وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع تخصص علم اجتماع

تربوي

مشروع إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الموضوع

العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية في ثانوية: حاشي بلقاسم.بلدية- مسعد - الجلفة

من إعداد الطلبة:

- الصّادق بن سديرة
- الطاهر بن يحي

تحت إشراف الأستاذ:

- الدكتور : سحوان عطاء الله

لجنة المناقشة

الدكتورة: **طعبة سعاد**	أستاذ تعليم عالي	جامعة الجلفة	رئيسا ومقررا
الدكتور: **زرنوح محمد**	أستاذ تعليم عالي	جامعة الجلفة	مناقشا
الدكتور: **سحوان عطاء الله**	أستاذ تعليم عالي	جامعة الجلفة	مشرفا ومناقشا

السنة الجامعية : 2015 - 2016

أولا وقبل كل شيء نحمد الله عز وجل حمد الشاكرين الذاكرين على توفيقه لنا لانجاز هذا العمل العلمي المتواضع، آملين أن يجعله في ميزان حسناتنا وأن يتقبل منا هذا الجهد ويبارك فيه وينفع به.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وبكل العرفان لأستاذنا المشرف:

الدكتور:**سحوان عطاء الله** على إرشاداته وتوجيهاته القيّمة والمفيدة ولجميع أساتذتنا الأفاضل وأخص بالذكر الأستاذ **سويح السايح**، كما نتوجه بالشكر للذين كان لهم الفضل في إنارة درب العلم والمعرفة خلال مسيرة التحصيل العلمي.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر للطاقم الإداري من مدير وأساتذة ثانوية حاشي عبد الرحمان بمدينة مسعد، و لكل من ساعدنا من قريب أومن بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع وإخراجه في صورته النهائية .

أهدي ثمرة عملنا هذا إلى **والدي** الغاليين اللذين كان لهما الفضل في وجودي والسهر على تعليمي وتربيتي أعزّهما الله وحفظهما وأطال عمريهما في طاعته.

إلى أهلي و**إخوتي** و**أخواتي** الأعزاء.

إلى **زوجتي** وقرة عيني أبناء الأعزاء **هبة ، ياسين ، ندى**

إلى كل من كان له الفضل علينا في إنارة درب العلم والمعرفة.

إلى كل هؤلاء أهدي لهم هذا العمل، حفظهم الله جميعا ورعاهم.

الصادق بن سديرة

إلى الذي فتح عيني نحو الآفاق التي كنت أجهلها ومثلي الأعلى ،إلى روح أخي المرحوم : **محمد بن العموري** .

إلى **والدي** الغاليين اللذين كان لهما الفضل في وجودي والسهر على تعليمي وتربيتي أعزّهما الله وحفظهما وأطال عمريهما في طاعته.

إلى زوجتي العزيزة ، وإلى الشموع التي تضيء ظلمتي ،ابنتي : **ملك و جمانة.**

وإلى كل من ساعدنا ونصح لنا ووجهنا.

جزآهم الله خيرا وأدامهم في خدمة العلم والمتعلم.

الطاهر بن يحي

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....

فهرس المحتويات.....

قائمة الجداول.....

قائمة الملاحق.....

مقدمة عامة..... أ- ت

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية البحث..... 08

- تساؤلات البحث 09

2- فرضيات الدراسة..... 09

3- أسباب اختيار الموضوع..... 10

4- أهداف الدراسة..... 10

5- أهمية الدراسة..... 11

6- تقنية البحث المستعملة..... 11

7- تحديد المفاهيم..... 12

8- الدراسات السابقة..... 18

9- المقاربة السوسيولوجية 25

10- صعوبات البحث..... 29

الفصل الثاني: الأسرة

تمهيد 31

1- تعريف الأسرة..... 32

2- أنواع الأسر..... 35

3- الأجواء السائدة في الأسرة..... 39

4- مميزات الأسرة..... 41

5- مقومات الأسرة..... 42

6- وظائف الأسرة..... 46

7- أهمية الأسرة ومكانتها..... 57

خلاصة..... 60

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

1- تعريف التحصيل الدراسي..... 62

2- أنواع التحصيل الدراسي..... 65

3- شروط التحصيل الجيد..... 66

4- قياس التحصيل الدراسي 68

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي..... 72

5-1- العوامل الخاصة بالتلميذ..... 73

5-2- العوامل المدرسية..... 77

5-3- العوامل الأسرية..... 80

خلاصة..... 93

الفصل الرابع: التعليم الثانوي

تمهيد..... 95

1- بنية التعليم..... 96

2- التعليم الثانوي..... 99

3- أهمية المرحلة التعليم الثانوي..... 102

4- ملمح التخرج من التعليم الثانوي 103

5- أهداف المرحلة الثانوية..... 103

6- جماعة الأقران في المرحلة الثانوية..... 104

7- مفهوم التجديد التربوي..... 105

8- المنهج التربوي الحديث..... 107

9- عناصر المنهج الحديث..... 108

10- خصائص المنهج الحديث..... 109

11- إصلاح السياسة التربوية في الجزائر..... 111

12- دواعي وأسباب إصلاح المناهج..... 111

13- الإشكالات الأساسية في منظومتنا التربوية..... 112

14- التفسير السوسيولوجي لهذه الإشكالات..... 114

الخلاصة..... 115

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد..... 118

1- مجالات الدراسة..... 119

2- ضبط العينة وخصائصها..... 120

3- الصعوبات التي واجهت الدراسة الميدانية..... 121

4- المنهج المستخدم في الدراسة..... 122

5- أدوات جمع البيانات 123

الفصل السادس: جمع وتبويب وتفسير البيانات

1- بناء وتحليل جداول البيانات العامة..... 127

2- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى 135

3- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية..... 155

4- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة..... 162

5- النتائج العامة..... 174

6- الاقتراحات والتوصيات..... 177

خاتمة..... 180

قائمة المراجع..... 183

الملاحق..... 193

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	**يبين مواد التخصص في الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا**	100
02	**يبين شعبة الرياضيات.**	100
03	**يبين شعبة التقني الرياضي .**	101
04	**يبين شعبة علوم تجريبية**	101
05	**يبين شعبة تسيير واقتصاد**	101
06	**يبين مواد التخصص في الجذع المشترك آداب**	102
07	**يبين شعبة لغات أجنبية**	102
08	**يبين توزيع أفراد العينة حسب السن**	127
09	**يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس**	128
10	**يبين توزيع أفراد العينة حسب شعبة الدراسة**	129
11	**يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل الدراسي في آخر امتحان**	130
12	**يبين توزيع أفراد العينة حسب إعادة إحدى السنوات.**	131
13	**يبين توزيع أفراد العينة حسب السنة المعادة**	132
14	**يبين توزيع أفراد العينة حسب أسباب الإعادة.**	133
15	**يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة .**	134
16	**يبين توزيع أفراد العينة حسب إقامتهم الحالية .**	135
17	**يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الحي الذي تسكنه أسرهم**	136
18	**يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن الذي تسكنه أسرهم**	137
19	**يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع ملكية السكن .**	138
20	**يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف بالمسكن .**	139

21	يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاك غرفة خاصة به	140
22	يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب .	141
23	يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم .	142
24	يبين توزيع أفراد العينة حسب عمل الإخوة .	143
25	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة الذين يعملون .	144
26	يبين توزيع أفراد العينة حسب مصادر دخل أسرهم	145
27	يبين توزيع أفراد العينة حسب إجمالي الدخل الشهري للأسرة	146
28	يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع تنتقلهم إلى المدرسة.	147
29	يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للهاتف النقال.	147
30	يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاك أسرتهم للسيارة	148
31	يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الترفيهية التي تملكها أسرهم.	149
32	يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يشتريه الوالدين من مراجع.	150
33	يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم شراء المراجع	151
34	يبين علاقة إجمال الدخل الشهري للأسرة بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان	152
35	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب.	155
36	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم.	156
37	يبين توزيع أفراد العينة حسب اللغات التي يحسنها الوالدين	157
38	يبين المستوى التعليمي للأب بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان	159
39	يبين توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدان على الدراسة.	162
40	يبين توزيع أفراد العينة حسب تقديم الوالدان التحفيز عند تحقيق نتائج مُرْضية	163
41	يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة الأب مع الأبناء	164
42	يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة الأم مع الأبناء	165

43	**يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة الأبناء مع بعضهم البعض.**	166
44	**يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة السائدة في الأسرة.**	167
45	**يبين علاقة الأب مع الأبناء و المعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان**	168
46	**يبين علاقة الأم مع الأبناء بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان**	170
47	**يبين العلاقات السائدة في الأسرة بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان.**	171
48	**يبين علاقة عدد أفراد أسرة المبحوث بالمعدل الدراسي..**	173

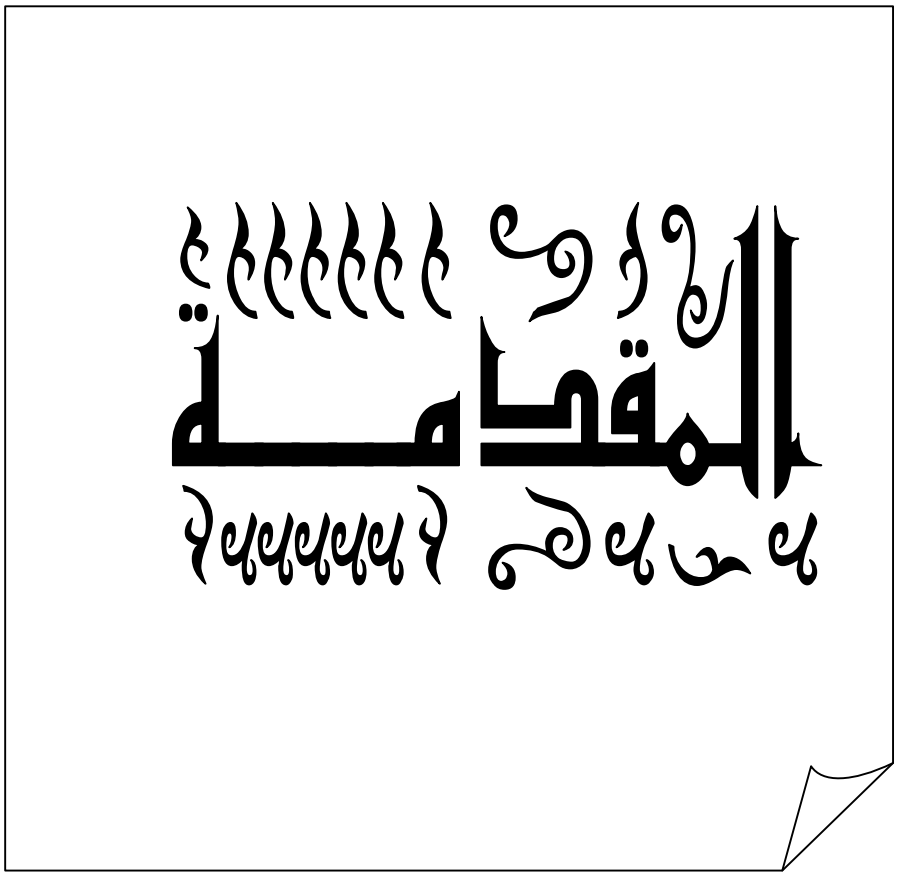
المقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه لفترة طويلة من الحياة، ولطريقة تنشئة الطفل من طرف الأسرة والجو الذي توفره له اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا دورا فعالا في حياة هذا الأخير في تكوين شخصيته، ولها تأثير في توافقه في مجالات الحياة المختلفة، ومن بينها التحصيل الدراسي، فبالإضافة إلى السمات التي يورثها الطفل والقدرات العقلية التي يملكها والتي تساعده في حياته الدراسية فإن بخصائصها النفسية والاجتماعية والاقتصادية يمكنها أن تعيق أو تشجع تكيف الطفل في دراسته، فالأطفال الذين ينشؤون في جو عائلي تميزه الطمأنينة والهدوء والاستقرار من كل النواحي المحيطة به الذي يوفره الوالدان يمكنهم من متابعة مساره الدراسي بكل راحة، ويصبح التعليم ذا دلالة للطفل بقدر ما يتأكد من رضا والديه بعمله.

فالآباء الذين يقدرون قيمة التربية المدرسية يساعدون أطفالهم على اكتساب مواقف ايجابية اتجاه القيم التربوية المطلوبة، فبمساعدتهم لأبنائهم وتفاعلهم مع المدرسة سيؤدي إلى حياة أفضل لهؤلاء، فالدور الذي تلعبه الأسرة في تلبية حاجات أبنائها لا ينتهي مع دخولهم إلى المدرسة فحسب، بل يتعداه إلى الأصعدة الأخرى كمتابعة نشاطهم الدراسي .

فبالرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمازال للأسرة دورها الفعال وخاصة في مرحلة المراهقة التي تعد من أصعب مراحل الحياة وأعقدها، بحيث يكون الوالدان أقرب إلى أبنائهم أكثر من كل وقت، فيقومان بالإشراف على دراستهم، ومساعدتهم في القيام بالواجبات المدرسية فضلا عن وجود ظاهرة الدروس الخصوصية التي ترهق كثيرا ميزانية الأسرة، هذا كله في سبيل تعليم الأبناء وضمان تحصليهم الدراسي الجيد وذلك بتعاون مع المدرسة لأن تعليم الأولاد لا يقع على عاتق المدرسة وحدها بل المسؤولية مشتركة بينهما فبتعاون الآباء مع المدرسة في حل مشكلات الأبناء والتعرف على مواطن الضعف والقوة لديهم وتقديم المساعدة لهم في الوقت المناسب يجعل حياتهم أفضل ومستقبلهم التعليمي أكثر إشرافا وإنتاجا.

ومن هنا تتجلى حقيقة أخرى وهي دور الأسرة والمدرسة في أداء الوظيفة التعليمية على أكمل وجه، وضرورة التكامل بينهما للنهوض بالمستقبل الدراسي لأبنائنا خاصة المتمدرسين

منهم في السنة الثالثة ثانوي المقبلين على تجاوز امتحان مصيري الذي يحدد الأفق المستقبلية لهم.

وغالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب..تكون مؤشّرا هاما يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات الطالب المؤثرة في تحصيله الدراسي بشكل مباشر، والتي ساعدته على الحصول على نتيجة ما، في زمان ومكان ما.

وإن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها لها الأهمية القصوى، ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن.

إلا أن أهم الظروف الاجتماعية والأكثر تأثيرا على التحصيل الدراسي هي الظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة، بحيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتها ومدى قدرتها على مساعدة الطالب في تحصيله الدراسي، وكذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الايجابية بين الطالب ووالديه وأخوته فضلا عن الرعاية والتوجيه الايجابي الأسري للأبناء كلها ظروف وعوامل وجودها يؤدي إلى تحقيق التفوق.

لهذا جاء بحثنا لدراسة العوامل الاجتماعية الأسرية وعلاقتها التحصيل الدراسي لدى المتمدرسين في السنة ثالثة ثانوي، ولتغطية هذا الموضوع قسمناه إلى ستة فصول خصصنا الفصل الأول منه لمنهجية الدراسة، التي تتضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها، وتحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية، كما تطرقنا إلى الدراسات السابقة التي تتناول الموضوع سواء من بعيد أو من قريب.

وتناولنا في الفصل الثاني مفهوم الأسرة وأنواعها والأجواء السائدة فيها ،ومميزاتها ومقوماتها، مع الوظائف والأهمية والمكانة التي يجب أن تتمتع بها الأسرة.

كما شمل الفصل الثالث على مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه وشروط التي يجب أن تتوفر، ومع كيفية قياس التحصيل والعوامل المؤثرة فيه.

أما الفصل الرابع فتناولنا فيه الحديث عن بنية التعليم، والتعليم الثانوي في الجزائر مع التطرق للأهداف هذه المرحلة، إضافة إلى المنهاج والعناصر المكونة له،كما تطرقنا إلى السياسة التربوية ودواعي الإصلاح، بدون أن ننسى الإشكالات الأساسية في منظومتنا التربوية مع التفسير السوسيولوجي لهذه الإشكالات.

وفي الجانب الميداني جاء فيه أربعة نقاط أساسية تتناول الإطار المنهجي لميدان الدراسة والذي تضمن: منهج الدراسة والأدوات المستعملة في الدراسة والعينة ومجالها المكاني والزماني".

أما الفصل السادس فتم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة، بعد تفريغ البيانات والمعلومات المستقاة من الميدان، ثم استخلاص النتائج، وكان هذا التحليل ضمن طريقتين، تحليل إحصائي وتحليل سوسيولوجي في أغلب الجداول لإعطاء صورة أوضح للظاهرة، وبعدها تطرقنا إلى نتائج الدراسة حول استنتاج العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث بدأنا أولا بتقديم نتائج كل فرضية على حدى، ثم التوصيات والاقتراحات تليها بعد ذلك الخاتمة وقائمة المراجع لمعتمد عليها في هذه الدراسة وأخيرا الملاحق.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني: الأسرة

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع: التعليم الثانوي.

الفصل التمهيدي:

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية البحث.

- تساؤلات البحث.

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- تقنية البحث المستعملة.

7- تحديد المفاهيم.

8- الدراسات السابقة.

9- المقاربة السوسيولوجية .

10- صعوبات البحث.

1- إشكالية البحث:

إن المدرسة وحدها لا يمكنها أداء دورها بطريقة صحيحة وكاملة رغم ما تقوم به من مهام في تربية الأطفال وتعليمهم، وإعداد لهم الوسائل والمناهج اللازمة لأنه يوجد هناك تباين في التحصيل الدراسي بين التلاميذ في القسم الواحد، وهذا ما يفسر تداخل عوامل أخرى، تكون إما ذاتية خاصة بالتلميذ نفسه كالقدرات العقلية، أو الحالة الصحة والحسية والنفسية وإما بيئية محيطة به كالجو الأسري الذي يعيش فيه ونوع المتابعة التي توفرها الأسرة له، فدراسة « Gravie » تؤكد ذلك، والتي أقيمت من طرف جماعة من المعلمين والمربيين وأخصائيين في علم النفس وعلم الاجتماع بعنوان" المشاركة الأبوية الفعالة في عملية النجاح الدراسي لأبنائهم"، وذلك سنة (2000-2002) في مدرسة "Piere Foution" والمركز الثقافي "Papin"، وتم التوصل إلى أن هناك علاقة بين المدرسة والأولياء في تحصيل الأبناء، وعملوا أيضا إلى إثبات أهمية مساعدة الآباء لأبنائهم في التحصيل الدراسي الجيد[1].

ومن بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، والتي تعتبر من العوامل الهامة التي تحدد مدى اهتمام الوالدين بتعليم أبنائهم لأن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته، حيث يستمر معها لفترة طويلة ويكتسب منها مبادئ وأسس العلاقات الاجتماعية، فطريقة تنشئتها للطفل والجو الذي توفره له اجتماعيا كان أو اقتصاديا أو ثقافيا له دور فعال في حياة هذا الأخير، إضافة إلى أن لها تأثير في توافقه من مجالات الحياة المختلفة ومن بينها التحصيل الدراسي.

فلم تعد وظيفة الأسرة مجرد إطعام الطفل وتعويده على الطاعة، بل تتعداها إلى إنشاء شخصية فرد كاملة متزنة عن طريق الرعاية والمتابعة والتوجيه للوصول به إلى مستوى عال من العلم والمعرفة، فقد يعتبر البعض أن المكان الوحيد للتربية هو المدرسة باعتبارها المؤسسة التعليمية المتخصصة.

---

[1] حمدي علي أحمد: **مقدمة في علم اجتماع التربية**، ط 1، دار المعرفة للطباعة والنشر، مصر، 1995، ص26.

ولكن الواقع أن التربية لها وسائطها المتعددة منها البيت الأسري لأن المتابعة الأسرية للأبناء في التحصيل الدراسي ضرورة لا مفر منها.

فنظرا لأهمية الأسرة في الحياة الدراسية للأبناء والمساهمة في تفوقهم الدراسي، فلقد أثار هذا الموضوع اهتمامنا للبحث عنه والمتمثل في: العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي للمتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

ومن هنا يمكن صياغة الإشكالية على النحو الآتي:

هل العوامل الأسرية تؤثر على التحصيل الدراسي؟

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- **التساؤل الأول:**

– هل المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي؟

- **التساؤل الثاني:**

– هل المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي؟

- **التساؤل الثالث:**

– هل العلاقات الاجتماعية الأسرية تؤثر على التحصيل الدراسي؟

2- الفرضيات:

2- 1- الفرضية العامة:

العوامل الأسرية تؤثر على التحصيل الدراسي.

2- 2- **الفرضيات الجزئية:**

2-3- **الفرضية الأولى:**

– المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي.

2-4- **الفرضية الثانية:**

– المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي.

2-5- الفرضية الثالثة:

- العلاقات الاجتماعية الأسرية تؤثر على التحصيل الدراسي.

3- أسباب اختيار الموضوع:

من خلال ملاحظتنا لانتشار ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي والتي غالبا ما يرد الأولياء أسبابها لأبنائهم أو مُدرسيهم، متجاهلين دورهم المتسبب في هذه الظاهرة.

ارتأينا أن نبين مدى تأثير العوامل الأسرية على التحصيل الدراسي.

4- أهداف الدراسة:

الأهداف المرجوة من هذا البحث هو معرفة العلاقة بين العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي المقبلين على شهادة البكالوريا، وتحديد الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية المحيطة بهم في رفع مستواهم التحصيلي، إلى جانب توعية الأولياء وخاصة الوالدين بكيفية توظيف المهام المنوطة بهم وتحديد دورهم في عملية التعلم والعمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

كما نحاول من خلال هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن العوامل الأسرية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء وبالتالي الخروج بتوصيات تتم من خلال عملية تعزيز الجوانب والأدوار الايجابية للوالدين.

- معرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية للأسرة والعوامل الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة نفسها على التحصيل الدراسي للأبناء.

4-1 الأهداف العلمية:

- المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق حولموضوع التحصيل الدراسي وإبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء المتمدرسين.

- التعرف على مشاكل وانشغالات التلاميذ دراسيا والمرتبطة بالواقع الأسري لديهم واقتراح الحلول لها.

– الكشف عن المتغيرات الهامة في نوعية المناخ الأسري السائد لدى المتمدرسين في المجتمع الجزائري.

4-2- **الأهداف العملية**:

- تحديد نوعية المناخ الأسري المساعد والمشجع على تحقيق التحصيل الدراسي من خلال نتائج أفراد عينة البحث وإبراز خصائصه.
- التعرف على مدى قوة العلاقة الإرتباطية بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي لأبناء في المرحلة الثانوية.
- الخروج بتوصيات وحقائق تساعد على الاهتمام أكثر بهذه الفئة من طرف الأسرة والدولة والمجتمع ككل.

5- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في أنها تأتي في الوقت الذي أصبحت فيه الأسرة تواجه صعوبات كبيرة للوفاء بالتزاماتها والقيام بأدوارها التقليدية والتي يأتي على رأسها الدور الفعال للوالدين في مجال التعليم.

فإذا كانت الحياة العصرية تتطلب تحديد الأدوار فإن من واجب الأسرة القيام بذلك الدور المتمثل أساسا في المساهمة بشكل أو أخر في العملية التعليمية لتحقيق مستوى أفضل للأبناء للتحصيل الدراسي.

6- تقنية البحث المستعملة :

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، وتتجسد هذه التقنية في استعمال الاستمارة التي تحتوي على جملة من الأسئلة تقدم للمبحوثين قصد الإجابة عنها. وتحتوي على أربعين جدولا (40) سؤالا مقسمة على ثلاثة محاور.

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني: يتعلق بالوضع الاقتصادي للأسرة.

المحور الثالث: يتعلق بالوضع الثقافي للأسرة.

7- تحديد المفاهيم:

7- 1- الأسرة:

أ- الأسرة لغة:

الأسرة تعني الدِّرْعُ الحصينة، وأَسَرَهُ يأْسِرُهُ أَسْرًا وإِسارَةً بمعنى شده بالإسار، والإِسَارُ: ما شُدَّ به، والجمع أُسُرٌ. وأُسْرَةُ الرَّجُلِ: عشيرُتُهُ ورهطه الأدنون[1].

كما يشير في اللغة إلى " التناصر أو التضامن"، في حين يرى بعضهم أن كلمة أسرة قد تكون"صيغة أخرى للفعل آزر بمعنى ناصر وقوى وشدد بتبديل السين بالزاي، وهذا معروف وكثير الحدوث في اللغة العربية"[2].

ب- الأسرة اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فليس هناك تعريفا واضحا للأسرة يتفق عليه العلماء نظرا لتوجهاتهم الفكرية والنظرية، ولتعدد أنماط الأسرة بفعل الظروف التاريخية التي مرت بها.

ويعرف أوجبرن (Ogburn) الأسرة بقوله إنها: رابطة اجتماعية من وزج وزوجه مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفال[3].

أما "أوجست كونت (AUGUST COMTE) فيعرفها بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد[4].

---

[1] ابن منظور: **لسان اللسان(تهذيب لسان العرب)**، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ص 28.

[2] حليم بركات: **المجتمع العربي المعاصر- بحث استطلاعي اجتماعي-** ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1984، ص175.

[3] إبراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي**، ط 2، دار للجيل للنشر، بيروت، 1996، ص 62.

[4] عيسى بن خدوش: **التغيرات الوظيفية في الأسرة**، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، الجزائر، 2008، ص10.

وفي اعتقاد عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم (Emile Durkheim) أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين، وما ينجبانه من أولاد، بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخُلقيا ببعضهم البعض[1].

أما رأي هنري موندراس أن الأسرة ليس لها معنى واضح في اللغة الفرنسية، حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص (الأب، الأم، الأبناء) المرتبطين معا بروابط الدم، وإننا نعني بكلمة الأسرة الذين يعيشون معا في منزل واحد[2].

وتعتبر الأسرة الحصن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي بل تتحدد فيه حقا، كما ذهب " كولي koli" في كتابه " الطبيعة الإنسانية للإنسان" فكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم، وكذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها.

فالأسرة هي وحدة اجتماعية تتكون في الأغلب من زوج وزوجة وأبناء وهم يشكلون مجموعة من الشخصيات المتفاعلة التي يجمعها صنف واحد في حياتهم الاجتماعية المشتركة، ويتحقق هذا الهدف بصورة أولية عن طريق التفاعل الأسري الذي يحدث داخل العائلة[3].

ج- التعريف الإجرائي للأسرة:

وبناء على التعريفات السابقة للأسرة فإن التعريف الإجرائي للأسرة هي علاقة زواجية شرعية مستمرة بين الرجل والمرأة، وينشأ عن هذه العلاقة وجود أطفال يعيشون في مسكن مستقل أو مسكن كبير يشملهم ويضم الجد والجدة، مع تحمل الأب والأم القيام بأدوارهم في الحياة من توفير الملبس والمسكن والمأكل، والقيام بالدور الاجتماعي والاقتصادي من أجل تحسين المستوى الدراسي لأبنائهم.

---

[1] Emile (D)**: La famille conjugale**, Revue Philosophique, Paris, 1921, P 06.

[2] Henri Mendras**, Elément de sociologie**, Armand colin, collection u, paris, 1975, P155.

[3] الحسين حماش: **تأثير التربية الأسرية على الدور الاجتماعي للشباب**، رسالة ماجستير، معهد علم النفس، جامعة الجزائر، 1993، ص 44.

7- 2- مفهوم التحصيل الدراسي:

أ- لغة: (مادة: ح ص ل) حصل الشيء والأمر خلصه وميزه عن غيره وتحصيل الشيء تجميع وتثبيت[1].

ب- التحصيل الدراسي اصطلاحا:

يعرفه جابلن بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة[2].

والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح[3].

ويحدد الباحث"سيد خير الله" في مؤلفه(بحوث نفسية وتربوية) مفهوم التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا حيث يرى ان التحصيل" يعني التحصيل الدراسي،كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في امتحانات شهادة المرحلة الأولى(المرحلة الابتدائية) في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.."، ويلاحظ أن هذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعة المعارف والمهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجات التلميذ في نهاية السنة الدراسية.

وفي السياق ذاته، يرى الباحث"إبراهيم عبد المحسن الكناني" أن التحصيل الدراسي هو" كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين أو كليهما معا.."ويبدو أن هذا

---

[1] فاروق عبده فلية: **معجم مصطلحات التربية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2004، ص 72.

[2] عبد الرحمن العيسوي وآخرون: **القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي**، نقلا عن مجلة مدرسة الوطية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2006، ص 13.

[3] منى الحموي: **التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس – الحلقة الثانية– من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية)**، نقلا عن مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، دمشق، 2010، ص 180.

التعريف أكثر إجرائية من التعريفات السالفة الذكر،بيد انه لم يحدد نوعية الاختبارات من حيث أنها مقننة أو غير مقننة، ناهيك أن اشتراطه إخضاع أنماط الأداء للقياس بصفة عامة، يتطلب منه تحديدا إجرائيا لها(الأداء الحركي،والفكري، والاسترجاعي ..الخ)[1].

ج- التعريف الإجرائي:

التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه التلاميذ ويفهمونه من المعلومات أو المهارات من المواضيع المقررة والذي يظهر في مجموع الدرجات المتحصل عليها وتقاس بالاختبارات الشفوية والكتابية المعدة من طرف الأساتذة، والدرجات التي يتحصل عليها يمكن تصنيفها إلى ثلاث مستويات وهي:

- مستوى التحصيل الجيد يتراوح معدله من "13" فما فوق، ويكون متابع من طرف أسرته (يتلقى التشجيع ويراقب في مساره الدراسي، ويزور والديه المدرسة ويعيش في أسرة ذات اتصال ايجابي).

- مستوى التحصيل المتوسط يتراوح معدله ما بين" 10 " و" 12 "، وهنا التلاميذ يتابعون أحيانا فقط.

- مستوى التحصيل الضعيف يكون معدله تحت"10"، فهنا لا يتلقون أي متابعة (لا تشجيع ولا مراقبة ولا زيارة والديه للمدرسة والمعلمين ولا اتصال ايجابي داخل الأسرة).

7- 3: مفهوم العوامل الاجتماعية:

أ- **العامل:** هو المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض والتي تنظم في نسق معين حيث تؤدي في مجموعهما إلى إحداث نتيجة[2].

ب- العوامل الاجتماعية: مجموعة ذات الطابع الاجتماعي مثل البيئة والأصدقاء والمدرسة والحي..[1].

---

[1] http://www.assakina.com/studiesn يوم السبت 2016/01/23 على الساعة 14:20مساءا

[2] عدنان الدوري: **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي**، ط 3، دار السلاسل للنشر والتوزيع، الكويت، 1984، ص 60.

أو هي التي تنشأ أساسا من العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع.

أو هي مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها، والتي ساهم في تين الفرد وتريه، ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه، ولقد تم تقسيم العوامل الاجتماعية على النحو التالي:

أ– العامل الأسري: تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية مهمة لها أثرها في حياة الفرد وفي تقويم سلوكه، ويتفق العلماء على أن الأسرة لها تأثير مباشر قوي على تكوين شخصية الفرد.

كما يقصد به كذلك العلاقات السائدة داخل الأسرة وما يطبعها من انسجام وتوافق أو تفكك واضطراب، وتشكل الأسرة الوسط القاعدي للعلاقات والتجارب الأولى للطفل، إذ هي الجماعة الوحيدة التي تتكون فيها عواطف من نوع خاص ومبنية على علاقات متينة: كالعلاقات بين الزوجين، وبين الزوجين وأطفالهما، وبين الإخوة بعضهم ببعض، فلا يمكن للطفل الحصول على ما يريده من حب و استقرار إلا باتجاه الوالدين، والأسرة السليمة سيكولوجيا وسوسيولوجيا هي التي تعيش جوا اجتماعيا مفعما بعواطف المحبة والعطف والحنان، مشبعا بالطمأنينة والتضامن؛ إنها شروط الاتزان الشخصي للطفل[2].

ب– العامل المدرسي:" تلعب المدرسة دورا هاما في التنشئة الاجتماعي باعتبارها البيئة الثانية للطفل ومكملة لما قامت به الأسرة ، بل إن المدرسة تتحمل الجزء الأكبر في عملية التنشئة والتربية والتعليم.

ج– العامل الاقتصادي: ويقصد به الوضعية المادية للأسرة من خلال أجرة الأفراد العاملين في الأسرة، و أي دخل آخر سواء كان فلاحيا أو عقاريا...[3]

ويتم كذلك تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، وغالبا ما

---

[1] فهد بن علي عبد العزيز الطيار: **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)**، ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2005، ص 7.

[2] محمد مؤمن: **العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي التحصيل الدراسي**، مجلة علوم التربية العدد 52، الرباط، يونيو 2012، ص 76.

[3] محمد مؤمن: **العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي التحصيل الدراسي**، مرجع سابق، ص 77.

تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الأفراد، ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف، أو منازل، أو سيارات، أو عقارات، أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل: كالتلفزيون والفيديو...الخ[1].

ج- التعريف الإجرائي:

ويمكننا تعريف المفهوم الإجرائي للعوامل الاجتماعية: العوامل التي يتناولها مفهوم الدراسة إجرائيا وهي: دور التنشئة الأسرية في التحصيل ودور الرفقة والزملاء في التحصيل داخل المدرسة وخارجها، ودور المستوى الاقتصادي للأسرة في التحصيل الدراسي ودور الوضع الاجتماعي للأسرة في التحصيل الدراسي ودور المستوى التعليمي للأسرة في التحصيل الدراسي.

7- 4- التعليم الثانوي:

أ- اصطلاحا:

هو تلك المرحلة من التعليم الخاصة بالتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم مابين(17 - 12) سنة ويتم فيها التركيز على الأسس الرئيسية في التربية والاهتمام بهذه الفئة من كل النواحي الجسمية العقلية والاجتماعية وتهيؤهم للمرحلة التي تليها[2].

وهي المرحلة الأعلى من مراحل التعليم العام يقول الحدري "هي قمة الهرم في التعليم العام الذي يسبقه التعليم المتوسط ويتلوه مباشرة التعليم الجامعي، وهي الفترة مابين السادسة عشرة والعشرين تقريباً[3].

ويمكن وصف المرحلة الثانوية بأنها " القاعدة التي تعد الطالب لمزاولة الأعمال والوظائف الصغيرة ، وفي الوقت نفسه تعد الطالب لمتابعة السلم التعليمي في الجامعات والمعاهد العليا[1].

---

[1] علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، ط1، الفلاح، الكويت، 2003، ص 145.

[2] رمضان سالم: **التعليم الثانوي المعاصر**، ط 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 25.

[3] خليل بن عبد الله الحدري: **التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها**، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1996، ص 545.

ب- إجرائيا:

هو ذلك النظام التربوي الرسمي المسؤول عن تربية النشء وتكوينهم للمستقبل من الناحية المعرفية والعقلية الاجتماعية من خلال مجموعة من البرامج الدراسية التي يتلقونها من سن (16 19 -سنة).

8- الدراسات السابقة:

يتناول بحثنا موضوع العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي، ولما لهذا الموضوع من أهمية حاولنا التطرق إلى الدراسات التي تناولت العوامل الأسرية التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي والتي تتدخل فيها عدد من المتغيرات منها المستوى التعليمي للوالدين وإمكانياتهم المادية واتجاهات الوالدين نحو التعليم، كلها معبرات تساعد في نجاح أو فشل الطالب في النظام التعليمي، وفيما يلي نذكر أهم هذه الدراسات ونقسمها إلى ثلاث مجموعات: الأجنبية والعربية، ثم المحلية.

8- 1- الدراسات الأجنبية.

هناك عدة دراسات أجنبية درست متغيرات موضوعنا ومن بينها ما يلي:

أ- **دراسة لكوليت شيلاند (Colette chiland)** حاولت هذه الدراسة تبيان المستوى التعليم للآباء، والتحصيل الدراسي للأبناء، درست فيها ثلاثة عينات وأخذت بطريقة عشوائية، وذلك من مدرسة ابتدائية واستعملت في دراستها المنهج التجريبي مجموعتان ضابطتان ومجموعة تجريبية واحدة، حيث أن المجموعة الضابطة الأولى أسرهم تتميز بمستوى اجتماعي مرتفع وصحة عقلية جيدة لهؤلاء الأطفال، أما المجموعة الضابطة الثانية يعانون من اضطرابات عقلية وأسرهم لها قدر لا بأس به من التعليم.

ولقد استعملت في دراستها اختبارات الوظائف المعرفية، والمقابلات العيادية وملاحظات المعلمين لهؤلاء الأطفال، واكتشف بعدها (شيلاند) أن هناك ارتباطا وثيقا بين المستوى الثقافي للأسرة والنجاح الدراسي للتلميذ، حيث تبين أن أعلى تحصيل عند المجموعة الضابطة الأولى

---

[1] أحمد حسن عبيد: **فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التعليمية**، مكتبة الأنجو، القاهرة، 1976، ص19.

التي تتميز أسرهم ومستوى ثقافي واجتماعي مرتفع، وأضعف النتائج للمجموعة التجريبية والمنتمين إلى أسر أغلبها تعاني من انعدام المستوى الثقافي والاجتماعي[1].

ب- دراسة دوجلاس (Douglas):

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان" المنزل والمدرسة حول الطبقة الاجتماعية، والتحصيل الدراسي"، حيث قارن بين مستوى الإنجاز والطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، وتوصل أن النجاح، يرتبط بالطبقة الاجتماعية، حيث جاءت بنسبة النجاح 77 % من الذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى، و60 % من الذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى الدنيا، 53 %من أبناء الطبقة العاملة، وأخيرا 37 % من أبناء الطبقة الدنيا، وخلص إلى أن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل تلعب دورا كبيرا في الإنجاز الأكاديمي للأطفال[2].

ب- دراسة فرنتز(Frentz 1991) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن" الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية وهما من مجالات الذكاء الاجتماعي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي من خلال المقارنة بين تقديرات المعلمين والتقديرات الذاتية للطالب لكل من المهارات الاجتماعية، والمشكلات السلوكية، والتحصيل الدراسي، لدى عينة تبلغ331 في الصفوف (6-َ10)، وأظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الشعبية العالية قد أبدوا سلوكيات ماهرة، اجتماعيا بدرجة أكبر ومشكلات سلوكية بدرجة أقل مقارنة بالطلبة المرفوضين اجتماعيا، كما حصل الطلبة ذوي الشعبية العالية على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية مقارنة بزملائهم الآخرين[3].

ج - دراسة لجاكبسون وكروكيت (jakobson et kroket،2000):

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى المتابعة الوالدية كأسلوب تعامل بين الآباء والمراهقين وتكيف المراهقين ذوي الاكتئاب والجنوح في التحصيل الدراسي،

---

[1] فيصل الغازي حسن: **علم النفس الطفولة والمراهقة**، مطبعة خالد ابن الوليد، دمشق، 1975، ص ص 10-13.

[2] حمدي علي أحمد: مرجع سابق، ص ص 224 -225.

[3] أحلام مهدي عبد الله العزي وضمياء إبراهيم محمد الخزرجي: **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات**، نقلا عن مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد 47، منشورات كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق، 2010، ص 330.

وتكونت عينة الدراسة من(4247) طالباً وطالبة من الصف الثاني عشر في ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وأشارت النتائج إلى أن المتابعة الوالدية قد ساهمت في خفض الاكتئاب والنشاط الجنسي والجنوح وفي رفع مستوى التحصيل لدى المراهقين من الجنسين[1].

8- 2 الدراسات العربية:

أ- **دراسة محمد رضوان1927:** قام الباحث بدراسة الدافعية للإنجاز بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من(120) طالب بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية، حيث قام بتقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: الأولى ذات التحصيل المنخفض ممن حصلوا على (50%)إلى (60%) من معدلاتهم الدراسية، واستخدم الباحث مقياس الدافعية للإنجاز، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية في الدافعية لصالح ذوي التحصيل المرتفع فالطلاب ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر دافعية.

ب- دراسة جيهان راشد العمران 1994: جاءت بعنوان دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية الإنجاز، بالإضافة إلى العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية الإنجاز. تمت الدراسة على عينة اشتملت على (377) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من ثماني (08) مدارس للذكور والإناث في المرحلة الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين واستخدمت الباحثة اختبار الدافع للإنجاز في قياس دافعية الطلبة للإنجاز .واستطاعت هذه

الدراسة التوصل للنتائج التالية:

تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في المجتمع البحريني على دافعية الإنجاز.

- وجود علاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي.

---

[1] لافي ناصر عوده البلوي: **أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية**، ماجستير في علم النفس، قسم علم النفس، جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية، 2011، ص ص 34-35.

- وجو أثر لاختلاف المناطق الجغرافية على دافعية الإنجاز.
- وجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز لصالح الإناث[1].

ج – دراسة بروثرو (Prothro) 1961: تمت الدراسة بلبنان وكان موضوعها يتمحور حول: " أساليب أمهات اللبنانيات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة اللبنانية وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي للأسرة "، ولقد كشفت نتائجها أن أمهات الطبقة المتوسطة أكثر دفئا مع أطفالهن وتقبلا لهم من أمهات الطبقة الدنيا.

د– دراسة إبراهيم محمد عيسى (2006) بالأردن:

عنوان الدراسة: قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن.

هدف الدراسة: التعرف إلى درجة العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن، واستقصاء أثر كل من الجنس، والمستوى الدراسي، ومستوى التحصيل في مفهوم الذات لديهم.

عينة الدراسة: مكونة من 720 تلميذاً وتلميذة، منهم 350 إناث، و370 ذكور من مدارس اربد – الأردن.

نتائج الدراسة: بينت النتائج أن قيم معاملات ارتباط مفهوم الذات وأبعاده مع التحصيل كانت دالة إحصائياً لدى مختلف مجموعات الدراسة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس في بعدين من أبعاد مفهوم الذات هما: بعد الشخصية والبعد الأخلاقي، وأما الفروق العائدة لمستوى التحصيل فكانت دالة في خمسة أبعاد هم: بعد العلاقات العائلية، والعلاقات الاجتماعية، وبعد الشخصية، والبعد الأكاديمي والقلق، فضلاً عن الدرجة الكلية المتحققة بالمقياس[2].

---

[1] محمد محمود بني يونس: **مبادئ علم النفس النمو**، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2004، ص 164.

[2] منى الحموي: **التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس – الحلقة الثانية– من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية)**، مرجع سابق، ص ص 181– 182.

هـ- دراسة علي محمد محمد الديب (1991) بسلطنة عمان[1]:

عنوان الدراسة: نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

مكان الدراسة: مدارس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في سلطنة عمان، العينة 222 تلميذاً وتلميذة من المرحلتين.

هدف الدراسة: الكشف عن نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى وجود ترابط إيجابي بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات عند مستوى الدلالة 0.01 لدى أفراد عينة البحث.

وجد أن أصحاب مفهوم الذات العالي أكثر تحصيلاً من أصحاب مفهوم الذات المنخفض.

و- دراسة سعاد رجب مع مجموعة من الباحثين بتونس فاتخذت من دراستها هذه مجموعتين من الأطفال، الأولى محرومين ماديا وثقافيا والثانية ميسورة الحال، وقد استعملت عدة تقنيات من دراستها هذه وتوصلت إلى نتائج وهي أن نسبة 66 % من الفوج المحروم آباؤهم أميون، وأغلب الفوج الثاني آباؤهم أكملوا الدراسات العليا.

وتؤكد الباحثة التونسية أن الطفل المنحدر من أسرة ميسورة الحال ماديا ومدعمة ثقافيا يمتاز بنمو معرفي يتناسب مع النمو المعرفي والزمني.

كما قامت نفس الباحثة بدراسة أجريت فيها امتحانات فوجدت أن أغلب التلاميذ الذين يجدون مساعدة وتشجيع من طرف الأولياء ينجحون على الأقل 15 % في الامتحانات والعكس في الجانب الآخر[2].

ز- دراسة محمد عبد الله شوكت 1978:

قام بدراسة للتفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية ومستواهم الثقافي وتهدف الدراسة لمعرفة مدى وجود اختلافات في الاتجاهات الوالدية في

---

[1] منى الحموي: المرجع السابق، ص 183.

[2] فهمي مصطفى: **التوافق الشخصي الاجتماعي**، ط 1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1997، ص 26.

التنشئة كما يدركها الأبناء وهل هناك اختلاف في المستوى بين أفراد المجوعات ولقد قام الباحث باستخدام مجموعة من الأدوات منها اختبار كاتل للذكاء مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء طبقت هذه الأدوات على عينة تتكون من(200 تلميذ) اختيروا من(1000 تلميذ) من تلاميذ الصف الثاني الثانوي من مدارس القاهرة أعمارهم تتراوح مابين(15 – 17 سنة) موزعين على مجموعات، وتوصل إلى النتائج التالية[1]:

– وجود اختلاف بين المجموعات من حيث أساليب تنشئة الوالدين فمنهم من كانت تتسم بالتشجيع والاستقلال إضافة إلى وجود الاختلاف في توافر الوسائل الثقافية في منازلهم كذلك وجد اختلاف بينهم في الذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري.

8-3- الدراسات المحلية:

سنتناول الدراسات المحلية رغم نقص الأبحاث المحلية في موضوعنا العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي فهذه الدراسة من إعداد من(طيب كنوش، مصطفى حداب وايدير حنيش)، التي أقيمت بالجزائر على عينة من التلاميذ وموضوعها: العامل الاقتصادي والمهني والثقافي وللأولياء وعلاقته بالتحصيل الدراسي الجيد لأبنائهم.

والنتائج المتوصل إليها هي 62.3 % (210 من 373 طفل) من أبناء الفلاحين لم يسعفهم الحظ في استكمال الدراسة الابتدائية إلى نهايتها 56 % بالنسبة لأبناء العمال غير المؤهلين (155 طفل من 276 طفل) انقطعوا عن الدراسة نهائيا في المرحلة الابتدائية لضعف مشوارهم في الدراسة وأضعف النسب فيما يخص الذين لم يستكمل أبناؤهم الدراسة هي 31% (80 من بين 258 طفل) بالنسبة لأبناء الإطارات العليا وأصحاب المهن الحرة.

---

[1] عليوات ملحة: **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس– دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو–**، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة تيزي وزو، 2007، ص 31.

ب- دراسة زغينة نوال أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع شعبة تنظيم وعمل، تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد بوذراع، سنة 2007 / 2008، بعنوان " دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء "[1].

حيث توصلت إلى نتيجة مفادها أن تكامل الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء -والعكس- وأن الوعي لدى الوالدين يشجع على التعليم والحرص على نشر الوعي والثقافة، فالإنسان المتعلم الواعي يسعى دائما إلى لتحسين ظروف حياته الاجتماعية من خلال:

- السعي لاكتساب مكانة مهنية تساعد في زيادة الدخل وبالتالي ضروريات وحاجيات الأسرة من أكل وشرب وعلاج ومستلزمات الدراسة للأبناء وعلى رأسها مصاريف الدروس الخصوصية وتوفير سكن ملائم يضمن الخصوصية والحرية الشخصية.
- الاختيار الصحيح – قدر الإمكان – لشريك الحياة على أسس صحيحة وهي الدين الإسلامي لتفادي الطلاق وما يترتب عنه من مشاكل.
- الوعي بضرورة إتباع سياسة تنظيم النسل من أجل صحة الأم أولا ولتوفير العيش الكريم للأفراد ثانيا وهذا من خلال التركيز على مبدأ النوعية بدل الكمية.
- البحث دائما عن الجديد في الأساليب التربوية من أجل مصلحة الأبناء ونجاحهم.

9- المقاربة السوسيولوجية:

يمثل الإطار النظري العام تلك الخطوات المنهجية التي من خلالها يتمكن الباحث من تحديد إشكالية الدراسة وكذلك الفرضيات التي تمكن من الإجابة عن الأسئلة المطروحة في إشكالية البحث.

إن المقاربة السوسيولوجية من أهم الخطوات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في علم الاجتماع لتحليل وتفسير الظاهرة المدروسة ، وتعتبر إطارا فكريا يفسر مجموع العمليات ويصنفها في نسق علمي مرتبط.

---

[1] زغينة نوال: **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء** -دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة-، أطروحة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع شعبة تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007، ص 501.

كما تعتبر الزاوية المنهجية العامة التي يحددها الباحث لدراسته، فالمقاربة هي حوصلة التحاليل النظرية والابستيمولوجية المرتبطة بالبحوث، وفي هذا الصدد يمكن توضيح الاختلاف بين المقاربة التحليلية والمقاربة النسقية، فالمقاربة التحليلية هي تلك التي ترتكز أكثر على عناصر الظاهرة بعد تفكيكها، وهي بعكس المقاربة النسقية التي تهتم بالظاهرة مركزة على التفاعل بين العناصر المركبة لها، لذا تستمد المقاربة من المنظور النظري والإبستيمولوجي الذي يختاره الباحث.

فموضوع دراستنا والمتعلق بالعوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي، يندرج ضمن نظرية البنائية الوظيفية، حيث تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعاً واستخداماً في مجال علم الاجتماع الأسري، إذ تهدف هذه النظرية إلى معرفة كيف يعمل المجتمع ومن ورائها كيف تعمل الأسرة؟ وما هي العلاقة بين الأسرة والمجتمع الكبير التي هي جزء منه؟، وقد استخدمت هذه النظرية من قبل علماء الاجتماع والأنثربولوجيا، وعندما يحاول علماء هذه النظرية استخدامها فإنهم يحاولون الإجابة على ثلاثة أسئلة هامة هي: ما هي الوظائف التي تقوم بها الأسرة ؟ وما هي الوظائف التي يقوم بها الأفراد لخدمة الأسرة؟ والسؤال الثالث والأخير : ما هي الاحتياجات التي تحاول الأسرة توفيرها لأفرادها ؟

كما استندنا كذلك إلى نظرية التعلم لأن الأبناء يتعلمون من سلوكات آبائهم ويعملون على تقليدهم ولذلك اختيار هذه النظرية لم يكن عشوائيا ولكن لارتباطها الوثيق بهذه الدراسة.

وعليه كان لابد من اعتماد مقاربة سوسيولوجية مناسبة لموضوع الدراسة وذلك بالاعتماد على:

1-9 النظرية البنائية الوظيفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري، وبقية أنساق المجتمع الأخرى، وتركز أيضا على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب، الأم، الابن، الابنة، وعلى أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة،

والمجتمع الكبير ولهذا إن لنظرية البنائية تهدف باختصار إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري[1].

كما يحرص علماء هذه النظرية على دراسة العلاقة بين الأسرة والنظم الاجتماعية الأخرى من الرواد الأوائل المؤسسين للنظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع أوغست كونت، ودوركايم، وهربرت سبنسر، فهؤلاء هم الذين وضعوا الحجر الأساسي لهذه النظرية، ثم جسد هذه النظرية فيما بعد علماء الانثربولوجيا مثل راد كليف براون، ومالينوفسكي.

9- 1 – 1 اوغست كونت(1789-1857):

يعتبر اوغست كونت الأب الروحي لعلم الاجتماع، فهو أول من دعا إلى تأسيس علم لدراسة المجتمع وأطلق عليه اسم "علم الاجتماع"، وفي حديثه عن الستاتيك سوسيال والديناميك كان يحاول أن يبحث عن العوامل التي تحفظ للمجتمع استقراره واستمراره، فهو لم يهتم بالتغير بقدر اهتمامه بالاستقرار.

وقد عرف كونت الاستاتيك سوسيال (الاستقرار الاجتماعي) بأنه البحث في القوانين التي توجه سلوك الأفراد، وردود أفعالهم في أجزاء البناء المختلفة، وأكد كونت هنا أن مفهوم التوازن يعني وجود نوع من الانسجام بين أجزاء البناء الاجتماعي، وأن حدوث خلل في البناء يعني وجود حاله مرضية في المجتمع، وقد استعار كونت مفهومه هذا من العلوم الطبيعية، فكما أن حدوث جرح في أي جزء من أجزاء الكائن الحي يؤدي إلى إحداث ألم في الجسم كله ، كذلك المجتمع إذا حدث خلل ما في أي جزء من أجزائه، يحدث عدم توازن في البناء الاجتماعي ككل.

---

[1] عبد القادر لقصير: **الأسرة المتغير في مجتمع المدينة العربية**، ط 1، دار النهضة العربية، للطباعة والنشر، 1999، ص 51.

9- 1- 2 هربرت سبنسر (1820-1903):

هو من العلماء الأوائل المؤسسين لهذه النظرية، فقد شبه سبنسر المجتمع بجسم الكائن الحي، فكما أن جسم الكائن الحي يتكون من مجموعة من الأجزاء التي تؤدي وظائف مختلفة، وهذه الوظائف تعتمد على بعضها البعض ، كذلك المجتمع يتكون من مجموعة من النظم، كالنظام السياسي، والاقتصادي، والتعليمي، والديني، والأسري، وكل نظام من هذه النظم له وظيفة هامه يؤديها تساعد على استمرار البناء وهناك تساند، واعتماد متبادل بين هذه النظم.

كما يرى أن تطور المجتمعات وكبر حجمها يؤدي إلى وجود اختلاف في وظائف أفرادها، وهذا الاختلاف هو الذي يؤدي إلى وجود اعتماد متبادل بين أفراد المجتمع[1].

9-2 نظرية التعلم:

وهذه النظرية يمثلها " باندورا وولتر (1963)، هذه النظرية تؤكد على النموذج الاجتماعي لأن الأطفال في الكثير من الثقافات لا يعملون ما يقوله الراشدون لهم، أي لا يتأثرون بالتجربة المباشرة مع الأشخاص أو الوالدين وإنما يعملون بما يشاهدونه من سلوكيات الوالدين أي ملاحظة تجاربهم.

وهي "محاولات منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها وتجميعها في أطر من الحقائق والمبادئ والقوانين لهدف تفسير الظاهرة السلوكية والتنبؤ بها وضبطها ويكمن الهدف الأساسي لنظريات التعلم في فهم السلوك الإنساني من حيث كيفية تشكله وتحديد متغيراته وأسبابه ومحاولة تفسير عمليات التغير والتعديل التي تطرأ على هذا السلوك بهدف صياغة مبادئ وقوانين عامة لضبطه وتوجيهه"[2].

---

[1] http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title& oldid=14586733

سلوى الخطيب: النظرية البنائية الوظيفية- نظريات الأسرة- نظرة في علم الاجتماع الأسري، يوم الخميس 2016/04/14 على الساعة 14:30 مساءا

[2] عماد الزغلول: **نظرية التعلم**، ط1، : دار الشروق، عمان، الأردن، 2003، ص 32.

يرى أنصار هذه النظرية أن:" معظم السلوك الإنساني متعلم أو مكتسب من البيئة فالناس ينتمون وفقا لما يتوفر لهم من فرص في البيئة التي يعيشون في كنفها وما يتميزون به من خبرات.

حيث يقول " ألبرت باندورا" أن أنماط سلوك مكتسب من خلال التعلم والملاحظة أو المشاهدة ، وأنّ ما يكتسبه الملاحظ ما هو إلا تمثيل رمزي للأفعال أو لنماذج الأفعال، وما يتعلمه الإنسان يختزن في الذاكرة بشفرة معينة، لكي يستخدم كمرشد أو موجه في السلوك المستقبلي"[1].

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي بأن سلوك الإنسان متعلم من خلال تجربته في الحياة، حيث أن التعلم تجربة تؤدي إلى خبرة جديدة يستفاد منها، وبذلك تسهم في التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة النشء وتعويدهم على السلوك المقبول، وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتشجيع ومكافأة الأبناء على التعلم السلوك الاجتماعي والمعايير الاجتماعية.

كما أن المواقف الاجتماعية تتيح فرص ملاحظة السلوك والأفعال وتكرارها، أو الإقلاع عنها في تشكيل نمط استجابة الأبناء للسلوك والخبرة المرتبطة، لأن سلوك الفرد ينبع من خلال احتكاكه مع أفراد الأسرة، ولأن الطفل يتعلم من خلال البيئة التي يتواجد فيها.

10- صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث أثناء انجازه من صعوبات تحول دون السير الحسن للعمل ومن بين الصعوبات التي واجهتنا نذكر:

- المدة الزمنية لإنجاز الدراسة غير كافة.
- صعوبة الحصول على نماذج للدراسات المشابهة لموضوعنا.
- ومن أكبر الصعوبات التي واجهتنا خلال الدراسة الميدانية كانت عملية تحديد أفراد العينة وذلك راجع إلى:

- الغيابات المتكررة للمعنيين بالدراسة (السنة ثالثة ثانوي).

[1] عبد الرحمان العيسوي: **المراهق والمراهقة**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 145-146.

- تزامن دراستنا الميدانية مع امتحانات الفصل الثالث للمتمدرسين للسنة ثالثة ثانوي هذا ما حال تقليص مجموعة العينة وإلغاء بعض الاستبيانات.
- عدم صدق المبحوثين في الإجابة عن أسئلة الاستمارة.
- إلغاء الكثير من الاستمارات لعدم اكتمال الإجابة عليها.

الفصل الثاني:

الأسـرة

تمهيد .

1- تعريف الأسرة.

2- أنواع الأسر.

3- الأجواء السائدة في الأسرة.

4- مميزات الأسرة.

5- مقومات الأسرة.

6- وظائف الأسرة.

7- أهمية الأسرة ومكانتها.

خلاصة.

تمهيد:

إن الأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري والدوام الاجتماعي، ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة، والإتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع هي الأسرة[1].

وللأسرة أهمية كبيرة، ففيها يتلقى الطفل الخبرات في سن حياته الأولى وفي نطاقها تحدث مظاهر النمو الأولية، وينمي اتجاهاته عن طريق التقليد والمحاكاة مع أفراد أسرته التي يتفاعل إياها، فيكتسب العديد من العادات و الاتجاهات والميول والقيم والمعايير ولاسيما من الوالدين[2].

1- تعريف الأسرة:

1- 1 - التعريف اللغوي:

يشير استخدام مصطلح"الأسرة " « Family » ، في اللغة العربية للدلالة عن جماعة مكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معهما في مسكن واحد.

ويشير أيضا على الدرع المعينة، وتعني كذلك أهل الرجل وعشيرته، وأيضا يطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وهذه المعاني تتلقى من معنى واحد يجمعهما وهو قوة الارتباط[3].

1-2 التعريف الاصطلاحي:

لقد تعددت تعريفات الأسرة، فنجد من يعرفها حسب وظيفتها وهناك من يعرفها بناءا على عدد أفرادها وعلاقتها معا، ونجد هذه التعريفات تختلف باختلاف نظرة الباحثين ونزعاتهم، وسنذكر أهمها فيما يلي:

---

[1] مصطفى الخشاب: **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار الطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1985، ص 43.

[2] عبد الرحمان العيسوي: **علم النفس النمو**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 57.

[3] زيدان عبد الباقي: **الأسرة والطفولة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1980، ص 05.

1-2-1- تعريف أرسطو:

هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها، وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقائهم من جهة أخرى أو هي تلقيح طبيعي تدعو إليه الطبيعة[1].

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن" أرسطو "يجعل الأسرة تنظيم طبيعي وأول اجتماع تدعو إليه الطبيعة البشرية لإشباع الدوافع الأولية للأفراد بشكل منتظم، وذلك لاستمرار وبقاء النوع البشري وبالتالي فالأسرة هي القاعدة الأساسية التي يبني عليها المجتمع.

1-2-2- تعريف محمد مصطفى زيدان:

يقول" :إن الأسرة وحدة اجتماعية صغيرة تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته، فالأسرة وظيفة اجتماعية هامة، إذ هي الأولى في صبغ السلوك صبغة اجتماعية[2].

ولقد اعتبر الباحث حسب هذا التعريف أن الأسرة هي الجماعة الأولية التي يتلقى فيها الفرد أساليب سلوكياته ويتعلم من خلالها المعايير والقيم الاجتماعية قبل اتصاله بالمجتمع.

1-2-3- تعريف مصطفى الخشاب:

يرى الأسرة كجماعة مكونة من الزوج والزوجة والأولاد الغير المتزوجين يقيمون في مسكن واحد تربطهم روابط قوية وعلاقات اجتماعية متماسكة، أساسها المصالح والأهداف المشتركة[3].

ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الباحث أشار إلى ضرورة وجود تفاعل وتماسك بين أفراد الأسرة من أجل تحقيق أهدافهم المشتركة، لكنه اكتفى بتحديد أفراد الأسرة بالزوج والزوجة والأبناء الغير المتزوجين وهذا لا ينطبق على الأسرة الكبيرة التي لا تزال موجودة في وقتنا الحالي.

---

[1] محمد الشناوي وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2001، ص 205.

[2] محمد مصطفى زيدان: **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، ط 2، دار الشروق للتوزيع والطباعة والنشر، جدة، السعودية ، 1983، ص23.

[3] مصطفى الخشاب: مرجع سابق، ص53.

ففي الأخير نلاحظ أن جل هذه التعاريف تشير إلى أن الأسرة هي الركيزة الأولى في تشكيل شخصية الطفل من خلال التفاعل الذي يحدث بين أفرادها، حيث يلبي فيها حاجاته الأساسية من حب وأمن ورعاية، كما تقوم الأسرة بدور الوسيط بين الطفل وبين المجتمع باعتبارها الخلية الأساسية في بناء المجتمع.

انطلاقا من التعاريف المقدمة حول الأسرة يمكن أن نقول أنها عبارة عن وحدة بنائية من شخصين أو أكثر يكتسبون مكانات وأدوار اجتماعية عن طريق الزواج والإنجاب.

وهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والتي يتم فيها الإشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه عن طريق التفاعل بين أعضائها، كما تمثل الأسرة مصدر الأمن النفسي والدفء العائلي لكل فرد من المجتمع، حيث تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته، ومن خلال هذه العلاقات ينمي خبراته عن طريق الحب والعاطفة والحماية ويوسع معارفه ليصبح قادرا على التلاؤم مع الواقع المحيط به.

ويرى الدكتور أحمد زكي بدوي في "معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية " الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يتم فيها المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي،والقواعد التي تقرها المجمعات المختلفة"[1].

- أما عبد المنعم شوقي فيعرفها " الأسرة نسق اجتماعي يقوم على:

- معيشة رجل وامرأة أو أكثر معا في مكان مشترك.
- قيام علاقات جنسية يقرها الدين والمجتمع.
- إنجاب أطفال ورعايتهم.
- علاقات متينة تتسم بالخصوصية والاستمرار لفترة طويلة.
- سلسلة من الحقوق والواجبات.

2- أنواع الأسر:

[1] عبد القادر القصير: **الأسرة المتغير في مجتمع المدية العربية**، ط 1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999، ص 33.

برغم التغيرات والتطورات التي تطرأ على المجتمعات الإنسانية على مر التاريخ وعبر الثقافات المختلفة، فإن هناك أشكالا متعددة ومتنوعة من الأسر تختلف باختلاف بنائها وتظم القرابة وتغير الوظائف الخاصة بها. وهناك العديد من تصنيفات أنواع الأسر يمكن أن تعرض أهمها فيما يلي:

1-2 -الأسرة الممتدة:

تتكون هذه بنائيا من ثلاث أجيال أو أكثر وتظم هذه الأسرة الأجداد وأبنائهم وكذلك أحفادهم، وهي تنظيم اجتماعي أسري أكثر من تنظيم اجتماعي للأسرة، حيث تتكون الأسرة الممتدة من أسرتين نوويتين أو أكثر تربطهما علاقات اجتماعية قوية، وهي تؤكد على روابط الدم أكثر من روابط الزواج، ويرى البعض أن الأسرة الممتدة يمكن أن تعيش في مجموعة مساكن صغيرة متجاورة وليس في مسكن واحد[1]

يلاحظ أن هذا النمط من الأسر يظم جميع أفرادها من أبناء الأجداد وأحفادهم المتزوجين والغير المتزوجين، وتربطهم ببعضهم البعض علاقات اجتماعية قوية، ويمكن أن يعيشوا كلهم تحت سقف واحد أو يعيشوا في مساكن متقاربة بحيث يتفاعلون ويتعاونون فيما بينهم، ومثل هذه الأسر موجودة في المجتمعات العربية.

2-2 -الأسر النووية:

ويطلق عليها الأسرة الفردية أو الزوجية التي تشمل الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين والمحور الذي تدور حوله هذه الأسرة هو الرابطة الزوجية، وبالتالي يصبح التوافق بين الزوجين أهم من التوافق الذي يحدث بين الأقارب، وتعد الأسرة النووية هي النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر[2].

3-2-الأسرة المركبة:

إن هذا النوع من الأسر يشمل أفراد بشكل أكبر وأوسع ويمكن تقسيمه إلى قسمين:

---

[1] أحمد محمد السنهوري: **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**، مكتبة المعارف الجديدة، الإسكندرية، 1994، ص86-87.

[2] المرجع السابق، ص 85.

2-3-1- الأسرة المركبة:

وهي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد، يضم الأب والأم و الأبناء المتزوجين وغير المتزوجين والجد والجدة والأحفاد.

2-3-2 -أسرة الرجل المتزوج:

وهي الأسرة التي يكون فيها الرجل متزوجا من عدة زوجات وهي في المجتمع الإسلامي حددت أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى وهي قليلة يمكن أن يتزوج الرجل أكثر من أربعة زوجات[1].

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن الأسرة المركبة يتسع نطاقها لتشمل عدة أسر، وتتكون من الزوج والزوجة وأبنائها المتزوجين وغير المتزوجين والجد والجدة وأحفادها ويمكن أن تكون الأسرة مركبة إذا تحددت زوجات الرجل بحيث يعيش الرجل وزوجاته وأطفالهم في مسكن واحد.

2-4- الأسرة العائلية:

نموذج أسري يتوسط الأسرة النواة والأسرة الممتدة تتميز بأنها أكثر وحدة وأقل فردية من الأسرة النواة لأن أكثر اهتماماتها تدور حول العلاقة بين الآباء وأبنائهم حتى بعد زواجهم حين يستمر الاتصال بينهم ويأخذ صورا عديدة من بينها التشاور والزيارات والعون المتبادل[2].

هذا يعني أن الأسرة العائلية هي التي تقع بين الأسرة النووية والأسرة الممتدة، إذ أنها يتوسع نطاقها لتشمل الأبناء المتزوجين، لكنها لا تصل إلى نطاق الأسرة الممتدة وتشمل العلاقات السائدة بين الآباء وأبنائهم في تبادل الزيارات واستمرار التعاون والتشاور.

2-5- أسرة الوصاية:

تتميز هذه الأسرة بدرجة عالية من الوحدة والتي تتمثل في تغلب المصالح الأسرية على المصالح الفردية،

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 86.

[2] سعيد حسن العزة :**الإرشاد الأسري والصحة النفسية**، رسالة ماجستير، 2000، ص 22.

وتسمى بأسرة الوصاية لأن أفرادها الأحياء يعتبرون أوصياء على دمائها وحقوقها وملكيتها واسمها ومكانتها مدى الحياة، وقد تشمل هذه الأجيال المقبلة التي لم تولد بعد[1].

معنى هذا أن في هذا النمط من الأسر تغلب المصالح الأسرية على المصالح الفردية من طرف أفرادها الأحياء الذين يحافظون على حقوقها واسمها وملكيتها ومكانتها وهذا الدور يستمر عبر الأجيال.

6-2 -أسرة المساواة:(الديمقراطية):

تقوم على المساواة بين جميع أعضائها خاصة الزوج والزوجة، ويتزايد انتشار هذا النموذج في المجتمعات الصناعية المتقدمة ولا يكون من هذه الأسرة لأي من الزوجين سلطة خاصة أو امتياز خاص لا يتمتع به الطرف الآخر، لأنها تقوم على أساس التآلف والتفاهم والمساواة بين الزوجين[2]

إن هذا النمط من الأسر يقوم على أساس التشاور والتفاهم بين أعضائها وتكون السلطة فيها موزعة فيها بين جميع الأفراد ويتقاسمون المسؤولية في إدارة شؤونها، وسميت بالأسرة الديمقراطية لأنها تقوم على الاحترام والتقدير والمساواة بين الزوجين.

2-7-الأسرة الاستبدادية:

وهي التي يسيطر فيها غالبا الأب على الأسرة، إذ يعتبر رئيس ومركز القوة والسلطة ذات طبيعة مطلقة، وتكون الزوجة ملكا للزوج وليست لها شخصية اجتماعية أو قانونية، وهناك نوع آخر من الأسر يكون محورها الأم بحيث تكون مركز التأثير الأول بينما يميل دور الأب إلى أن يكون سطحيا، ولكن لا تصل فيه الأم إلى د رجة الاستبداد بل تمثل التأثير في تصريف شؤون الأسرة نظرا لعدة اعتبارات منها انشغال الأب في العمل ساعات طويلة أو لغيابه لفترات طويلة[3].

ما يمكن قوله أن الأسرة الاستبدادية هي التي يكون فيها أحد الأبوين هو المسيطر والآخر يخضع للأوامر والسلطة دون أن يكون هناك أي نقاش أو تفاهم حول القرارات المتخذة

---

[1] نفس المرجع السابق: ص23.

[2] أحمد محمد السنهوري، مرجع سابق، ص 46.

[3] المرجع السابق: ص 46.

في شؤون الأسرة، ويمكن أن نجد أسر يسيطر فيها الأب بحيث يكون هو المسؤول على سير الأمور داخل الأسرة، ويتحكم في كل شيء وتكون الزوجة مطيعة فقط له، دون أي تدخل وهي ما تسمى بالأسرة الأبوية، كما يمكن أن نجد في بعض الأسر تكون فيها السلطة للأم وهي المسؤولة على شؤون المنزل، ويكون دور الأب ثانوي، نظرا لعمله خارج البيت ولمدة طويلة أو لأسباب أخرى.

ومن خلال تعرفنا لمختلف أنواع الأسر، نستنتج أنها تختلف من مجتمع لآخر وباختلاف الأزمنة والتطور الحضاري للمجتمعات الإنسانية، والملاحظ هو ظهور النمط النووي للأسرة في المجتمع العربي مع بقاء النمو الممتد،حيث كان النظام السائد في الماضي هو إقامة علاقة أوسع بين الأقارب ولقد تغيرت الأوضاع في عصرنا الحالي، حيث أن التحول البنائي أدى إلى إقامة علاقات أقل بين الأقارب وترجع بعض الأسر ذلك إلى البعد المكاني والانشغال في الحياة المعيشية، أي أن كل أسرة تنصرف للاهتمام بشؤونها الخاصة والأمور الشخصية، وقلة اهتماماتها بعلاقات المصاهرة والعلاقات القرابية، وتعتمد الأسرة الجزائرية والتي تعتبر من الأسر العربية على أسلوب القانون الواحد، ونقصد هنا سلطة الوالدين اتجاه أسرته فكل أسرة جزائرية تعتمد على نظم وعادات تقليدية مقتبسة من الماضي في إطار سلطة واحدة، إذ أنها تقدس الماضي لأن الماضي عبارة عن جذور للمستقبل وامتداد له، فقد كان أفرادها قديما يتمسكون برأي مشترك وعقيدة واحدة، فلا يمكن لهم التعبير بحرية عن آرائهم فكل واحد يرى شخصه في الثاني، فكان التمسك زائد، يدور في قوقعة واحدة، مغلقة، لكن مع مضي الزمن ومع التطور التكنولوجي والإبداع أصبحت الأسرة الجزائرية تتمتع ببعض من الحرية والانفتاح على العالم لكن دائما في إطار تقليدي محافظ، فمهما تطور العلم وبلغ العالم ذروته في الحضارة تبقى الأسرة الجزائرية تلك التي تعيش سلطة الأب المطلقة[1].

ويعني هذا أن النظام السائد في الأسرة الجزائرية هو نظام الأسرة الأبوية أين تكون السلطة والزعامة فيها للأب، لكن في نطاق التفاهم و التشاور مع أفراد أسرته، أي لا يهمل

[1] الحسين حماش: مرجع سابق، ص44.

رأيهم ويأخذ بعين الاعتبار قراراتهم، إضافة إلى أنها تستمد مبادئها في تسيير شؤونها من الدين الإسلامي الحنيف.

3-الأجواء السائدة في الأسرة:

إن الأجواء السائدة في الأسرة والاتجاهات التي يتخذها الأبوين في معاملة وتربية الأبناء أثرها الواضح في تحصيل الأبناء الجيد أو الضعيف ونذكر منها ما يلي:

3-1 - الأسرة النابذة أو اتجاه الإهمال الزائد:

يكون الابن في هذه الأسرة منبوذا وغير مرغوب فيه من طرف الوالدين أو كليهما، لذلك يتلقى سوء الانتباه وقلة الرعاية وعدم تحقيق إشباعاته وحاجاته النفسية والفسيولوجية ولذلك يشعر الطفل بعدم التوافق والخوف وعدم الأمن والقلق من الناس ومن المستقبل، ويكون سلبيا في التعامل مع الآخرين، ويصبح حاقدا، وتكون ثقته بنفسه وبالآخرين معدومة، كل هذه السمات تؤثر سلبا في صحة الأبناء النفسية وتوافقهم مع الآخرين[1].

وهناك عدة أسباب تدفع بالأبوين إلى كره الطفل، وأكثرها شيوعا عدم نضجهم انفعاليا، وتكيفهم للحياة الزوجية تكيفا سيئا، ولعل الكره الأبوي يترك آثارا سلبية وخطيرة في سلوك الطفل[2].

3-2 - الأسرة المسرفة في التسامح، أو اتجاه الحماية الزائدة:

ويتمثل هذا الاتجاه في محاولة الأبوين إحاطة الطفل والخوف عليه بشكل غير طبيعي يصل أحيانا إلى حالات مرضية، مما يؤثر سلبا على سلوكه وصحته النفسية فيتسم بالأنانية وحب الذات،وينمو عاجزا عن تحمل المسؤولية وعدم القدرة على حل مشاكله بعيدا عن الآخرين[3].

---

[1] صالح حسن الداهري: **الشخصية والصحة النفسية**، ط 1، دار الكندي للنشر والتوزيع،ا لأردن، 1999، ص177.

[2] ليدياء رحمون وآسيا ابن حمدين فريال: **دراسة التوافق عند الأطفال المتروكين –دراسة مقارنة بين أطفال قرية sos وأطفال مدرسة باي–**، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1996–1997، ص91.

[3] صالح حسن الداهري: مرجع سابق، ص176.

فالطفل الذي توجد في منزله حماية مفرطة يلاقي صعوبات كبيرة في توافقه مع العالم الخارجي، فالاهتمام الزائد من طرف الأبوين يقوده على توقع المساعدة والاهتمام من الآخرين، مما يعيقه على حل واجباته المنزلية المقدمة له من طرف معلميه لوحده، ويستعين دائما بالآخرين، مما يجعله بصورة غير مباشرة في تأخر مستمر، لأنه لا يتكل على نفسه[1].

3-3-الأسرة المستبدة أو اتجاه السيطرة الزائدة:

تتميز بسيطرة الأبوين على الطفل في كل مراحل نموه وفي كل عمل يقوم به، عادة ما يكون الأطفال الذين يعيشون في هذا الجو مهذبين وهادئين، غير أنهم يشعرون بالنقص في كثير من الأحيان، فكل التوجيهات مصدرها الأبوين، وهي غير قابلة للنقاش وفي كثير من الأحيان يستخدم الأبوان العقاب البدني أو الحرمان النفسي والمادي، وهذا ما يترك آثارا سلبية على صحة الطفل النفسية والجسمية فينمو خائفا قلقا، وعادة ما يتحول هذا الشعور في مراحل متقدمة من عمر الطفل إلى التمرد والعصيان، وقد يصحب ذلك عدم القدرة على المبادرة من طرف هذا الطفل[2].

فعلى الأولياء أن لا يستخدموا مثل هذا الأسلوب القاسي مثلا إذا أخطأ الابن أو لم يتحصل على نتائج دراسية مرضية، و أن يقوموا بإصلاح ذلك عن طريق التفاهم وبأسلوب لا يؤدي بالابن إلى التمرد أو المقاومة السلبية التي لا تجدي نفعا بمستقبله، وإنما هناك أساليب يجب على الوالدين إتباعها كالتأنيب أو التهديد ولكن ليس بالضرب والقسوة، ونجد هناك نوع من الأسر تتواجد فيها بعض هذه الصفات وهو أكثر ملائمة ونفعا في تربية وتنشئة أفراد صالحين ذوي شخصية متزنة وكاملة خالية من سوء التوافق أومن الاضطرابات وهو ما يسمى بالأسرة الديمقراطية، ومن مظاهرها اعتراف الأبوين بأن أطفالهم أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض، فكل حسب قدراته، ومن خصائص هذه الأسرة أنها تجعل من الطفل قادرا على تحمل الصعاب، وقادرا على التفكير المنطقي والسليم، وبالتالي التكيف مع الآخرين ومع زملائه في المدرسة وكذلك مع معلميه، ولا ربما هذا ما يساعده على التحصيل الجيد[3]

---

[1] فهمي مصطفى: **التوافق الشخصي الاجتماعي**، ط 1، مكتبة الأنجلو مصرية، 1997، ص106.

[2] صالح حسن الداهري: مرجع سابق، ص177.

[3] فهمي مصطفى: مرجع سابق، ص110.

ويبدو أن الجو السائد داخل الأسرة الديمقراطية هو الذي يساعد أكثر للوصول إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس وخاصة الثقة بالنفس وبالآخرين مما يجعل الأبناء يكتسبون روح المشاركة الاجتماعية، وتترك هذه الأسرة أبناءها يتعلمون ويكتسبون من التجارب مما يساعدهم على التفوق في المستقبل. فعلى الأسرة إذن أن تتبع الأسلوب الأمثل في تربية أبنائها تربية صالحة ولا يقعون في أخطاء أين الأبناء يعانون من اضطرابات في الشخصية في مستقبلهم.

4- مميزات الأسرة:

تقوم الأسرة على أساس علاقات الزواج يعيش جل أفرادها تحت سقف واحد، بحيث تربطهم علاقة القرابة الدموية، فالأسرة هي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية[1].

كما تعتبر حجر الزاوية التي ترتكز عليه بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى بحيث أن صلاح أو فساد هذه الأخيرة مرتبط بها، وتمارس الأسرة نفوذا كبيرا على أفرادها إذ تكون أ ول منظمة اجتماعية تستقبل الفرد وتوفر له الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية، وهذا الأخير يخضع لعاداتها وتقاليدها ويتفاعل تفاعلا مباشرا مع أعضائها الآخرين[2].

بالإضافة إلى هذا فهي تضفي على حياة الفرد طابعها و مزاجها بحيث إذا كانت مبنية على أساس ديني، فإن الفرد ستتميز حياته بطابع ديني عقائدي،ونفس الشيء سيحدث إذا كانت الأسرة مبنية على أسس أخرى، فهي المسؤولة على نقل التراث الثقافي والاديولوجي من جيل لآخر، فهي إذن الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل :عواطف الأبوة والأمومة وغير ذلك[3].

---

[1] مصطفى الخشاب:مرجع سابق، ص44.

[2] زيدان عبد الباقي: مرجع سابق، ص 4.

[3] مصطفى الخشاب: مرجع سابق، ص48.

5- مقومات الأسرة:

تقوم الأسرة على عدد من المقومات الأساسية التي تجعل منها نسق اجتماعي وحتى تؤدي وظيفتها على أحسن وجه اتجاه أبنائها، ومن أهم هذه المقومات نذكر:

1-5 -المقومات الاقتصادية:

فالعامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية، وفكرة الارتباط وتكوين الأسرة من بدايتها ترتبط بمبدأ قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية، فلا شك أن إشباع الحاجات الأساسية للأسرة يتطلب منها دخل اقتصادي ويتم كذلك تحقيق طموح ورغبات الأبناء، لكن ليس كل الأسر لهم ذلك فالفقر وضيق السكن ونقص التغذية كلها عوامل تؤثر على سلامة وصحة أعضاء الأسرة، كما تحرمهم من فرص التعليم والمشاركة الاجتماعية وشعور أفرادها بعدم الراحة والطمأنينة نحو المستقبل، فلا تتمكن مثل هذه الأسر انتقاء الكتب والألعاب التربوية لإنماء قدرات أطفالها[1].

لذلك فالمقوم الاقتصادي يعتبر أحد دعائم التكامل الأسري وذلك على أساس توفير الحاجات المادية التي يحتاج إليها الأبناء في حياتهم اليومية إذ غالبا ما تقع بعض الأسر في كثير من المشكلات والصراعات، ولا يرجع ذلك فقط إلى عدم كفاية دخلها وعدم تناسبه لمطالب الأسرة بل أنها تعتمد على زيادة نفقاتها فوق حدود مواردها وتتعدى قلة الدخل بأساليب سلبية كالاقتراض كما تبدأ من المشكلات المالية بالجدل حول الشخص الذي يقوم بالإنفاق على الأسرة، لهذا كله يجب أن يساعد أفراد الأسرة بعضهم البعض على وضع أولويات للحاجات طبقا لإمكانياتهم الاقتصادية، ويجب أن تكون مسؤولية الإنفاق مشتركة لكل من الزوج والزوجة وبذلك بتخطيط مناسب لميزانياتها حتى يستطيعان توفير الاستقرار والتماسك للأسرة[2].

---

[1] محمود حسن: **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1981، ص85.

[2] أحمد محمد السنهوري: مرجع سابق ص ص 99-100.

2-5 -المقوم الصحي:

الأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب الأبناء باستمرار حياة المجتمع ولذلك لابد أن تقوم على أساس صحي سليم الذي هو حجر الزاوية في الحياة الأسرية السعيدة، لأن من خلال الآباء تنتقل الصفات الوراثية للأبناء، وبالتالي ما يصيب الآباء من أمراض خطيرة سواء جسمية أو نفسية تنعكس على سلامة الطفل وهذا ما وصلت إليه آخر العلوم الطبية:كتعاطي المخدرات والكحوليات والإصابة بأمراض تناسلية يؤثر على سلامة المولود عقليا وجسميا[1].

لهذا ينصح العلماء بعدم الزواج بالأقارب خاصة إن كانت درجة القرابة وثيقة إذ تنتقل كل الصفات والخصائص السيئة إلى الأبناء، كما ينصحون بضرورة فحص الزوجين قبل الزواج للتأكد من سلامتهما، والعلاج المبكر في حالة وجود أمراض معينة أو عدم الزواج لعدم الكفاءة الجسمية والصحية، كما تتأثر الأسرة بمرض أحد أبنائها نظرا لخوفهم وقلقهم حول مستقبل الطفل ونفس الشيء بالنسبة لمرض الوالدين، حيث يجلب الكثير من التوتر والاضطراب حول مصير الأسرة، لذلك كانت أهمية توفير المقوم الصحي للأسرة بكل الطرق المتاحة مثل الرعاية الصحية للأبناء ووقايتهم من الأمراض المنتشرة[2].

5- 3- المقوم النفسي:

الزواج في الواقع هو عملية إيجاب وقبول بين الطرفين تنتهي بتوقيع العقد الذي يثبت صحته، وتتضمن الحياة الزوجية تكوين أساليب مشتركة للحياة، فعندما يتفق الزوجين في الميول والأهداف المشتركة العامة، يستطيعان تحقيق التكامل المتبادل عن شخصين تتعارض وجهات نظرهما وفلسفتهما في الحياة،كما أن البناء الحقيقي للأسرة يتم على مدى التوافق النفسي والصمود لأزمات الحياة وضغوطها، ولا يمكن أن يعتبر الزواج ناجحا إلا إذا توفرت له عوامل التماسك والاستمرار وتسود فيه الديمقراطية وتتخذ فيه القرارات المشتركة. ومن العوامل المؤثرة في العلاقات بين الزوجين خبراتهما السابقة فالشخص الذي يمر بخبرات سارة توفر له الأمن والحب، يمكنه النجاح في إقامة علاقات زواج سعيدة، فالطفل المحروم أو المهمل أو

---

[1] محمود حسن: مرجع سابق، ص 85.

[2] سلوى عثمان الصديقي: **الأسرة والسكان**، الناشر المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2001، ص 24.

التعس يصبح أبا قاسيا، أو زوجا سيئا أو شريكا غير موفق، فالتاريخ الاجتماعي للزوجين يلعب دورا هاما في تحديد السلوك الذي يتخذه الواحد منهما إزاء الطرق الأخرى[1].

فقد أوضحت الدراسات أن الأفراد الذين أتوا من بيئات ثقافية متشابهة أقدر على التكيف الزواجي من غيرهم، والأشخاص الذين ولدوا في أسرة سعيدة أكثر ميلا لتحقيق السعادة من سواهم، ويمكن القول أن الأزواج الذين استطاعوا أن يحققوا لأنفسهم التوافق النفسي قبل الزواج أكثر قدرة على التكيف من الذين عانوا من سوء التكيف من خبراتهم السابقة[2].

ومنه فإن الاستقرار النفسي للعائلة يساعد على التكيف الاجتماعي للأبناء.

5- 4 - المقوم الديني:

عندما نتحدث عن مقومات الحياة الأسرية التي تساعد على المحافظة على استقرارها فإننا نجد أن الدعامة الأولى هي ضرورة توفير القيم الروحية داخل الأسرة وتدريب وتكوين شخصية الأبناء يعتمد على الدين، فالأسرة هي أولى المؤسسات التربوية وأهمها في تنمية الخلق حتى ينشأ الطفل بصورة طبيعية ويقوم على طاعة واحترام الوالدين وقواعد السلوك الصالحة والمثال الذي يتمسك به الأبوين من الإيمان بالله وطاعته، فالدين ليس عقيدة شخصية أو أسرية فقط، بل هو عقيدة المجتمع برمته يعمل على تماسكه، وبذلك يصبح تقبل الدين وقواعده من الأمور الضرورية لإدماج الفرد في المجتمع[3].

فالفرد الذي يربى على هذه المقومات الدينية فإنه يتمتع بصحة نفسية لأنه يكون قادرا على التوافق النفسي من جانب وعلى التكيف الاجتماعي من جانب آخر، أي أن العلاقة بين الفرد والمجتمع تكون علاقة ديناميكية سوية لأن المجتمع هنا يشبع احتياجات الفرد المختلفة في ضوء قيم ومعايير دينية، فالفرد يؤدي دوره اتجاه المجتمع في ضوء الامتثال للقواعد الاجتماعية الدينية والثقافية.

5- 5 -المقوم الاجتماعي:

---

[1] المرجع السابق، ص 24- 25.

[2] حنان عبد الحميد العناني:**الصحة النفسية للطفل**، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1998، ص189.

[3] سلوى عثمان الصديقي: مرجع سابق، ص26لا.

هو ما يتعلق بالجوانب الاجتماعية للأسرة كالعلاقات والتفاعلات والولاء والانتماء، والتي تعتبر أساس الاطمئنان والاستقرار في الجو الأسري[1]

فالزوجين يمر كل منهما في بداية حياته بسلسلة متصلة من عمليات التكيف للحياة الجديدة، وتتسم هذه العلاقات بالتقبل المتبادل ويعبر كل طرف عن رغبته في مساعدة الآخر والوقوف إلى جانبه وتقبل عيوبه ومحاسنه،كما تقوم الحياة الأسرية على التوافق بين الأدوار الزوجية من حيث الإشاعات الجنسية والعواطف الودية والصداقة والديمقراطية،

أو المشاركة في السلطة وتقييم العمل، وعندما يتحول الزوجين نحو الأبوة تبدأ المسؤوليات المشتركة نحو الأبناء، وتسموا على كل العلاقات التي كانت قائمة من قبل بين الزوجين، فكلما كان أسلوبهما في تربية وتنشئة الأبناء واحدا ومتفق عليه بينهما كلما قويت العلاقة وسارت في مسار إيجابي، خاصة إذا كانت أهدافها في الحياة الزوجية موحدة وواضحة[2].

ولاشك أنه إذا توفرت هذه الشروط في الأسرة فإن أعضاءها يستطيعون اكتسابها وتصبح جزءا من مكونات السلوك البشري منذ المهد وحتى نهاية الحياة، ثم ينتقل هذا السلوك إلى المجتمع الخارجي وهذه العناصر هي مقوم أساسي للأمان الاجتماعي والتضامن البشري .

وعموما فإننا نستطيع القول أن المقومات التي تعتمد عليها الأسرة كنسق في مسيرة حياتها قد يصعب تقسيمها لأنهما في حالة ترابط فالفرد الذي يتمتع بصحة بيولوجية عادة يتمتع بصحة عقلية ونفسية وهما مظهران أساسيان للقدرة على التوافق النفسي ومن ثم على التكيف الاجتماعي[3].

إضافة إلى أن المقوم الصحي قد يتوفر إلا في ضوء المقوم الاقتصادي المناسب وكذا النوعين لا يمكن توفرهما إلا في ضوء المقومات الاجتماعية التي أساسها الدين والثقافة كدعائم وقيم روحية[4].

6 – وظائف الأسرة:

---

[1] أحمد محمد السنهوري: مرجع سابق ص 97–98.

[2] سلوى عثمان الصديقي: مرجع سابق، ص ص 34– 36.

[3] محمد نجيب: **مذكرات الأسرة والطفولة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 1989، ص 173.

[4] أحمد محمد السنهوري: مرجع سابق، ص96.

للأسرة عدة وظائف تقوم بها اتجاه أبنائها باعتبارها الإطار المرجعي الذي يعتمد عليه الطفل في تأكيد ذاته وتشكيل شخصيته، فالجو الذي توفره الأسرة عن طريق التفاعل بين أفرادها يتدرب فيه الطفل على الحياة الاجتماعية وينمو بذلك نموا سليما، فالأسرة هي التي تحاول تحقيق للأبناء حياة سليمة ومستقبل زاهر، وفيما يلي سنعرض أهم وظائف الأسرة.

1-6 -الوظيفة البيولوجية:

من بين الغرائز التي يتمتع بها الإنسان والتي تغلب على طبيعته نجد الغريزة الجنسية التي تتحكم وتسيطر على سلوكه، ولإشباع هذه الغريزة أحل الله سبحانه وتعالى الزواج الذي يقوم على أسس شرعية اصطلح عليها المجتمع، ويعتبر الزواج الوسط العادي لتحقيق الغرائز والدوافع الطبيعية، ويؤدي إلى الإنجاب بهدف إمداد المجتمع بأفراد جدد يضمنون استمرار النوع البشري ويحافظون على ديمومة الحياة[1].

حيث تعتبر الأسرة المجال المشروع اجتماعيا لإشباع الدوافع الجنسية وتعتبر وظيفة الإنجاب من أهم وظائف الأسرة، وحتى يمكن إنجاب أطفال تتوفر فيهم كافة الشروط الصحية اللازمة لابد أن تكون الناحية الجسمية للأبوين سليمة وكذلك العقلية، وأن يكون عدد الأفراد في الأسرة نموذجيا يحقق التوازن بين موارد الأسرة واحتياجات أفرادها[2].

6- 2 – الوظيفة الاقتصادية:

من وظائف الأسرة تلبية احتياجات الأبناء المادية الأساسية، والتي يعتمد فيها الأطفال على الأسرة من مأكل ومأوى وكل المتطلبات المعيشية، وللقيام بهذه الوظيفة يتطلب منها دخل اقتصادي، حيث بواسطته تحقق طموحات ورغبات الأبناء، وتختلف الأسر في قيامها بهذه الوظيفة الهامة، فالأسرة التي تتمتع بمركز اجتماعي واقتصادي عالي تتيح الفرص لأبنائها للتمتع بخدمات اجتماعية مختلفة بسهولة، بينما المنخفض منها يؤدي إلى الفقر وضيق السكن

---

[1] محمد لبيب النجيحي: **دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية**، ط 2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1981، ص 15.

[2] خليل المعايطة وآخرون: **مدخل إلى الخدمة الاجتماعية**، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000، ص 74.

ونقص التغذية إلى عدم سلامة وصحة أعضاء الأسرة، كما يحرمهم من فرص التعليم والمشاركة الاجتماعية كما يشعر أفرادها بعدم الراحة والطمأنينة حول مستقبلهم فلا تتمكن من اقتناء الكتب والألعاب التربوية لإنماء قدرات أطفالهم[1].

ورغم أن الحاجات المادية مختلفة ومتباينة وهي نسبية لكل إنسان تبعا لوضعه في المجتمع ومستواه المعيشي الذي يرتبط به وبدخله، فإن مفهوم الوظيفة الاقتصادية في التكامل الأسري لا يعني تحقيق مستوى معين لمختلف الأسر لكنه يعني وجود موارد اقتصادية للأسرة تكفي لمواجهة الاحتياجات المادية لأفرادها. ومعنى هذا أنه يمكن أن تختلف المستويات الاقتصادية لكل أسرة عن الأخرى إلا أنه لابد من تحقيق الاحتياجات المادية لأفرادها من أجل بقائها واستمرارها[2].

فالأسرة لا يجب أن تقف وظيفتها على الإنجاب فقط من أجل إعمار الكون، بل يجب عليها توفير لأفرادها الضروريات المادية وتغطية نفقاتهم سواء من المأكل والمشرب والملبس وكذلك النفقات التي تخص دراستهم لمواصلة الدراسة في أحسن الظروف مما يساهم في نجاحهم وتفوقهم، أما إذا كانت الأسرة تعاني من حرمان مادي أو تدهور اقتصادي فإن ذلك ينعكس سلبا على أفرادها.

6- 3 -الوظيفة النفسية:

وتعني هذه الوظيفة توفير الدعم النفسي للأبناء حيث أشار " وول " " wool" إلى أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هو تزويدهم الإحساس بالأمن والقبول في الأسرة[3].

كما توفر لهم الجو العاطفي الذي يساعد الطفل على النمو السليم وذلك بإشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير، حيث يقول: "محمود حسن "في هذا الإطار" الأكسجين الموجود في الهواء يمكن أن يساوي الجو النفسي الذي تضعه الأسرة"[4].

---

[1] محمد لبيب النجيحي: مرجع سابق، ص 15.

[2] أحمد محمد السنهوري: مرجع سابق، ص 108.

[3] محمد الشناوي: مرجع سابق، ص206.

[4] ليدياء رحمون وآسيا ابن حمدين فريال: مرجع سابق، ص 30.

فالحاجات النفسية لا يمكن لأي هيئة اجتماعية توفيرها غير الأسرة، فبفضل الحنان الذي يقدمه الأب وتقدمه الأم وبفضل الرعاية والأمان والحماية والمساعدة تتكون الشخصية السوية للطفل ويكتمل نموه الجسمي والنفسي معا، هذا ما أشار إليه "د وركايم" "Durkiem" حيث يقول: " إننا في الأسرة نجد حلاوة مع من نحبهم وعذوبة مع من نعيش معهم"[1].

ولهذا استلزم قيام علاقة مستقرة بين الطفل والكبار مدة طويلة حتى يصل إلى مرحلة النضج والاعتماد على النفس[2].

إذ لابد أن يدرك الوالدين أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء وهي مزيج متوازن من الحب والحزم كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك، بحيث يمارس الطفل أنشطته في جو من الأمان النفسي دون الخروج عن الحدود المرسومة للسلوك السوي، وليعلم الآباء أن التدليل الزائد مثل القسوة الزائدة فكلاهما تضران بنفسية الأبناء، وتتسببان لهم الاضطراب النفسي[3].

فتهيئة الجو العائلي ونشر التعاطف الوجداني والمعاملة الإيجابية للطفل يعتبر مصدر لبعث الطمأنينة والسكون في نفسية هذا الأخير، وكذلك إحاطته بالسعادة والمودة كلها عوامل تساعد في نموه نموا اجتماعيا، نفسيا وجسميا سليما، وعليه فوظيفة الأسرة توفير هذا الجو لتربية أفراد صالحين للمجتمع وبعيدين عن الاضطرابات النفسية.

6- 4 - الوظيفة الاجتماعية :

تتمثل في التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث أن هذه الوظيفة في الماضي تقع مسؤوليتها على عاتق الأسرة التقليدية حتى سن النضج تقريبا، لكن التغير الذي طرأ على الأسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى كالمدارس والنوادي، ومع ذلك فإنه من الواضح أن هذه الوظيفة ما زالت تمثل أهم وظائف الأسرة[4].

وتكون أهمية هذه التنشئة في السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل على وجه الخصوص، ففي هذا السن يتم تطبيعه اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية كالتربية

---

[1] محمود حسن: مرجع سابق، ص 81 .

[2] خليل المعايطة وآخرون: مرجع سابق ص 75.

[3] توفيق أحمد مرعي وآخرون: **المناهج التربوية الحديثة**، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،2000، ص 50.

[4] سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1984، ص 144.

الجنسية، كما يتم من خلال هذه الوظيفة إعفاء الدور والمكانة المناسبين للطفل وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه وبالتالي تحقيق الصحة النفسية[1].

حيث تتم داخل الأسرة وضع اللبنات الأولى لحياة الطفل من خلال أسلوب التربية ومعاملة الوالدين، إذ تعتبر الأسرة وحدة تربوية أساسية وضرورية لتربية أبنائها وفق مبادئ وأهداف واتجاهات المجتمع الذي تعيش فيه، إذ تقوم هذه المؤسسة الاجتماعية وحدها بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية وتعتبر أكثر الجماعات تماسكا، فتنموا الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها وتنتشر عمليات الاتصال وانتقال العادات والاتجاهات من الآباء[2].

وتساهم العلاقة بين الأم والرضيع الأسابيع الأولى في إقامة أسس الشخصية وهذا بتنمية قدرته على تحمل الإحباط والصدمات التي تصادفه آجلا أو عاجلا.

فالدور الأساسي للأم هو الحب، فهي الشخص الأول المكلف بجلب ذلك الحب الذي يعد من الركائز اللازمة للنمو العاطفي السليم للطفل، حيث تقوم بدور رعاية أبنائها جسميا، وبالتدريج يتدخل الأب في تدريبه، ونظرا للتطور الحضاري للمجتمعات وبالتالي في عملية التنشئة الاجتماعية جعل المرأة تتحمل العبء الأكبر في رعاية أطفالها، بينما كان يشترك في تحمله في الماضي كبيرات السن في الأسر الممتدة، وقد أجمع كثيرون على أن معاملة الطفل بطريقة تجمع بين اللين والشدة تبعا للمواقف المختلفة من أفضل وسائل التربية حيث أن الثواب والعقاب لها أهمية في تربية الأطفال[3].

وعليه يجب على الأسرة أن تتبع الأسلوب المعتدل في معاملة أبنائها وأن تتصرف معهم حسب المواقف المختلفة. وانطلاقا من هذه الوظيفة يمكن القول أن الأسرة هي التي تقوم بدور الوسيط بين الطفل والمجتمع وما يحويه من تقاليد وعادات، ولغة راقية وقيم وقوانين وهي التي تنمي فيه أنماط التنشئة الاجتماعية في المجتمع لاسيما وأنها تهدف إلى تنميته اجتماعيا عن طريق التفاعل العائلي بين المجتمع ومجموع أعضائها، هذا ما يؤكده " Baudier" أن "

---

[1] حنان عبد الحميد العناني: مرجع سابق، ص55.

[2] خليل المعايطة وآخرون: مرجع سابق، ص75.

[3] سناء الخولي: مرجع سابق، ص 166 .

الجو والمحيط الذي يكون فيه الطفل هو الذي يبني نفسيته"، فالطفل له حساسية دائما اتجاه المثيرات الخارجية فهو ليس بكائن اجتماعي ولكن هو في تبعية تامة مع محيطه، وعن طريق الرباط العاطفي الذي يكون بين أفراده يتدرب على الحياة الاجتماعية[1].

6 – 5 –الوظيفة الدينية:

تعتبر من الوظائف الهامة التي تقوم بها الأسرة قديما وحديثا، فالأسرة هي المناخ الأول والملائم لإشباع حاجات الطفل للقيم الدينية والتعاليم ويتم ذلك في إطار التنشئة الاجتماعية، فيتعلم الصغير عن والديه والمحيطين به حبه للفضائل ونبذ الرذائل، مثلا يتعلمون الصلاة وأداء الفرائض الأخرى عن طريق تقليد الوالدين، ومنه فالوظيفة الدينية هي التي تتحكم في الوظائف الأخرى لأنها هي التي تتحكم في السلوك داخل النظام الأسري وخارجه، معناه أن الأسرة هي المكان الأول والوحيد الذي يقوم بغرس العاطفة الدينية عند الصغار وتطبيعهم عليها، باعتبار الدين ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات وعبر العصور باختلاف الثقافات وهي التي تضع اللبنات الأولى للإيمان بالله عز وجل والفضائل والأخلاق، فالدين يعتبر أساس تربية الصغار على أسس إيجابية، وهذا لا يتوفر إلا في وجود أسرة تتمتع بأسس الدين والقدرة على التربية أو تنشئة الأبناء لما فيه خيرهم وخير الأسرة والمجتمع الأكبر[2].

6– 6 –الوظيفة الثقافية:

الثقافة كما يعرفها الأنثربلوجي البريطاني " إدوارد تايلور" Taylor ": هي ذلك الكل المركب والمتضمن للمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاقيات والقانون والعرف وغيرها من القدرات والعادات التي اكتسبت بواسطة الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع[3].

وكل هذه العناصر التي تتضمنها الثقافة تنتقل عبر الأجيال عن طريق الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تقوم بنقل التراث الثقافي الذي ينتمي إليه الأبناء، عن طريق

---

[1] Baudier Delay, Michel Hurtig, Pierre Mardaga: **introduction à la psychologie de l'enfant**, Tome 1, édition pierre mardaga.1989, p 519.

[2] محمد نجيب : مرجع سابق، ص73.

[3] محمد إسماعيل: **علم الاجتماع الثقافي ومشكلات الشخصية في البناء الاجتماعي**، منشأ المعارف، الإسكندرية،1982، ص189.

تعليمهم أساليب السلوك الاجتماعي وفق نظامها الثقافي ومعاييرها، وتحدد لهم الطرق والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة، فتختار من البيئة والثقافة ما تراه هاما للطفل، فتقوم بتفسيره وتقويمه وإصدار أحكام عليه، ونجد أن الأسرة تقوم بهذه الوظيفة من أجل الحفاظ على ثقافتها وثقافة المجتمع ككل، هذا ما يؤثر على اتجاهات الطفل ومعنى هذا أن الطفل ينظر للميراث الثقافي من وجهة نظر أسرته، فيتعلم منها الرموز واللغة الشائعة وتقويم الأشياء وذلك بالكيفية التي تراها هي، حين تعتبر أداة لنقل الثقافة وتعليمه وتزويده بالخبرة والمواقف الاجتماعية التي تساعده على التكيف مع مجتمعه[1].

فتقوم الوظيفة الثقافية بالاتصال بين الآباء والأبناء من تعليم السلوك أو تقويمه وتغييره حسب الثقافة المنتشرة داخل الأسرة قصد إعداد الأبناء لمواجهة مواقف المجتمع المختلفة، كما تلعب الثقافة الأسرية واتجاهاتها وقيمها في المجتمع دورا كبيرا في تحديد مستوى وطبيعة علاقاتها الاجتماعية الخارجية[2].

فالآباء المتعلمين أكثر حرصا على تعليم أبنائهم وإكسابهم العادات والقيم التي تساعدهم على النجاح في الحياة، وذلك عن طريق إدراك وتفهم الطفل للمعايير المختلفة للأفكار والسلوك الاجتماعي السليم في هذه الثقافة الأسرية، ويمكن القول أن الوظيفة الثقافية أشمل من الوظيفة التعليمية حيث يكتسب منها الأطفال الكثير من المعارف والتجارب، كما تغرس فيهم القيم الدينية والروحية المتوارثة والتي بدورها تؤدي إلى استمرارية الكيان البشري، والتي تلعب دورا أساسيا في تشكيل وتكوين الشخصية الإنسانية[3].

6 – 7– الوظيفة الأخلاقية:

الغرض منها هو تقوية أصول الوحدة الأسرية والاتجاه بها صوب أهدافها المرسومة وجعلها في مأمن من الانحراف والتفكك والانحلال، وذلك باستمداد دعائمه من الماضي بربط الأفراد بتراثهم الاجتماعي القديم، فينشأ الطفل مخلصا لعادات أسرته وتقاليدها ومحافظ على

---

[1] محمود حسن: مرجع سابق، ص 88.

[2] سعيد حسن العزة: مرجع سابق، ص33.

[3] أحمد محمد السنهوري: مرجع سابق، ص 144.

قوالب عرضها، ومفتخرا بتاريخها وشرفها من دون أن ننسى الاستفادة من دعائم الحاضر وقيام المشاركات الوجدانية في ربوع الاجتماع الأسري، وتقوية الأخوة والمودة والمساواة[1].

ومن الوظائف الأخلاقية الأخرى التي تعمل الأسرة على غرسها احترام الوالدين وطاعتهما وعدم الخروج على أوامرهما،حيث يقول د وركايم: " الأسرة مدرسة للاحترام المتبادل"، لأنه يجب الاعتراف بفضل الآباء وعدم التنكر لهم في شيخوختهم والتفاني في خدمة مطالب الأسرة واحتياجاتهم، وعدم الاعتداء على حقوق أفراد الأسرة وممتلكاتها، ونبذ الأنانية والعدوانية في صفوفها، وزرع الإيثار والتعاون والاشتراك في المجهودات وعدم الاتصال الجنسي الغير مشروع بين أفرادها وفرض عقوبات عليها، من دون إهمال غرسها للأصول الأخلاقية الاجتماعية كالشرف والأمانة والصدق والاحترام للآخرين والعمل على آداب السلوك واللياقة في الكلام[2].

فنجد أن الإسلام حث على طاعة الوالدين لقوله تعالى "وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ"[3].

وقوله تعالى أيضا "وَوَصَيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ.."[4] وبالتالي فمن حقوق الآباء نجد الطاعة، أما واجباتهم تتمثل في الرعاية والعطف والميراث وحق النسب.

6 – 8- الوظيفة التربوية والتعليمية:

ترتبط الأسرة بالتربية ارتباطا وثيقا، فقد كانت الأسرة قديما هي المصدر الوحيد للتربية، وكان كل فرد يكتسب تدريجيا منذ نشأته أساليب السلوك الفردية عن طريق الاحتكاك المباشر بالبيئة، كما يمكن اعتبار الأسرة المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته القومية، وهي المسؤولية عن التنشئة والتوجيه فيها يتلقى الطفل السلوك ويقوم الأبوين بتعليم الأبناء كل ما يساعدهم على تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي، ويعلموهم القيم والحقائق والمفاهيم والأنماط

---

[1] مصطفى الخشاب: مرجع سابق، ص63.

[2] مصطفى الخشاب: مرجع سابق، ص 60.

[3] سورة النساء الآية 87.

[4] سورة لقمان الآية 14.

السلوكية وهي الاستجابات التي تثيرها في الشخص في موقف معين مثل طريقة المأكل والملبس، وهذه الأنماط السلوكية تكون عميقة الجذور في الشخصية وليس من السهل تغييرها، ويتم اكتسابها عن طريق التكرار أو التقليد والممارسة والسلطة الوالدية[1].

فالابن يشترك في الأنشطة الخاصة بحرفة أبيه ويقلده فيما يقوم به من أعمال، وكانت الفتاة تتعلم من أمها في المنزل وسائل إدارته وتنظيمه عن طريق المشاركة في هذه الأعمال، ثم انضمت إلى الوظائف التربوية للأسرة وظيفة جديدة هي وظيفة التعليم بمعناه المدرسة، وكان يقوم بهذه الوظيفة كبار أفراد الأسرة أو العشيرة نحو صغارها أساليب الحياة ثم أخذ المجتمع ينتزع من الأسرة هذه الوظيفة بإنشاء مؤسسات خاصة كدور الحضانة والمدارس والجامعات وغيرها مع ذلك ما زال للأسرة دورها الفعال في هذاالمجال حيث أنها بتعليم أطفالها، والإشراف على متابعتهم في الواجبات المدرسية وفهم الدروس يمكن أن نقول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر خشية أن تضيع بعض خبرات الجماعة، وإن كان يبدوا أن معظمها قد تركز على العقيدة والنواحي الدينية، ومع أبنائهم في المدرسة[2]

وبالتالي فالوظيفة التربوية والتعليمية هي من أهم وظائف الأسرة التي يجب أن تقوم بها اتجاه أبنائها، وذلك بالعناية بتربيتهم وما يصاحب ذلك من تعليم وتأديب لكي يتوصل الأبناء إلى اكتساب شخصيتهم وتكوين ذاتهم .

6- 9 - الوظيفة الترفيهية والترويحية:

من بين حاجات الطفل التمتع بالحياة وفرص اللعب التي تكفل له الصداقة السليمة، والنمو السيكولوجي السليم[3].

إذ لابد من توفير له فرص اللعب التي تساعده على التعرف على العالم المحيط به من خلال الصدقات والقيام بلعب الأدوار.

---

[1] سلوى عثمان الصديقي: مرجع سابق، ص ص 31-32.

[2] حسين عبد الحميد رشوان: **الأسرة والمجتمع دراسة قي علم اجتماع الأسرة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص33.

[3] أحمد محمد السنهوري: مرجع سابق، ص 264.

ومن الملاحظ أن الأسرة الحديثة توفر لأبنائها بعض الوسائل الترفيهية داخل المنزل، وهذا من أجل الراحة التامة لهم عند وجودهم في البيت والنماء لقدراتهم العقلية والذهنية، كالألعاب الترفيهية والتربوية والتلفزيون والفيديو الخ...[1].

وترتبط حاجة الطفل إلى اللعب بحاجته إلى وجود رفاق في مثل سنه يتفاعل معهم ويشترك في ألعابهم اشتراكا فعليا،ولهذا فمن الأهمية إشباع هذه الحاجة وذلك بإتاحة الفرصة له أن يتصل مع غيره من الرفاق وذلك برقابة الكبار، وإرشادهم له بالغ الأهمية في نموه الاجتماعي والخلقي، عن طريق إتاحة وقت الفراغ له للعب وإفساح مكان لذلك، حيث يعتبر من أهم وسائل الصغار لفهم العالم المحيط ويعبر من خلاله الصغير عن نفسه،كما يتعلم أن يكيف نفسه مع الآخرين.

وعليه نقول أن الوظيفة الترويحية و الترفيهية هي حق من حقوق الأبناء ليضمنوا نمو جسمي وانفعالي واجتماعي سليم، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة أي في فترة العطل، أين يجب على الآباء توفير ما يلزم لضمان راحة أبنائهم بعد عام مليء بالجهود والتفكير والتعب.

6- 10 - تطور وظائف الأسرة:

كانت الأسرة في المجتمعات الإنسانية الأولى لا تتعدى وظائفها جمع الأقوات الضرورية والقيام بمستلزمات الحياة، وصنع الأدوات البدائية التي يعتمدون عليها في الصيد وجمع الثمار، أما في المجتمعات التوتمية فكانت وظائف الأسرة واسعة، فكانت تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه أي كانت تمثل الهيئات الاقتصادية التي تتمثل في العصر الحاضر في المصانع والشركات وتشرف على جميع شؤونها المادية كما كانت هيئة سياسية تشرف على شؤونها العامة، وهيئة تشريعية ترسم الحدود وتمنح الحقوق وتفرض الواجبات، وكانت هيئة قضائية تقوم بالفصل بين خصومات أفرادها، وتدافع وتحافظ على الحدود، وهيئة دينية لأنها تشرف على الطقوس الدينية وقد تطورت وظائفها من الأوسع إلى الضيق، لأن المجتمع أخذ ينقص منها تلك الوظائف وانتقلت البعض منها إلى هيئات متخصصة حيث تغيرت وظيفة التنشئة تغيرا كبيرا، ففي المجتمعات التقليدية كان يتعلم الصغار مطالب الحياة والأدوار الاجتماعية، في

[1] سناء الخولي: مرجع سابق، ص67.

حين أصبح مستقبل الطفل غير آمن في المجتمعات الحديثة، فالطفل لا يقوم بوظيفة الأب أو مهنته، وانتقل التدريس في جميع مجالاته إلى مؤسسات أخرى، وخاصة المدارس، ولقد انتزعت الدول السلطة السياسية وأنشأت لها الهيئات الحكومية، وانتزعت منها الوظيفة الاقتصادية وأصبحت من اختصاص العمال والشركات والمصانع، وانتزعت كذلك من الأسرة الدينية وأصبحت من اختصاص رجال الدين[1].

ولهذا يمكن القول أن للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، بحيث تستقبل الطفل وهو مازال قابل للتكوين والتشكيل والتنمية، وفي نطاقها تحدث مظاهر النمو الأولية وذلك عن طريق إشباع حاجاته الأساسية سواء كانت مادية أو معنوية وهذا لا يتم إلا في نطاق الأسرة، وعليه فإن على الأسرة القيام بوظائفها على أكمل وجه وذلك بالتعاون والاتصال مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى لضمان التنشئة الصحيحة للأبناء حتى يصبحوا أفراد صالحين في المستقبل، غير أنه من الملاحظ وجود تباين بين الأسر في أداء وظائفهما، حيث نجد منها من يهمل البعض من واجباتها اتجاه أبنائها، وهذا ما يخل من تنشئتهم ويؤثر سلبا على المجتمع.

وبالرغم من اختلاف أنواع الأسر وأشكالها من مجتمع لآخر، فهناك وظائف عامة تقوم بها الأسرة في كافة المجتمعات، وهي تتشابك مع بعضها البعض وتعمل كل وظيفة على تكملة الوظائف الأخرى عبر المراحل التي تمر بها الأسرة.

7- أهمية الأسرة ومكانتها:

للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع حيث تتم فيها أهم عملية تربوية وهي عملية التنشئة الاجتماعية، كونها الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل وأقوى الجماعات تأثير في سلوك الفرد ومساهمة في الإشراف على نموه الاجتماعي وتكوينا لشخصيته وتوجيها لسلوكه[2].

فعن طريق المنزل تحقق البيئة الاجتماعية آثارها التربوية في الأطفال بحيث تسهر الأسرة على تلقين الابن القيم المناسبة أملا في تكوين شخصيته وإكسابه الاتجاهات التي يرضى عنها المجتمع الذي يعيش فيه، مما يساهم في تحويل الولد من مستوى الكائن

---

[1] عبد الحميد أحمد رشوان: **الأسرة والمجتمع**، مؤسسة شباب مصر، الإسكندرية، 2003، ص ص 57-58.

[2] حامد عبد العزيز الفقي: **التأخر الدراسي -علاجه وتشخيصه**، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 1972، ص 10.

البيولوجي الذي يعتمد على والديه إلى مستوى المواطن العضو في الجماعة الذي يعتمد على نفسه ويتعاون مع المجتمع، فبهذا تعمل الأسرة على إدخال ثقافة المجتمع على شخصية الفرد، وتعمل على تعليمه اللغة التي بواسطتها يستطيع أن يتفاعل مع مجتمعه ويحقق توافقه مع هذا الأخير، كما تعلمه أدوار اجتماعية تمكنه من التوافق أو عدم التوافق الشخصي والاجتماعي وتكسبه أنماطا جديدة من السلوك الاجتماعي.

ويؤكد علماء الاجتماع أن الأسرة تعد أهم وسائل التعلم الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية، فهي تعتبر وسيط بين المجتمع بما يحويه من تقاليد وقيم وعادات وقوانين والطفل بإمكاناته البيولوجية والسيكولوجية التي يولد بها، وفي ظلها تنمو مجموعة المظاهر السلوكية التي تميز الكائن البشري عن الكائنات الأخرى، ولدور الأم والأب في الأسرة الأهمية القصوى في تحقيق هذه الجوانب التي يبقى آثارها بارزا في مختلف اتجاهات الفرد مستقبلا في مختلف مجالات الحياة وخصوصا التوافق في التحصيل الدراسي له[1].

فيجب على الأب أن يقوم بدو ره اتجاه أبنائه سواء من الناحية المعيشية أو من الناحية التربوية بحيث عليه أن يحمي أبنائه ويربيهم تربية صالحة تضمن لهم السير الحسن والخلق الصالح والتفوق الدراسي الذي هو مستقبلهم بالرغم من أن دور الأب من الناحية التربوية ليس ذا أهمية مباشرة، كما رأى بعض الباحثون مثل"بولبي Boulby 1951" بأن دور الأب بالنسبة للطفل ليس ذا أهمية مباشرة من الناحية التربوية، وإن كان له قيمة كمدعم اقتصادي للأسرة ومدعم انفعالي للأم وفشلوا في الاهتمام بالأطفال، وأصبحت هذه الوظيفة من مهام الأمهات فقط[2].

ونلاحظ أن دور الأم هام وفعال أكثر من د ور الأب من الناحية التربوية، حيث أن الطفل أول ما يتعلق به هي أمه، فهي التي ترعاه وتمده بعطفها وحنانها وتقوم بتربيته تربية حسنة تضمن له النجاح في حياته، فعلى الوالدين إذن تقوية علاقات الود والعطف حتى يشعر الطفل بالاستقرار والأمن، حيث يقول الباحث"محمود حسن": " إن تقوية العلاقات يقوم على

---

[1] مصطفى أحمد التركي: **الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء**، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص 7.

[2] مصطفى أحمد التركي: مرجع سابق، ص35 .

الإنجاز وحماية الطفل، يقوم الأب والأم معا بتبادل الأدوار المختلفة في تربية الطفل، فالعلاقات والاتجاهات المشبعة بالقبول والثقة بين الوالدين والابن تساعد هذا الأخير على أن ينمو كشخص يتوافق مع حياته العملية والعلمية، أما العلاقات السيئة نحو الطفل كالإهمال والتسلط تؤثر سلبيا على النمو والصحة النفسية والعقلية للطفل[1].

من هنا يمكن القول أن دور الوالدين يتمثل في تربية أبنائهم تربية صالحة وتعليمهم وتوجيههم نحو الخير والاعتدال، حيث يقوم الآباء بغرس في نفوس أطفالهم العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية لأنها هامة وضرورية لمساعدة العضو الجديد بالقيام بدوره الاجتماعي على أحسن وجه وبالتالي المساهمة في الحياة الاجتماعية.

[1] محمود حسن: مرجع سابق، ص 90.

خلاصة :

نستخلص من هذا الفصل، أن للأسرة أهمية ودور فعال في نجاح الأبناء المتمدرسين، ولها وظائف تساعد أبنائها للتوصل للنجاح والفلاح، فهي تعتبر كأرضية للأبناء فإن صلحت صلحوا ونجحوا وان فسدت ولم تعمل بدورها بشكل ناجح لا ننتظر منهم إلا الفشل، فهي المؤسسة الأولى التي يجب أن تستوفي الشروط اللازمة لنجاح أبنائها وضمان مستقبلهم الدراسي والمهني مستقبلا.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولا وتناولا في الدوائر التربوية والتعليمية من طرف العلماء ورجال التربية، نظرا لأهميته القصوى، وخاصة أنه يمثل المؤشر الذي يقاس

1- تعريف التحصيل الدراسي.

2- أنواع التحصيل الدراسي.

3- شروط التحصيل الجيد.

4- قياس التحصيل الدراسي .

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

5-1- العوامل الخاصة بالتلميذ.

5-2- العوامل المدرسية.

5-3- العوامل الأسرية.

خلاصة.

به المستوى التعليمي للفرد فقد يتعرض هذا التحصيل لعراقيل ناتجة من مجموعة من العوامل والأسباب لكون الفرد يتأثر بكل ما يحيط به، ومنه تطرقنا خلال هذا الفصل إلى التعاريف المختلفة للتحصيل الدراسي وأهم العوامل التي تؤثر فيه لكي يتم تفاديها أو التقليل منها بمحاولة تعويضها بوسائل تساعد التلاميذ على التحصيل الجيد.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

1- 1 - التعريف اللغوي:

- التحصيل مشتق من حصل أي مصدر "ا لاكتساب "من تحصيل الحاصل أن يقال " جرى، حدث ووقع، حصل على الشيء: أحرزه وملكه"[1].

- يعرف التحصيل الدراسي في علم النفس أنه إنجاز في ميدان معين وخاصة في المجال الدراسي[2].

- معناه أن التحصيل يستخدم في الغالب في المجال الدراسي التعليمي للتعبير عن المستوى الذي توصل إليه التلاميذ خلال مراحل تعليمهم المختلفة، والذي يقاس أو يحدد بالاختبارات المقننة التي يبنيها المعلمين للكشف عن نتائج التلاميذ الدراسية.

1- 2 - اصطلاحا:

تستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو التحصيل العام من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها، ويفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة "الكفاية" للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي بينما تختصر كلمة " التحصيل" بالتحصيل الدراسي[3].

ولقد تعددت تعاريف العلماء والباحثين في علم النفس في المجال التربوي للتحصيل الدراسي نظرا لتعدد الجوانب التي ينظر كل منهم إليها، فالتحصيل الدراسي لم يستقر على مفهوم واضح ومحدد، فهناك من يقتصره على العمل المدرسي فقط دون غيره، وهناك من يرى

---

[1] قاموس المنجد الأبجدي، ط 5، معاجم دار المشرق، بيروت، 1990، ص369.

[2] فريدة عيسات: **أثر الوسائل التعليمية على التحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة تاسعة أساسي**، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة الجزائر،1990-1991، ص 93.

[3] عبد الرحمان العيسوي:**علم النفس النمو**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 166.

أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها، ورغم اختلاف وجهات النظر وتضارب المفاهيم حول مفهوم التحصيل فإن الاتفاق حول قيمة وفعالية ما يحصله الفرد من المعارف يعتبر جزءا من شخصيته النامية، ومن بين الذين عرفوا التحصيل الدراسي نذكر:

– الباحث "سيد خير الله "حيث يرى أن التحصيل الدراسي "هو ما تقيسه الاختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في امتحان شهادة الابتدائية مثلا في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات[1].

– ويحدد هذا التعريف التحصيل الدراسي تحديدا إجرائيا، حيث يقاس بالاختبارات التحصيلية التي يقوم بها المعلمين على شكل امتحانات في كل نهاية السنة الدراسية للحصول على درجة التلميذ لكن لا يمكن لهذه الدرجة أن تبين لوحدها ما اكتسبه التلميذ حيث يمكن أن تكون هناك عوامل وظروف قد تجعله لا يستطيع الحصول على درجة جيدة.

– أما"روبيرت لافون Robert lovon " فالتحصيل يعني عنده المعرفة التي يتحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي[2] .

ونستنتج من هذا التعريف أن التحصيل الدراسي هو ما يحصل عليه المتعلم من معلومات وفق برنامج محدد الذي يهدف إلى جعل التلميذ أكثر تكيفا مع وسطه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصفة عامة، لكنه لم يشر إلى كيفية تقديم هذا البرنامج.

– ويرى" جابلين Ghablin " أن التحصيل هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما"[3].

حيث يركز هذا التعريف على جانبين: الأول يتمثل في مستوى الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي، أما الجانب الثاني: فيتمثل في الطريقة التي يتم التقييم، حيث يتكون ذلك عن

---

[1] بيروت،1982، ص 42. الملايين، دار **التربوي**، ط 9، **النفس** عاقل:**علم** فاخر

[2] عبد الرحمان العيسوي:مرجع سابق، ص 166.

[3] سعد الله الطاهر: **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي** - دراسة سيكولوجية-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص ص 46-47.

طريق المعلم وهي عملية غير مقننة كونها تخضع للذاتية أو عن طريق اختبارات موضوعية مقننة.

ونلاحظ أن هذا التعريف قريب من تعريف"لافون "غير أن هذا الأخير يربط المستوى بالبرنامج كمحك، أما "جابلين" فيربطه بالأداء والكفاءة.

ونجد أن الباحث" عبد الرحمن محمد العيسوي "عرف التحصيل الدراسي على أنه "مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة"[1].

حسب هذا التعريف فإن التحصيل الدراسي هو درجة المعرفة التي تحصل عليها التلميذ في الاختبارات من خلال المعلومات والخبرات التي تلقاها طوال السنة الدراسية.

- التحصيل في العادة تعليمي، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا[2].

وما نستنتجه من التعاريف السابقة أن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال المواضيع المدرسية المقررة ومدى الاستفادة منها، ويقاس عادة بالعلامات والدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية التي يضعها المعلمون في نهاية العام الدراسي.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

إن الفرد أثناء مروره بتجارب الحياة اليومية قد يواجه النجاح كما قد يواجه الفشل ونفس الأمر في المجال الدراسي فقد يحقق التلميذ نجاحا في بعض المواد أو ربما كلها، كما قد يحالفه الفشل أو التأخر الدراسي، ومنه يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى نوعين:

2-1- التحصيل الدراسي الجيد:

يقصد به النجاح أو التفوق الدراسي، إذ أن النجاح المدرسي متصل مباشرة بالتحصيل الدراسي، حيث أن التلميذ يصل إلى بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من

---

[1] عبد الرحمن محمد العيسوي، مرجع سابق، ص 166.

[2] عبد المنعم الخفي: **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط 4، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994، ص 11.

أجله، فالتحصيل الدراسي الجيد يشير إلى فئة من التلاميذ من مستوى متفوق عن طريق الحصول في الاختبارات النهائية على تقديرات مرتفعة نسبيا في مختلف المواد التي يدرسها.

وهذا التفوق الذي يتميز به التلميذ راجع إلى عدة عوامل نذكر منها: روح المثابرة والاعتماد على النشاط الذاتي وبالتالي ارتفاع مستوى إنجازه وأدائه وكذلك نظرا لاستقراره النفسي والانفعالي، وهذا لتوفر ظروف اجتماعية جيدة أدت إلى وضوح أهدافه وتنمية روح المناقشة والاستقصاء عن الحقيقة فيه[1].

2-2- التحصيل المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

2-3- التحصيل الدراسي الضعيف:

يعرف بالتأخر الدراسي، فالتلاميذ المتخلفون وراثيا هم الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم ونظرائهم العاديين الذين هم في مستوى أعمارهم ومستوى فصولهم الدراسية أو الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم[2].

- ويشير " **حامد عبد السلام زهران** " إلى أن " التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء على المستوى العادي"[3].

3- شروط التحصيل الجيد:

نحن نعلم أن التعلم حسب النظرية السلوكية هو إحداث تغيير في سلوك الكائن الحي، وهذا التغيير لا يحدث عشوائيا، وإنما يخضع لعدة شروط تساعده في اكتساب الخبرات

---

[1] قاضي نبيل: **المتابعة الأسرية وتأثيرها في التحصيل الدراسي**، مذكرة الماستر في علم النفس المدرسي، المركز الجامعي بالبويرة، 2011/2010، ص 42.

[2] منصوري الصديق وقوبلي أحمد: **العلاقة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهق**، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر،1997-1998، ص 58.

[3] حامد عبد السلام زهران: **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط 2، القاهرة، 1972، ص 502.

والمهارات الجديدة، وذلك حسب طبيعة المتعلم وإمكانياته، والشروط التي تساعد على عملية التعلم ما يلي:

3-1- التكرار:

لا نقصد هنا التكرار الآلي الأعمى، إنما التكرار الموجه الذي يؤدي إلى التعلم الجيد القائم على الفهم والتكرار والانتباه، وأن يعي التلميذ ما يدرسه لأن تعلم شيء ما أو خبرة معينة عليه أن يقوم بالتكرار حتى يصبح راسخا في ذهنه.

3-2- الدافع:

لحدوث عملية التعلم يجب أن يتوفر الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط لإشباع حاجاته، وبالتالي يجب أن يعزز عمل التلميذ كلما كان جيدا وناجحا بتشجيعه للعمل أكثر وتجنب العقاب حين ارتكابه للخطأ[1].

3-3- التدريب المركز والتكرار الموزع:

يقصد بالتدريب المركز أنه عملية التعليم التي تم في وقت واحد والتي لا تتخللها فترات الراحة، أما التدريب الموزع هو الذي يتم في فترات تتخللها الراحة، وقد أثبتت الدراسات والبحوث أن عملية التدريب المركز تؤدي بالتلميذ إلى التعب والملل وأن ما يتعلمه الفرد هو عرضة للنسيان، أما إذا كانت فترات انقطاع ثم يجدد التعلم يؤدي إلى إقبال واهتمام أكبر من طرف التلميذ[2].

3-4- الطريقة الكلية والجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وهو نفس الشيء بالنسبة للتعليم، إذ على الطالب أن يأخذ فكرة كلية على الموضوع ثم يأخذ في استيعاب الأجزاء والتفاصيل، ونجد ذلك أيضا في مبادئ عملية الإدراك إذ أن الكل هو الذي يعطي معنى الأجزاء المكونة له[3].

---

[1] عبد الرحمن العيسوي : مرجع سابق، ص 193.
[2] عبد الرحمن العيسوي : مرجع سابق، ص ص 193-194.
[3] المرجع السابق، 194.

3-5- التسميع الذاتي (النشاط الذاتي):

معناه أنه لا يستطيع التلميذ أن يتعلم شيئا معينا دون أن يبذل نشاطا لتعلم ذلك الشيء، ورغم أن المعلم له دور في تعليم التلميذ المعلومات والمهارات إلا أنه لا يعني أن يتعلم نيابة عنه، فالتعلم الجيد يجب أن ينبع من ذاتية التلميذ وجهده هو، وما على المعلم إلا أن يثير اهتمام التلاميذ ونشاطهم.

3-6- الإرشاد والتوجيه:

وفي هذا يقول" عبد الرحمن العيسوي": " إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إشارات المعلم[1]"

ومعنى هذا أنه على الأستاذ أن يتتبع عمل التلميذ بإرشادات ونصائح وهذا بهدف الإسراع في عملية التعلم واختصار الوقت والجهد اللازمين لذلك، وأن تكون في المراحل الأولى من عملية التعلم، أي عند دخول التلاميذ إلى المدارس الابتدائية، وهذا بهدف بناء تحصيلهم على أسس سليمة وأن يعتمد الأستاذ على طريقة صحيحة في تعليمهم، وهذا يكون بتصحيح الخطأ فور حدوثه حتى لا ترسخ في أذهان التلاميذ وبعدها توجيههم وإرشادهم من جديد.

3-6- معرفة المتعلم نتائج لما تعلمه بصفة مستمرة:

إن ممارسة الفعل دون معرفة النتائج لا تؤدي إلى حدوث التعلم الجيد، لأن معرفة المتعلم لمقدار ما أحرزه من تقدم ونجاح أو ما هو عليه من تقصير يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد للحفاظ على مستواه ،أما عدم معرفة النتائج فقد يظن الطالب أنه متفوق فلا يبذل أي جهد أو يضمن أنه لا يتقدم فيضعف حماسه، كما أن معرفة التلميذ للنتائج التي تحصل عليها تبين له الطريقة الصحيحة والخاطئة في اكتساب المعارف والخبرات[2].

4- قياس التحصيل الدراسي:

---

[1] عبد الرحمن العيسوي: مرجع سابق،ص ص197-201 .

[2] عبد الرحمن العيسوي: مرجع سابق، ص ص197-198.

إن مقدار المعلومات التي يكتسبها التلاميذ في القسم لابد من وسيلة قياس لمعرفة ما إذا استفاد منها التلميذ أم لا، وهذه الوسيلة تتمثل في الامتحانات، والغرض من هذه الامتحانات يختلف باختلاف كل نوع منها وأيضا من المدة الزمنية التي تطبق فيها على التلاميذ، ونذكر منها امتحانات شهرية، سنوية، وتتجلى هذه الامتحانات في التقليدية والحديثة:

1-4- الامتحانات التقليدية:

ويقصد بها الامتحانات التحريرية أو المقالية التي تعتمد على طرح عدد من الأسئلة الكتابية التي تتطلب من التلاميذ أن يجيبوا عليها بأسلوب إنشاء مقالة تحريرية، وتكون الإجابة كلها دفعة واحدة في وقت واحد ويتطلب من التلميذ أن يجيب في وقته منفردا دون اللجوء إلى عوامل الغش، والهدف منها هو تقويم التلميذ للمردود التعليمي وفرص نجاحه، ومن أبرز عيوبها أنها تعتمد على أسلوب سرد الأفكار والمعلومات التي حفظها التلاميذ دون الاهتمام بمظاهر الابتكار وقدراتهم على تطبيق ما تعلموه في حل المشكلات .وفي هذا الصدد يقول :" **محمد سلامة آدم** " "لا نجعل التلاميذ يحفظون ويسردون المخزون في أذهانهم دون فهمه وتنمية شخصياتهم به إلى الصورة التي يكونها المرء عن حياة التلميذ الذهنية من أوراق هذه الامتحانات، يتمثل فيها ذهنه على شكل وعاء تصب فيه المعلومات كما يصب الماء في المستودع، وتبقى فيه إلى أن يحين وقت تفريغها منه تماما كما يفرغ الماء في المستودع، لكن الماء يبقى في المستودع مستقلا عنه، ولا يؤثر في تكوينه إلى جانب هذا من عيوبها أنها لا تتناول جميع موضوعات البرنامج أي أنها ليست شاملة، وتعتمد في أسلوب تصحيحها على الذاتية، وكذلك الدرجات التي تمنح للتلميذ لا تعبر على المستوى الحقيقي لتحصيله ولا مقدار استخدامه للذكاء"[1].

[1] آدم محمد سلامة وآخرون:**علم النفس الطفل**، ط 1، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي والمساعدين في المعاهد التكنولوجية للتربية الفرعية،1973، ص 240.

4-2- الامتحانات الحديثة:

وهي نوع من الاختبارات التي يعتمد عليها علماء النفس والتربية ويرون أنها جيدة لقياس تحصيل التلاميذ لكونها تتوفر على صفات معينة ولها طابع الموضوعية والتقنين ومن هذه الصفات والمميزات نذكر منها:

أن يكون الامتحان صادق يقيس ما وجد لقياسه، فإذا كان الامتحان وضع لقياس القدرة على الحساب فلا يعطي للتلميذ ألفاظا صعبة لأن القياس هنا يقيس القدرة اللغوية وليس الحسابية، وكذلك يجب أن يكون الامتحان ثابتا بمعنى يعطي نفس النتائج تقريبا عند إعادة تطبيقه، وأن يكون الامتحان شاملا بحيث تشمل أسئلته كل البرامج وأن يكون كذلك موضوعيا،وأخيرا يجب أن يمتاز بالتمييز أي يميز بين الفروق الفردية بين التلاميذ بدقة، وتنقسم الاختبارات الحديثة إلى نوعان: الموضوعية و المقننة[1].

4-2-1 - الاختبارات الموضوعية:

وهي اختبارات تتألف من بنود متنوعة الأشكال في الصيغ تؤلف لتقويم قياس جميع العمليات العقلية والقدرات الشخصية أو قياس التحصيل المدرسي والمعرفي، وعلى العموم فإن هذا النوع يبعد العوامل الذاتية في التنقيط وتعتمد على مفتاح التصحيح، وتكون النتيجة غالبا واحدة في جميع أحوال التصحيح، إضافة إلى أنها اختبارات سهلة غير مجهدة، حيث تستغرق وقت قصير في التصحيح، ولكن على خلاف ذلك في تحضير الأسئلة فهي غير سهلة للإعداد ومجهدة للفكر والصياغة الدقيقة ونذكر أمثلة هذه الاختبارات:

- **اختيار ملئ الفراغ :** والتي يطلب من التلميذ تكملة العبارة الناقصة للجمل.

- **اختبار الاختيار المتعدد :**وهنا يذكر السؤال ويوضع مجموعة من الإجابات الخاطئة إلا إجابة واحدة صحيحة وما على التلميذ إلا أن يكتشفها[2].

- **اختيار الصواب والخطأ :** وهنا تكون عبارات صحيحة وخاطئة والمطلوب من التلميذ أن يعرف من هي الصحيحة والخاطئة.

---

[1] آدم محمد سلامة: المرجع السابق، ص 241.

[2] وعلي دليلة و حساس آسيا: **التوافق الأسري وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثاني**، مذكرة التخرج للدراسات الجامعية التطبيقية، قسم الآداب والعلوم الإنسانية جامعة مولود معمري تيزي وزو، 1999-2000،ص 68

- **اختيار المطابقة:** حيث يتكون السؤال من مجموعتين من العبارات وما على التلميذ إلا أن يربط أو يوفق بين جملة من العبارة الأولى بالجملة التي تناسبها في العبارة الثانية.

- **اختبار الترتيب :** الذي يقتضي تتابع الزمن ومكان واقعة أو حادثة معينة.

- **اختيار الاسترجاع البسيط :** الذي يتطلب من التلميذ أن يجيب على السؤال المطروح بكلمة واحدة أو جملة.

4-2-2 - الاختبارات المقننة:

وهي اختبارات وضعت لتناسب مع سن معين أو فصل دراسي معين أو مرحلة علمية معينة، بعدما تم تجريبها على عدد كبير من الأفراد الذين وضع الاختبار لأمثالهم، وأول اختبار مقنن هو الذي وضعه "ثورندايك" لقياس نوع الخط عند التلميذ الأمريكي سنة " 1909" بحيث أعطى عدة نماذج للاختبارات المقننة بما يلي:

تشمل على عدد كبير من الأسئلة وتتدرج من السهل إلى الصعب وتستبعد تأثير العوامل الذاتية للمصحح وتتلخص من عدة عوامل كجودة الخط والقدرة على التعبير، وتمر الاختبارات المقننة قبل تطبيقها بعدة خطوات وهي بمثابة مراحل لبنائه وتتمثل هذه المراحل في تحديد الغرض من الاختبار، تحديد أهداف لموضوعاته، إعداد الخطوط العريضة للموضوعات الأساسية، تحديد وقت وطول وزمن الاختبار، صياغة بنوده وإعداد تعليماته، التجربة المبدئية له، إعداد نموذج لتصحيح وهو بمثابة مفتاح للتصحيح وعلى إثره يمكن مقارنة نتائج التلاميذ ويتم تحويل درجاتهم إلى أعمال تحصيلية، وأخيرا التطبيق النهائي للاختبار على التلاميذ.

وهذا النوع من الاختبار لا يستعمل في المدارس الجزائرية بصورة شاملة وذلك لعدة أسباب، فهو يعد من المقاييس النفسية المقننة البالغة الدقة في الإعداد والإنجاز وتطبيقه يحتاج إلى اختصاصيين في هذا الميدان[1].

- وبما أن الامتحانات التقليدية لا تستطيع الكشف عن القيمة الحقيقية التي حصل عليها التلميذ من دراسته لمادة من المواد التي درسها ولا تكشف عن الفروق في مستوى التحصيل لدى التلاميذ، وبظهور الاختبارات الموضوعية والمقننة أصبح المعلم يستطيع قياس قدرات التلميذ

[1] وعلي دليلة وحساس آسيا : مرجع سابق، ص ص 68-69 .

بمستوى عال من الدقة والضبط، حيث مكنته من قياس المستوى الحقيقي لتحصيل التلميذ وبذلك تحديد عمره التحصيلي، ومن ثم مقارنته بعمره الزمني للتعرف على مدى تخلفه الدراسي. فهذا النوع من الاختبارات لا تكفي لقياس القدرة على الحفظ الآلي والتسميع فقط، فإذا كان لدينا مثلا تلميذ يبلغ من العمر 10 سنوات ولم يستطيع الإجابة عن اختبار وضع لمن كان متوسط أعمارهم 7سنوات، فإن هذا التلميذ يعتبر متأخر ثلاث سنوات تحصيلية مما كان ينتظر له بالنسبة لمن هم في عمره، فالعمر التحصيلي لهذا التلميذ 7 سنوات وعمره الذهني10سنوات، لكننا لا نكتفي بهذه النتيجة ونعمل على تعويض التلميذ ما فاته من تحصيل، بل يقتضي أن نعرف عمره العقلي فقد نجد أن التلميذ لا يعاني من تأخر دراسي وهو ما أكدته اختبارات الذكاء فالعمر العقلي للتلميذ لم يزد عن 7 سنوات حيث يعتبر عاديا بالقياس إلى مستواه العقلي الضعيف[1].

ولهذا أنشئت فكرة جديدة هي أن تحسب النسبة التحصيلية للتلميذ بنفس الطريقة التي تحسب بها نسبة، الذكاء، فإذا كنا نحصل على نسبة الذكاء بأن نقيس العمر العقلي على العمر الزمني ثم نضرب النتائج في100 فإننا نحصل على النسبة التحصيلية بأن نقسم العمر التحصيلي على العمر العقلي ونضرب النتائج في100 وبالتالي نتحصل على النسبة التحصيلية كما يلي:

لنسبة التحصيلية = العمر التحصيلي × 100 **العمر العقلي**	**نسبة الذكاء = العمر العقلي × 100** **العمر الزمني**

وتعتبر هذه العلاقة مهمة جدا في التعرف على مدى استفادة التلميذ من المواد الدراسية وكذا التعرف على حالات التأخر الدراسي[2].

وأخيرا يمكن القول أن الامتحانات الحديثة "الموضوعية– المقننة " مهمة جدا في تقويم جهود المعلمين وكذا مختلف الاختبارات الخاصة بقياس التحصيل الدراسي للتلاميذ.

---

[1] آدم محمد سلام: مرجع سابق، ص 146.
[2] آدم محمد سلام: مرجع سابق، ص 234.

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن عملية التحصيل الدراسي عملية معقدة بسبب تشابك العوامل المؤثرة فيه، حيث تختلف هذه الأخيرة في قوتها ومضاعفتها بين فئات التلاميذ، ولقد أثبتت البحوث والدراسات أن كل عامل له تأثير مختلف عن العوامل الأخرى فمنها ما يظهر تأثيرها مبكرا في حياة التلميذ ومنها ما يتأخر ظهورها ومن بينها نجد:

5-1- العوامل الخاصة بالتلميذ:

وهي العوامل التي ترجع إلى التلميذ نفسه من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية وكذا الصحية التي يكون لها دورا هاما في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي لديه، والتي نستعرضها فيما يلي:

5-1-1- العوامل الجسمية والصحية:

لقد أثبتت الدراسات والبحوث أن نسبة عالية من المتخلفين دراسيا لديهم ضعف في النمو الفسيولوجي مقارنة مع المتوسطين، كضعف الصحة العامة للعضوية الذي يظهر في الطول المفرط أو البدانة الزائدة أو القصر وكذلك عدم قدرة التلميذ على بذل الجهد والشعور بالتعب بسرعة أو إصابة ببعض الأمراض ذات الصلة الوثيقة بالنشاط العام كسوء التغذية وفقر الدم، ولكن الظاهرة الغالبة في ضعف التحصيل عند التلاميذ هي ظاهرة العاهات بحيث أن ضعف قدرة التلميذ على التركيز والانتباه والملاحظة ناتجة عن الإصابة ببعض الأمراض التي لا ينتبه إليها الأولياء والأساتذة مثل ظاهرة جلوس التلميذ في مكان غير مناسب وهو مصاب بضعف البصر الجزئي، مما يؤدي إلى رداءة الخط وارتكاب أخطاء ناتجة عن النقل الخاطئ وكذلك نجد إصابة التلميذ بأمراض الكلام كالتأتأة، اللجلجة، ومشاكل السمع والنطق، فكل هذه العاهات تؤدي بالتلميذ إلى الشعور بالنقص والإحباط والدونية وبالتالي انخفاض تحصيله الدراسي[1].

5-1-2-العوامل النفسية والانفعالية:

[1] نعيم الرفاعي: **الصحة النفسية في سيكولوجية التكيف**، ط 4، مطبعة محمد هاشم الكتبي، دمشق،1975، ص ص445-446.

للعوامل النفسية والانفعالية أثر هام في التحصيل الدراسي، ولقد أكد بعض العلماء أثر هذه الجوانب في الفشل الدراسي لسببين هما:

– سوء التكيف الاجتماعي والذاتي، فالتلميذ الذي يعاني من مشاكل وجدانية لفشله في تأقلمه مع زملائه في المدرسة أو يعاني من القلق بسبب تدهور أوضاعه العائلية، فإن ذلك يؤثر على تحصيله الدراسي حيث يجلس التلميذ ذاهلا في القسم، منصرفا عن متابعة الدرس وقلما يشارك في المناقشة أثناء الحصة أو يساهم في النشاط التربوي مكرها، وهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى تأخره الدراسي في مادة أو أكثر ومن جهة أخرى فإن الصعوبات المدرسية تكون مرفقة بقلق نفسي.

وفي هذا الصدد يقول كل من**" محمد سلامة آدم وتوفيق حداد" "**أن اضطراب الاتزان العاطفي للطفل وضعف الثقة بالنفس أو الميل إلى الكسل والخمول نتيجة كثير من الإحباطات النفسية التي يجدها الطفل في بيئته المنزلية أو الاحباطات النفسية التي يجدها الطفل في بيئته المنزلية أو المدرسة"[1].

5-1-3- العوامل العقلية:

من أهمها الذكاء والقدرة المعرفية وحالة التلميذ من حيث استعداداته وميوله وكذلك المزاجية والخلقية.

-الذكاء والقدرات العقلية:

يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التحصيل الدراسي وهذا ما توصل إليه كل من" بيرت Burtو بوند Bond وترمان Thermane"، حيث أثبتوا وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء والتحصيل الدراسي[2].

ويربط أصحاب الاتجاه السيكولوجي**"**فيدرستون" "مصطفى فهمي"،" حامد عبد العزيز " وغيرهم ضعف التحصيل المدرسي بالقدرات العقلية أو الذكاء بشكل خاص بكونه من أقوى العوامل المؤدية للتفوق الدراسي فيقول "فيدرستون ":أن المتخلف دراسيا هو كل تلميذ وجد

---

[1] آدم محمد سلامة: مرجع سابق، ص 148.

[2] عبد اللطيف مدحت عبد الحميد: **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دارالنهضة العربية، الإسكندرية، 1990، ص ص 117-119.

[3] جابر عبد الحميد: **سيكولوجية التعلم**، دار النهضة العربية، القاهرة،1984، ص 78.

صعوبة في التكيف مع الوسط المدرسي بسبب قصور عقلي"، حيث يقول" حامد عبد العزيز": "الأطفال المتأخرون هم جماعة العاديين الأغبياء أو مجموعة الحد الفاصل بين العاديين وضعاف العقول[1].

- الدافعية:

يقصد بها وجود رغبة قوية لدى التلميذ في تحقيق التوافق الدراسي، فلا شك أن لانخفاض الدافع الدراسي علاقة بانخفاض التحصيل الدراسي، وبالتالي انخفاض خصائص معينة مثل فقدان الحماس للمدرسة، وعدم المبالاة بها[2].

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به " بركال Perkal 1979 " والتي كانت دراسته بعنوان **"دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح "**وتوصل فيها إلى أهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح.

كما أنه لا يمكن أن ننسى دور الآباء في إثارة الدافعية لدى الأبناء نحو قدر كبير من التعليم وذلك بتشجيعهم، وتوجيههم، وتجنب بعض المواقف التي تضر بالتكيف المدرسي للطفل وتؤثر على تعليمه، مثل تركه يتعلم دون تدخل، لذلك لابد على الوالدين أن يشاركا الطفل في تعلمه عن طريق خلق جو من المناقشة وخاصة تكوين لديه نظرة إيجابية حول المدرسة، فإن هذا كله يساعد الطفل على تكيفه في دراسته وبالتالي ارتفاع تحصيله الدراسي.

- مستوى الطموح:

إن طموح المتعلم يلعب دورا هاما في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق، وهذا ما أثبتته الدراسات العربية والأجنبية التي تحصلت على نتائج أثبتت مدى ارتباط مستوى التحصيل بمستوى الطموح[3].

- الرضا عن الدراسة:

---

[2] يوسف مصطفى قاضي وآخرون:**الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي**، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2002، ص 266.

[3] عبد اللطيف مدحت عبد الحميد: نفس المرجع السابق، ص 116.

هناك العديد من الدراسات التي أثبتت علاقة التفوق بعملية رضا الفرد عن الدراسة، ولقد دلت النتائج الدراسية التي قام به" **إبراهيم وجيه محمود** "على طلبة كلية التربية، حيث توصل إلى أن الطلبة والطالبات الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة والطالبات الأقل رضا عن دراستهم، وبذلك تتضح العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين، ويتصل بعامل الرضا عن الدراسة وعامل محبة ما يتعلمه الفرد وهذا يحدد مدى رضا المتعلم عما يتعلمه، ولذلك أصبح من الضروري ترغيب الطلاب المتعلمين مما يحصلونه من المواد الدراسية حتى تدفع بهم إلى درجة التفوق.

- العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم:

هناك عادات إيجابية تعمل على رفع مستوى التعليم ومن بينها التعود على استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار، بدلا من الطريقة الجزئية، واعتياده على الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر ويتحمل ما يواجهه من مشقة، كما أن أفضل أنواع التعلم هو القائم على العمل والنشاط والمجهود الذاتي.

- الخبرة الشخصية:

إن العديد من الدراسات أثبتت أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية والتفوق في التحصيل الأكاديمي بمعنى تميز فئات المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري بحيث كلما كانت خبرة الفرد في مادة معينة أوسع كلما كان تحصيله أكثر[1].

- بعض المشكلات الشخصية:

ومن أهمها نجد مشكلة المنافسة غير البناءة التي تشاع بين الطلاب وطبيعتها سلبية غير مفيدة، كذلك من بين المشكلات التي تسود المناخ التعليمي ذلك المتعلقة بتوافق الطلاب ومدى مواظبتهم على حضور الدروس أو القلق التحصيلي، والعادات السيئة في الاستذكار وعدم الرضا عن الدراسة والاتجاهات السلبية اتجاه المؤسسة التعليمية وما إلى غير ذلك من المشكلات مثل نقص الطموح أو زيادته بشكل لا يتناسب وقدرات الطالب[2].

2-5 العوامل المدرسية:

---

[1] عبد اللطيف مدحت عبد الحميد: نفس المرجع السابق، ص ص 117- 119.

[2] نفس المرجع السابق، ص 119.

عادة ما تكمل المدرسة ما تم من بناء للفرد داخل الأسرة إذ أنه فيها يتعلم ويكتسب العلوم والمعارف ويطور وينمي فكره ويطور ذاته مستقبلا على الآخرين من أجل تحضيره للحياة المستقبلية، إلا أن المدرسة قد تفشل في القيام بهذا الدور على أكمل وجه بحيث تؤثر باتجاه سلبي وتحول دون نجاح التلميذ وتفوقه الدراسي.

ومن العوامل المدرسية التي يمكن أن تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ نذكر طرق التدريس، الوسائل التعليمية، الجو المدرسي السائد والمناهج الدراسية المتعبة، وكذا علاقة المدرس بالتلاميذ.

5-2-1 طرق التدريس:

ونقصد بها الطريقة المعتمدة من طرف الأساتذة وكثيرا ما نجد تلميذ معينا تحصيله الدراسي ضعيفا نتيجة سوء طريقة تدريس الأستاذ مما يؤدي إلى كرهه له وللمادة التي يدرسها، وخاصة إذا كانت الطريقة التقليدية هي المتبعة من طرف الأستاذ والتي تعتمد أسلوب الحفظ والتكرار الآلي، حيث تجعل التلميذ لا يواظب على الدروس وكذلك عدم الاهتمام بها، مع أن الطريقة أهم من المادة، كما يتعرض التلاميذ الذين ينتقلون من مدرسة إلى أخرى إلى عمليات تغيير الطرائق التي يتلقون بها معلوماتهم من المعلمين.

هذا بدوره يؤدي إلى اضطراب نفسي لدى هؤلاء التلاميذ مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي، لذلك فإن اختيار الطريقة الملائمة والتي تساير القدرات الفكرية للتلميذ ضرورة لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد[1].

5-2-2- الوسائل التعليمية:

إن أهم وسائل التعليم نجد وسائل الإيضاح فهي أداة تجعل الدرس مشوقا والمعلومات الحية ذات قيمة كما يساعد على تثبيت الدرس في أذهان التلاميذ، ومن فوائد تعويد التلاميذ على التأمل والتفكير والانتباه، ومنه تعد الوسائل المستعملة أثناء الدرس من الأدوات الواجب

[1] نعيم الرفاعي: مرجع سابق، ص 454.

توفرها لدى كل معلم لتسهيل مهمته التعليمية و يتسنى للتلاميذ فهم الدروس بكيفية سهلة وتجعلهم متشوقين للموضوع أكثر[1].

5-2-3- الجو الاجتماعي المدرسي السائد:

يعتبر الجو المدرسي السائد عامل من العوامل الهامة والمؤثرة على التحصيل الدراسي إيجابا أ وسلبا، ويقصد به الاتجاهات نحو المؤسسة التعليمية أي العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي والمتمثلة في علاقة المعلم بتلاميذه وعلاقة التلاميذ ببعضهم البعض، فإذا كانت إيجابية وتتسم بالتقبل وتتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح يزيدهم ثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم الحماس والأمل، لأن ذلك يساعد على التحصيل الجيد للتلميذ، أما إذا اضطربت علاقة الطالب بالآخرين من مدرسين وتلاميذ فإن ذلك يؤثر سلبا على تحصيل الطالب، حيث نجد من الظواهر المدرسية تكتل بعض التلاميذ ضد تلميذ جديد ومختلف عنهم لونا أو عنصرا، مما يضايق ذلك التلميذ هذا يؤدي به إلى إهمال دروسه ويضعف تحصيله، وكذا حوادث العدوان في المدرسة وحوادث رفاق السوء كثيرة، من بين العوامل النشيطة القائمة وراء التخلف المدرسي والتحصيل الضعيف[2].

فالمؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة أو جامعة ليس مكانا يتم فيه تعلم المهارات التعليمية فقط وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم على البعض الآخر.

5-2-4- المنهج الدراسي:

للمنهج الدراسي تأثير بالغ الأهمية على مستوى تحصيل التلميذ الدراسي حيث يتمثل هذا المنهج في المواد المقررة وكيفية إيصالها للتلميذ، فإن كان المنهج الدراسي مبني على أساس تربوي يأخذ بعين الاعتبار خصائص النمو النفسي والمعرفي للتلميذ بحيث يساعدهم على التفكير السليم والمتابعة الجيدة، أما إذا كان المنهج الدراسي غير مناسب لمستواهم المعرفي فإن ذلك يعيقهم على التحصيل الدراسي، فصلاحية البرنامج لا تكون بمجرد إعدادها إعدادا تربويا

---

[1] فريدة جيتلي: **التأخر الدراسي عند الطفل اللاشرعي في الجزائر**، رسالة ماجستير،الجزائر،1988، ص 25.

[2] محمد برو: **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية**، جامعة الجزائر،1992-1993، ص109.

سليما فقط بل إسناده إلى المعلم الذي تتوفر فيه الشروط والصفات اللازمة أي أن تتوافق مع قدرات غالبية التلاميذ وإمكانياتهم ، حيث تكون متكيفة مع النمو الفسيولوجي والنمو النفسي والانفعالي للتلاميذ، كما تكون ملائمة ومسايرة للتغيرات التي تطرأ على نفس المجتمع من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية.

لذلك يجب أن تخدم الأهداف التربوية المنتظرة التي تعمل على مساعدة التلاميذ للتكيف مع واقعهم، فالبرنامج هو الذي يقوم بالتخطيط لكل حاجات العملية التربوية من حيث إعداد الكتب المدرسية ويسطر الطرق المتبعة لنقل المعلومات بمراعاة المرحلة التعليمية التي يمر بها التلميذ وما يرافقهما من المرحلة النهائية[1] .

5-2-5- علاقة المدرس بالتلاميذ:

المعلم هو أقرب شخص إلى الطلاب في المدرسة وهو أخبر التلاميذ بهم ويعرفهم عن كثب، ويعتبر حلقة الوصل بينهم وبين أعضاء المؤسسة التعليمية أي أعوان الإدارة، فالمعلم الناجح هو الذي يتأثر به التلاميذ وتكون لديه القابلية للدراسة حيث يكون واعيا بمدى وعمق المسؤولية الملقاة على عاتقه، وأن تكون علاقاته بتلاميذه ليست محددة ببرنامج مدرسي، إذ عليه أن يواصل لقائه بتلاميذه خارج المدرسة والعمل على مساعدتهم وتوجيهاتهم بكل ديمقراطية وموضوعية، فعلى المعلم الكفء أن يدفع تلاميذه إلى التحصيل الجيد ويأخذ بعين الاعتبار إمكاناتهم وقدراتهم وفروقهم الفردية فيما يتعلق بمستواهم العلمي، فالعلاقة بين المدرس والطلاب يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله .فالطلاب إذن كالمرأة العاكسة لحالة المدرس المزاجية، فإن كان مرحا تجاوب معه التلاميذ أما إن كانت معاملته قاسية وأسلوبه في التدريس خال من الإثارة والتشويق وتكون استجابته لأخطاء الأطفال غير موضوعية، مما يبعث في نفوسهم الملل والضجر والكراهية للمدرسة والنفور منها[2].

5-3- العوامل الأسرية:

---

[1] رجاء محمود أبو علام:**الفروق الفردية وتطبيقاتها**، ط 1، دار القلم، الكويت، 1983، ص 213.

[2] مصطفى غالب: **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط 4، دار مكتبة الهلال، بيروت،2003، ص ص 95-96.

تعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل ويتم فيها نموه في شتى مراحله حتى أن يصبح ناضجا وتستمر معه فترة طويلة، فتلقنه مبادئها ويتطبع سلوكياتها، فهذه الأسرة بخصائصها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية حيث تلعب دورا فعالا في حياة هذا الأخير وفي تكوين شخصيه، ولها تأثير في توافقه في مجالات الحياة المختلفة ومن بينها التحصيل الدراسي، فالأسرة لها تأثير كبير على المسار الدراسي للطفل حيث يمكنها أن تعيق أو تشجع تكيف التلميذ في دراسته، ومن العوامل الأسرية التي يمكن أن تؤثر في تحصيل التلميذ نذكر:

5-3-1- المستوى الاقتصادي للأسرة:

حين نتحدث عن الأسرة ومكانتها في تأخر أو نجاح التلميذ يجب أن نذكر الوضع الاقتصادي لهذه الأسرة وأهميته البالغة في تهيئة الإمكانيات الضرورية لتحقيق التفوق الدراسي، فلقد أثبتت الدراسات التي قام بها (دوجلاس « Douglas » تحت عنوان " المنزل والمدرسة " عام 1964 م حول الطبقة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، قارن بين مستوى الإنجاز للطلبة والطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، وتوصل إلى أن النجاح ارتبط بشكل كبير بالطبقة الاجتماعية، حيث جاءت نسبة النجاح 70 % من الذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى العليا، 60 %، من الذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى الدنيا، 53% من أبناء الطبقة العليا العاملة، وأخيرا % 37 من أبناء الطبقة العاملة الدنيا، حيث خلص إلى أن الطبقة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في الإنجاز الأكاديمي للأطفال، كما توصل إلى أن الوضع الاقتصادي يؤثر بشكل كبير على العمل المدرسي للطفل، فالأهل في الطبقات الدنيا يهتمون أكثر بحل مشاكلهم المادية و يتفرغون بما يكفي لأولادهم، كما أن ضيق السكن وازدحامه يسبب التوتر لدى الطفل وسوء التغذية المزمنة كميا ونوعيا والنوم الغير الكاف أوالمضطرب من جراء الشروط المادية السيئة مضران بتوازن الطفل النفسي ونموه الجسدي وبالتالي عمله المدرسي[1] .

[1] حمدي علي أحمد: مرجع سابق، ص 244.

فالشيء الملاحظ هو أن الأطفال المتمدرسين يختلفون فيما بينهم بسبب اختلاف أسرهم في وضعيتها ومستواها الاقتصادي والاجتماعي، فالحرمان الاقتصادي الذي يتمثل في الفقر له ارتباط بالتأخر نظرا لما يتبعه من نقص في التغذية وخروج التلميذ للعمل خارج البيت لسد احتياجاته، كما أن الفقر يعكس ضعف الإمكانيات داخل المنزل من تلفزيون وكتب ومجلات وشروط الصحة الجيدة، كل ذلك يلعب بصورة غير مباشرة دورا في التأخر الدراسي[1].

فلقد بينت الدراسات التأثير الواضح لهذه الوضعية على الأطفال المتمدرسين إذ يقول " فقيد ريتون " 1976" أن الطفل الذي يأتي من أسرة فقيرة يعاني من الجوع والفقر والبرد، لا يبدي إلا القليل من الجهد والحماس نحو النشاط المدرسي، ولا يستفيد بالكثير منها، نظرا لما يتعرض له من سوء التغذية ونقص الفيتامينات والمواد العضوية، فهذا الطفل الذي يذهب إلى المدرسة وهو لم يحقق مطالب جسمه وبالتالي ظهور بعض الأمراض الجسمية والوجدانية، فإنه من الصعب عليه متابعة نشاطه الدراسي بشكل عادي[2].

– ويقول " وول wool " أن ضيق السكن يقتضي أن ينام الطفل مع والديه في حجرة واحدة وبذلك لا يستطيع مراجعة دروسه وأن يحتفظ على نشاطه، ومن ضعف نشاطه تشتت انتباهه وبالتالي فهو عرضة للفشل في أي لحظة من اللحظات الدراسية وفقدان وسائل الراحة والهدوء.

فالجو السكني للأسرة يؤثر على تكيف التلاميذ وتحصيلهم بصفة عامة وخاصة إذا كان هذا الجو يحول دون النوم الهادئ ويسبب الإرهاق والتوتر ويجعل الأبناء لا يرتاحون من تعب النهار وخاصة بعد قضائهم يوم كامل في المدرسة فإنهم يحتاجون إلى مكان يريحون فيه بالهم وتفكيرهم لتقبل يوم جديد آخر والنشاط فيه، ولعل كل ذلك يؤثر سلبا في تحصيلهم، فازدحام السكن يجعل المجال الذي يلعب فيه الطفل ضيقا يقيد حركاته، وقد تقتضي الأمور في بعض الأحيان أن تلقي الأم أبناءها إلى الشارع حتى تقوم بأعمالها المنزلية فيشعر الطفل إثر ذلك بإهمال والديه له، ولهذا أيضا أضرار نفسية تؤثر على تحصيله الدراسي[3].

---

[1] يوسف مصطفى قاضي وآخرون، مرجع سابق، ص 315.
[2] محمد خليفة بركات: **علم النفس التربوي في الأسرة**، دار القلم، الكويت، 1979، ص 72.
[3] محمد خليفة بركات: المرجع السابق، ص 342.

من هنا نقول أن سوء المستوى الاقتصادي يحول دون توفير الإمكانيات المادية اللازمة من الوسائل التثقيفية والمصاريف التي يحتاجها أبناؤنا في حياتهم الدراسية، وكذلك ارتباط انخفاض المستوى الاقتصادي بسوء الظروف السكنية وضيقه، وهذا ما يمنع التلميذ من قيامه بواجباته المنزلية في راحة وهدوء فعلى الأسرة التي ترغب في أن يحالف أبناءها الحظ في النجاح الدراسي أن توفر له هذه المتطلبات المادية التي تحفزه على مواصلة الدراسة في أفضل الأحوال.

5-3-2 - المستوى الثقافي للأسرة:

رغم ما للعوامل الاقتصادية من دور في إحداث عملية التحصيل الدراسي إلا أن المستوى الثقافي للأسرة من أهم العوامل التي تأخذ بعين الاعتبار، بحيث يصعب فصله في معظم الحالات عن العامل الاجتماعي والاقتصادي، فالوسط الثقافي الذي يعيش فيه الطفل يعتبر عاملا هاما في تحديد تحصيله الدراسي فالأسرة الغير المثقفة لا تهتم بالمواظبة على المدرسة والاعتناء بأداء واجبات أبنائها ولا تهيئي لهم الجو الصالح والمساعد على استذكار الدروس، في حين التلميذ الذي يجد جوا ثقافيا في المنزل وعناية كبيرة بالواجبات المدرسية، وحرصا على تزويده بثقافات متنوعة من الصحف والمكتبة المعدة له وغير ذلك[1].

- هذا ما أشارت إليه دراسة **"لون"** 1964 ، حيث توصل إلى أن البيئة المنزلية تتكون من بيئتان فرعيتان كل واحدة منهما تؤثر في جهة خاصة من الشخصية، وحاول قياس المتغيرات التي تؤثر في خصائص معينة وكان اهتمامه مركزا على ما يفعله الوالدين في تفاعلهما مع الأطفال، وتوصل إلى جمع عينة من المتغيرات والتي تتمثل في المناخ الذي يتهيأ لدافعية الانجاز الفرص المتاحة للنمو اللغوي وكذلك طبيعة ومقدار المساعدة التي تقدم للتغلب على الصعوبات الأكاديمية والمستوى الفكري للبيئة[2].

---

[1] محمد مصطفى زيدان ونبيل السماطولي: **علم النفس التربوي**، ط 2، دار الشروق، جدة، 1985، ص 184.
[2] أمال صادق و آخرون:**علم النفس التربوي**، ط 4، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1994، ص 225.

– ولقد قام" ولن "بتحليل كل هذه المتغيرات والتأثير الخاص لكل واحدة منها فالمتغيرات ذات العلاقة بالتحصيل الأكاديمي وتهيئة المناخ في المنزل لدافعية الإنجاز يتكون من عدة عمليات على النحو التالي:

- طموح الوالدين بالنسبة لتعلم الطفل: الضغط الاجتماعي في البيت نحو التحصيل الدراسي والمكافئات التي تقدم على الإنجاز الأكاديمي[1].

فالطفل الذي يأتي إلى المدرسة من أسرة يكون فيها الأبوين غير متعلمين وغير قادرين على أن يشاركا في قيم المدرسة وما يدرس فيها مما يجعل الطفل يشعر بهوة كبيرة بينه وبين المدرسة، بمعنى أن المدرسة تعلمه مجموعة من القيم والمهارات الغريبة وعندما يترك المدرسة يعود مرة أخرى إلى بيئة الثقافة المنزلية ويبعد عن عقله ما علمته المدرسة، وعلى العكس من ذلك الطفل الذي يذهب إلى المدرسة من أسرة حيث الآباء متعلمون ففي هذه الحالة فإن الطفل يجد قيم المنزل تدعمها المدرسة وعندما يترك المدرسة فإنه يجد قيم المدرسة يدعمها المنزل[2].

لأن الأسرة المثقفة تقوم بغرس في نفوس أبنائها الرغبة إلى التطلع كما تعمل على تكوين وجهات نظر إيجابية نحو المدرسة وتزويدهم بالمبادئ الأولية في التعليم سواء في سلوكياتهم أو في تحصيلهم، وذلك من خلال متابعة أعمالهم ومراقبة نتائجهم في الامتحانات مما يجعل أبناء هذه الأسرة يحصلون على نتائج دراسة جيدة، أما إذا نشأ الطفل في بيئة لا يهتم فيها الآباء بالتعليم وذلك بالانخفاض الوعي الثقافي لديها، فهذه الأسرة لا تهتم بمستقبل أبنائها ولا تكون لديها معلومات بالنشاطات التي يقوم بها أطفالها في المدرسة، والتقليل من شأن المدرسة لانعدام الرقابة من طرف الآباء وهذا يؤدي حتما إلى التأخر الدراسي لدى هذه الفئة لأن ضعف المستوى التعليمي للأسرة له تأثير سلبي على تنمية قدرات التلميذ العقلية.

كما أن الأبوين لا ينتميان إلى نفس الخلفية الثقافية فإن هذا قد يظهر صراع بينهما، ويتجلى ذلك في أشكال عديدة مثل العناد والكبرياء لطرف على آخر، ومثل هذه الاختلافات ما بين الأزواج ، حيث تنعكس مباشرة على الطفل إذ تتكون شخصية هذا الأخير في أسرة

---

[1] أمال صادق: المرجع السابق، ص 225.

[2] عباس محمود عوض وآخرون: **علم النفس الاجتماعي – نظرياته وتطبيقاته-**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994، ص110.

تتضمن الصراع والتوترات يؤدي كل منهما إلى اضطراب حياته المدرسية وكذا علاقاته مع الآخرين[1].

ومن هنا يمكننا القول أن المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة عامة وللوالدين خاصة أهمية كبيرة في تعليم الأطفال وتحقيق نجاحهم في العمل المدرسي من خلال ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام ومدى تشجيعهم على الدراسة وتوفير الإمكانيات الضرورية لتحقيق التفوق الدراسي، فقد أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة وبين التحصيل والتفوق فيه أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وقد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء[2].

5-3-3 - حجم الأسرة وترتيب الطفل داخلها:

فكما نعرف الأسرة على أنها الأشخاص الذين يعيشون تحت سقف واحد، فالأسرة الصغيرة عموما تتكون من الآباء والأبناء بحيث لا يتجاوز عدد الأبناء عن ثلاثة فقط، فكلما زاد عدد أفرادها كان حجمها كبيرا ويعد حجم الأسرة أمرا هاما في السنوات الأولى من عمر الطفل، وترتيب الولادة من الميلاد له أثره البالغ أيضا عدد أفرادها إذا كان حجمها كبيرا، ويعد حجم الأسرة أمرا هاما في السنوات الأولى من عمر الطفل، وترتيب الولادة من الميلاد له أثره البالغ أيضا حيث يذكر" إحسان الحسن "أن كبر حجم العائلة وضعف مواردها الاقتصادية وهبوط مستوياتها الثقافية والتربوية والعلمية لا يعطي المجال على منح الأولاد التربية الاجتماعية والأخلاقية الفاضلة، ويجعلهم عاجزين عن مقابلة احتياجاتهم اليومية وغير مستعدين على دفعهم نحو اكتساب الثقافة والتربية والتعليم[3].

فعادة ما تتسم اتجاهات الآباء في الأسر الكبيرة بإهمال الأبناء وذلك لصعوبة الاهتمام بأمور أطفالهم وكذلك صعوبة استخدام الضبط الذي يحثهم على السلوك المقبول اجتماعيا،

---

[1] محمود حسن: مرجع سابق، ص 294.
[2] عبد اللطيف مدحت عبد الحميد: مرجع سابق، ص121.
[3] عباس محمود عوض وآخرون: مرجع سابق، ص 92.

وبالتالي عدم قدرة الوالدين في مثل هذه العائلات على متابعة نشاط أولادهم الدراسي ومراقبة سلوكياتهم في المدرسة، وتوفير لهم مختلف الإمكانيات اللازمة لذلك.

إذ نجد أن هناك علاقة وطيدة بين دخل الأسرة وعدد أفرادها، حيث كلما ارتفع الدخل نقص عدد الأطفال وتمكن الوالدين من توفير حاجيات هؤلاء، وكلما تضاءل الدخل زاد عدد الأطفال وبالتالي عجزهم عن مساعدة الأبناء ماديا في سيرهم الدراسي، وقد يرجع ذلك إلى رغبة الفئات العليا المتعلقة في المحافظة على مستوى معيشي معين لأطفالهم من حيث وسائل الرعاية والعلاج والتعليم ...ومن ناحية أخرى تجد الفئات ذات الدخل المنخفض تميل إلى عدم الاكتراث باحتياجات أطفالهم الكثيرة، وربما تعتمد عليهم في مصادر الدخل مما قد يتعارض مع إتاحة الفرصة لتعليمهم. لأن الأسرة في ظروفها الاقتصادية الصعبة فلا ينال الأبناء أدنى حقوقهم في الرعاية وخاصة في التعليم[1].

ومنه فإن حجم الأسرة المناسب والذي يؤثر تأثيرا إيجابيا على نمو الطفل ونجاحه الدراسي هو الحجم الذي يتلاءم مع إمكانيات الأسرة، وبالتالي يتمكن الآباء من توفير الرعاية الحقيقية للطفل في مختلف مجالات الحياة إذ يقول " وري wary " أن رفاهية الطفل تعتمد أساسا على التسهيلات التي يقدمها الآباء الذين يريدون تحديد حجم أسرهم [2].

والملاحظ أيضا أن معاملة الآباء تختلف حسب ترتيب الطفل الميلادي و مركزه بين إخوته كونه هو الأول أو الثاني أو أكثر، كما تتأثر بعدد الأولاد إذا كان كثيرا أو قليلا ولنبدأ بالطفل الأول، يأتي وليس في الأسرة سوى الوالدين، حيث يوفران كل مطالبه ويوجهان إليه كل حبهما واهتماماتهما فيعلمانه أفضل تعليم ويتابعانه في دراسته لكي يحقق النجاح والتفوق، كما أنه سيكون الأكبر إذ يتوقع منه أن يكون معلما لإخوته الصغار، ويأتي بعدها للأسرة طفل ثاني فيحتل مركز كان يحتله الأول، وهذا قد يهز في الأول ما كان يتمتع به من ثقة بنفسه ورعاية من والديه، ولهذا تنشأ الغيرة بينهما وتسود الأنانية، ويأتي الثالث ويدلل من والديه وإخوته

---

[1] محمد أحمد البيومي: **علم الاجتماع العائلي**- دراسة التغيرات في الأسرة العربية-،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003،ص 154.

[2] محمد أحمد بيومي: المرجع السابق، ص 154

فيتأخر نضجه وتطول مدة طفولته ويعامل بوصفه صغيرا مهما كبر ويكون أكثر اعتمادا على الكبار ويشعر بالنقص حين يقارن نفسه بالأكبر دائما.

فالطفل الأصغر في الأسرة تكون لديه بعض المزايا وبعض العيوب وتكثر عيوبه خاصة إذا جاء رغم إرادة والديه حين تكون الأسرة بلغت من العدد ما أدى بها إلى تحديد النسل، حيث ينظران إليه على أنه عبء غير مرغوب، ولا يخفي لهذا من أثر سيء على نمو الطفل، وكذلك إذا كان الأصغر مع عدد كبير من الأطفال لوالدين قاربا الشيخوخة فموقفه يكون حساسا ويكون أضعف وأكثر عرضة لاضطرابات النمو ويظهر هنا في معاملة الوالدين له ومدى تشجيعهم له في دراسته والذي ينقص أو ينعدم مقارنة بإخوانه الأولين معا يسبب له اضطرابات في التكيف وينعكس عل تأخره الدراسي، كما أنه نجد في أسر من تكون لديها طفل وحيد، حيث يضعونه مركز اهتمام وينال قسطا كبيرا من الرعاية، حيث يشرف الوالدين على مختلف نشاطاته بما فيها النشاط الدراسي، لكن قد يضع الوالدين في خطأ الرعاية الزائدة له، ويدللانه بشكل يؤثر تأثيرا سلبيا على نمو شخصيته[1].

5-3-4 - المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء:

تعد الأسرة شقيقة المدرسة، حيث يبدأ تطبيع الطفل اجتماعيا عن طريقها ويستمر هذا التطبيع من خلال جماعة الرفاق والمدرسة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، فهذه المؤسسات تتعامل فيما بينها في تنشئة وتعليم الطفل وتمكنه من التكيف النفسي والاجتماعي السليم، وتعتبر العلاقة بين الأسرة والمدرسة أمرا لازما لتدعيم وظيفة هذه الأخيرة وتحقيق أهدافها، وينبغي أن تقوم هذه العلاقة على أساس التفاهم والتعاون هدف الارتقاء بمستوى الأبناء التعليمي والتربوي، لأن دور الأسرة في تلبية حاجات أبنائها لا ينتهي مع دخولهم إلى المدرسة فحسب، بل يتعداه إلى الأصعدة الأخرى، كمتابعة نشاطهم الدراسي بتشجيعهم وتوفير لهم مختلف الإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة لذلك، وكذلك مراقبة نتائجهم طوال الفصل الدراسي لضمان نجاحهم في الدراسة.

---

[1] حنان عبد الحميد العناني: **الطفل والأسرة والمجتمع**، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن،2000، ص ص 62-63.

ولعل هذا لن يتحقق إلا بوعي الأسرة بمسؤولياتها اتجاه العملية التعليمية والتربوية، فإذا قامت كل من المؤسستين بواجباتهما على أكمل وجه أنتجنا تربية وتعليما أكثر فعالية، وهناك عدة أشكال يمكن أن تنتهجها الأسرة في متابعة تمدرس أبنائها :

5-3-5- أشكال المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء:

أ - أن تكون الأسرة على دراية بما تقوم به المدرسة وما تقدمه من تعليم ورعاية لأبنائها حتى تكون عونا لها في تحقيق أهدافها، ولا يتحقق هذا إلا من خلال زيارة الأولياء للمدرسة واتصالهم الدائم بها للتعرف على وضع أبنائهم . وهو ما يعطي للطفل حيوية ونشاط أمام والديه ويشعر أنه ذو أهمية مما يدفعه للاجتهاد أكثر، وتسمح زيارات الأولياء للمدرسة بالإطلاع على تنظيمها وطريقة تعامل المدرس مع التلميذ ومدى مواظبة هذا الأخير وسلوكياته داخل الصف، هذا ما يجعل الأولياء يقومون بتعديلها إذا كانت غير مقبولة اجتماعيا، فالآباء معلمون أيضا كمعلم المدرسة، وأحسن تعليم يمكن أن يتم إذا تساند النوعان في توافق وانسجام، غير أنه نجد لكل أسرة فلسفة خاصة بها ووجهة نظر معينة اتجاه الحياة، فكثير منها تعتبر أن الحياة الاجتماعية والعائلية منفصلة عن الحياة المدرسية[1].

مما يؤدي إلى عزوف الأولياء عن زيارة مدارس أبنائهم، فقد اتضح خلال الدراسات التي أجريت في هذا الشأن أن أسباب هذا العزوف يتلخص فيما يلي:

- قلة الوعي لدى بعض الأولياء بأهمية التعاون والتواصل مع المدرسة ويتركون كل شيء لها ويظنون أن ذلك يكفي ولا يقومون بأدنى متابعة في البيت، ويرجع سبب ذلك في كثير من الأحيان إلى قلة المستوى التعليمي والثقافي لديهم، وأيضا ظروف الارتباط العملية لدى بعض أولياء الأمور، حيث يعملون بعيدا من منازلهم وبالتالي لا يمكنهم زيارة المدرسة ولا يمكنهم القيام بواجبات المتابعة والعناية بأبنائهم المتمدرسين، كما نجد من أسباب امتناع الوالدين عن زيارة أبنائهم في المدرسة عدم اهتمامهم بمستقبل هؤلاء.

[1] أندريا لوغال: **التخلف المدرسي**، ترجمة إمام منصورات عويدات، دار النهضة العربية، بيروت، ص 12.

ب - استجابة الأولياء لحضور مجالس الآباء والمعلمين : إن العلاقات بين الأسرة والمدرسة مهمة للغاية وخاصة علاقات التعاون لتبادل المعلومات والتوجيهات فيها يتعلق بنمو الطفل، وتقوم مجالس الآباء والمعلمين بدور كبير في هذا الصدد [1].

وتقوم فلسفة مجالس الآباء والمعلمين من منطلق تكامل الدور الذي تقوم به المدرسة والأسرة في سبيل تحقيق وظيفة التنشئة الاجتماعية وإشباع الحاجات النفسية للتلاميذ، كما تتكون هذه المجالس للبحث في المشكلات التي يواجهها التلاميذ، ولزيادة التعاون بين المدرسة والبيت حيث يقدم الآباء والمدرسين من خلالها مقترحاتهم ومساعدتهم من أجل تنمية المدرسة وتقديم الخدمات لها إذ تعتبر فرصة جيدة لتوضيح البرنامج التربوي والحصول على تأييد المجتمعين وموافقتهم عليه، وبالتالي تتقرب المدرسة من البيئة المحلية وتفتح آفاق التعاون بينهما والاستفادة من إمكانيات هذا المجتمع .

- منه يمكن القول بضرورة تفعيل دور مجالس للآباء والأمهات للإسهام في توثيق الصلة بين البيت والمدرسة، إذ تعتبر هذه المجالس في الواقع من أهم الآليات المناسبة للبحث في المشكلات التي يواجهها التلاميذ، والإسهام في تحسين العملية إذ يجب على المدير والمعلمين أن يتعاملوا باحترام وتقدير للآباء وإعطائهم فرصة للمناقشة وإبداء الرأي، وأن يشرحوا لهم مواطن القوة والضعف في أبنائهم، ثم يقوم الآباء والمدرسين بتقديم مقترحاتهم ومساعدتهم من أجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ الذي يعتبر محور العملية التربوية [2].

ج - اتجاه الوالدين نحو تحصيل الأبناء :

إن نظرة الأب والأم أو كبار المشرفين على تربية الطفل إلى أهمية التعليم تؤثر بدرجة كبيرة في دفع التلميذ لذلك. ففي دراسة قام بها "إيركسون "اتضح أن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام لديه بذلك وبخاصة في التفوق على زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام [3].

---

[1] حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق ص 19.
[2] حنان عبد الحميد: مرجع سابق، ص 112.
[3] سيد خير الله: **بحوث نفسية تربوية**، دار النهضة العربية والنشر، بيروت، ص 90.

ويمكن القول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر أطفالهم في المدارس، فإذا كانت اتجاهات الآباء سلبية نحو المدرسة كإهمال الأبناء وانشغالهم بالأعمال الأخرى مما يحول د ون مراقبتهم للأبناء وتشجيعهم، قد يحقق للآباء نجاحا اقتصاديا واضحا، على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة وبهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم، فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس ذلك على تحصيلهم [1]

– كما أن طموح الوالدين الزائد يلعب دورا مهما في تحصيل الأبناء الضعيف فقد ثبتت من الملاحظة الإكلينيكية أن الوالدين قد يثيران القلق والصراع أحيانا في نفسية الطفل نتيجة ضغطهما عليه ليحرز مستوى دراسي معين، حيث يقومون بمتابعة أعمالهم الدراسية بشكل غير طبيعي ويولون ذلك اهتماما أكثر من الحد المطلوب للمتابعة، فنجدهم يشعرون بالضيق عندما لا يحصل الأبناء على درجات عالية في المواد الدراسية المختلفة، وبالتالي نجد مثل هؤلاء الآباء يدفعون أبناءهم للمثابرة وبذل الجهد للحصول على درجات مشجعة دون مراعاة لقدراتهم ورغباتهم، ومثل هذا الطموح الزائد من جانب الوالدين يحدث نوع من المقاومة السلبية للتعليم من جانب الأبناء، ويزيدهم ملل في أداء واجباتهم المنزلية[2] .

وعليه يجب أن يكون طموح الوالدين في تحصيل أبنائهم الدراسي يتماشى وقدرات هؤلاء وخاصة مراعاة رغباتهم واتجاهاتهم ليضمن الآباء تحقيق أهدافهم المتمثلة في نجاح الأبناء الدراسي .

د - الإشراف على سلوك الأبناء في البيت وخارجه:

نتيجة للدور الذي يلعبه الوالدين فهم يتدخلون في حياة أبنائهم سواء في المنزل أو المدرسة، فهذه الأخيرة تكون شكل من أشكال التربية بحيث أن التي يتلقاها الطفل في المنزل يجب أن تكون مكملة للتي يتلقاها في المدرسة ليضمن التكامل، فعلى الوالدين أن يعلموا أبناءهم السلوكيات البناءة والتي تقوم على القيم الأخلاقية، لأن الطفل يتصرف بالمثل حتى في مدرسته، وعليهم أيضا مراقبة أبنائهم في صحتهم ومنعهم على اختلاط رفاق السوء حتى لا يؤدي بهم الأمر إلى إهمال دراستهم، فالصداقة والعلاقات مع الآخرين تعتبر من الحاجات

[1] يوسف مصطفى قاضي: مرجع سابق، ص 315.
[2] صالح حسن الداهري: مرجع سابق، ص 179.

الأساسية للأبناء لكن في الكثير من الأحيان يتورطون في انحرافات نتيجة مصاحبة أصحاب السوء، ومن أجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو على الأسرة كلها توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك.

هـ - متابعة كراسة الواجبات بشكل منتظم:

وذلك للتعرف عن مدى قيام الابن بكل ما يطلب منه من المدرسة من تمارين وفروض منزلية ...الخ وان تطلب الأمر تدخل أحد الوالدين أو أحد أفراد أسرة التلميذ لمساعدته إن استعصى عليه الأمر، وذلك بالشرح والتوجيه ودفعهم للمحاولة دائما، وخاصة الاهتمام بملاحظات الإدارة والمعلمين حول سلوكيات الأبناء داخل الصف، وكذلك معرفة نتائجهم الدراسية المتحصل عليها وذلك عن طريق وسائل عدة تصل ولي أمر التلميذ مع المدرسة والمعلمين ومن بينها نذكر:

-**المقابلات الفردية والاستشارات** : حيث تقوم إدارة المدرسة بمقابلة الوالدين من أجل التشاور في حل مشكلة يواجهها التلميذ مثل الغياب المتكرر أو التسرب من المدرسة، وفيها يتعاون الطرفين في حل هذه المشكلة وهناك وسيلة أخرى تتمثل في تنظيم اليوم المفتوح، إذ فيه يتعرف الآباء على مختلف أنشطة أبنائهم داخل المدرسة[1] .

– كما هناك وسيلة من شأنها إخبار الوالدين عن ملاحظات الإدارة ونتائج الأبناء الدراسية والذي يسمى بكراس المراسلة، وفيه معلومات مكتوبة تهم الوالدين عن سلوكيات أبنائهم ومدى مواظبتهم داخل الصف وكذا علاقتهم مع الإدارة والمعلمين، ويقوم الوالدين بتعديل هذه السلوكيات ودفع الأبناء أكثر للاهتمام بدراستهم، كل هذه الوسائل تلعب دورا في مراقبة الآباء لنتائج أبنائهم، فإذا لاحظوا تراجع في تحصيل هؤلاء يقومون بتشجيعهم أكثر على المثابرة ويقومون بتخويفهم من عواقب الفشل وما يتركه من آثار سلبية على مستقبلهم، ولا ينبغي أن يبقى الوالدان حتى نهاية العام الدراسي حتى يطلعوا على هذه النتائج.

و - توفير الجو المناسب للمذاكرة في المنزل:

[1] حنان عبد الحميد العناني: مرجع سابق، ص 213.

إن الوسط العائلي بالتأثير الذي يمارسه على النمو النفسي للطفل وعلى دوافعه للدراسة له تأثير حاسم على مستقبله الدراسي، فالأطفال الذين ينشؤون في جو يميزه الطمأنينة والهدوء يتابعون مسارهم الدراسي بدون مشكلة ويصبح التعلم ذو دلالة للطفل بقدر ما يتأكد من رضا اهتمام والديه بعمله، فإذا كانت الأسرة تعتني بأبنائها ثم تعلمهم كيفية الحفاظ على التوافق النفسي داخل الأسرة والمجتمع والمدرسة في جو هادئ يسوده التفاهم والاستقرار يساعد على مذاكرة الأبناء لدروسهم وإنجاز واجباتهم، ونجد عند التلاميذ الذين يأتون من أسر يكون فيها الجو مشحونا بالخلافات والمشاحنات، مما ينتابهم القلق أمام الشجار الذي يحدث بين الوالدين، وهذا ما يعرقل حسن نمو الأبناء، وكذلك يظهر في تصرفاتهم في المدرسة مع الرفاق، فالتفكك العائلي يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ المدرسي ونظرا لتأثيره السلبي على نمو الشخصية وما ينجر عنه من تدهور فيها فقد يصاب الطفل لهذا السبب بعيوب في الكلام والنطق والعجز في التعبير بسهولة[1].

[1] نعيم الرفاعي: مرجع سابق، ص 169.

خلاصة:

على ضوء ما سبق يمكننا القول بأن التحصيل هو كل ما اكتسبه الفرد سواء كان معرفة أو مهارة في جميع المجالات نتيجة التعلم رغم أن عملية التحصيل الدراسي تؤثر فيها العديد من العوامل، فالدور الهام والأساسي الذي يلعبه كل من المعلم والكتاب والبرنامج والأدوات المستخدمة في التعليم لها أثرها البالغ في تحديد مستوى التلميذ.

لكن يجب الأخذ بعين الاعتبار العوامل الذاتية الخاصة بالتلميذ منها الحالة الجسمية والعقلية والنفسية بصفة عامة والعوامل الأسرية المتمثلة في المستوى الاقتصادي والثقافي بصفة خاصة وما يهمنا أكثر هي المتابعة الأسرية للحياة الدراسية للأبناء ومختلف الأشكال التي يجب على الأسرة تتبعها لإنجاح مسار أبنائهم الدراسي.

الفصل الرابع:

:

التعليم الثانوي

تمهيد..

1- بنية التعليم.

2- التعليم الثانوي.

3- أهمية المرحلة التعليم الثانوي.

4- ملمح التخرج من التعليم الثانوي .

5- أهداف المرحلة الثانوية.

6- جماعة الأقران في المرحلة الثانوية.

7- مفهوم التجديد التربوي.

8- المنهج التربوي الحديث.

9- عناصر المنهج الحديث.

10- خصائص المنهج الحديث.

11- إصلاح السياسة التربوية في الجزائر.

12- دواعي وأسباب إصلاح المناهج.

13- الإشكالات الأساسية في منظومتنا التربوية.

14- التفسير السوسيولوجي لهذه الإشكالات.

الخلاصة.

تمهيد:

للمرحلة الثانوية أهمية كبرى في النظام التعليمي إذ يمكن أن توصل الملتحقين بها إلى الفرص التعليمية والاجتماعية المنشودة فهي تؤدي إلى الجامعة التي هي حلم كل فرد متمدرس والأولياء، فالجامعة تؤدي بدورها إلى تحميل شهادة جامعية عليا تمنح فرص العمل والشغل واحتلال المناصب القيادية المرموقة في المجتمع وتعد الدراسة في المدرسة فرصة كبيرة لاستكمال نمو التلاميذ من عدة جوانب منها الجانب اللغوي والفكري، الانفعالي والاجتماعي والجسدي أيضا خاصة أنها (الثانوية) تتزامن وفترة مرحلة المراهقة، وبالتالي يقع على عاتق الأسرة والمدرسة الثانوية تبعات الوفاء لمتطلبات المراهقة بإشباع حاجات المتعلمين المختلفة وتوجيههم وتزويدهم برصيد من الثقافة العامة والقيم الخلقية والاجتماعية والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم في نهاية المرحلة الثانوية من تحديد مصيرهم في الحياة العملية كل حسب قدراته واستعداداته في مجال ما دون مجال آخر.

وبذلك تلعب مرحلة التعليم الثانوي دور ريادي في تحقيق رغبات المتعلمين وتوجيههم نحو ما فيه صلاحهم و صلاح مجتمعهم.

1- بنية التعليم:

1-1- المدرسة:

هي فضاء ذا قيمة عالية في تطبيع العلاقات والتفاعلات لها نظام يكونها، طريقة عملها تكون انضباطية ومدرجة في نصوص على شكل أنظمة وبرامج وقوانين لابد من تطبيقها واحترامها، تضم كذلك كل العلاقات التي تجمع التلاميذ فيما بينهم ومع مدرسيهم وكل العلاقات الأخرى القائمة في المؤسسة[1].

إن المدرسة هي مكان منظم تكون بيئته صالحة لاستثارة فضول الطفل وتحريض ميوله والكشف عن قدراته و إمداده بالإعانات و الوسائل والطرق التي يستطيع بواسطتها أن يرضى فضوله وأن يحقق رغباته و يستغل مواهبه ليحقق أهدافه[2].

فالمدرسة إذن تعتبر مؤسسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلقى عليها مسؤولية استقبال الأطفال أو التلاميذ و تكوينهم معرفيا و تربويا وفق نظام منهجي وهادف.

1-2- التلميذ:

هو المستفيد الأساسي من علمية التعليم، يمتلك قدرات وطاقات للتعلم والتي تسمح له بالتطور والتقدم انطلاقا من طريقته و أسلوبه في التعليم وأسلوبه في التعلم والحصول على المعرفة[3].

وهو الشخص الذي يلتحق بالمدرسة و يتلقى دروسه عن طريق المعلم و يتبع تعليماته للوصول إلى تحقيق عدة مهارات و معارف و علوم مختلفة لينمي قدراته المعرفية و العقلية و الجسمية و تعديل سلوكه وتنمية الجوانب المعرفية الاجتماعية لديه[4].

---

[1] PIERRE Mammoni: **des bons et des mauvais élèves**, Ed. E.S.F. Paris , 1986, P 30.

[2] خالد القضاة: **المدخل إلى التربية و التعميم**، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 1998، ص 643.

[3] Cyril Dayon, Rayanald Juneau, **faire participer l'élève à l'évaluation de ses apprentissages**, 2ème édition, 1996

[4] لطفي بركات أحمد: **دراسات في تطوير التعليم في الوطن العربي**، دار المريع، الرياض، 1981، ص 149.

وهوكذلك أي طفل يصل إلى السن القانونية للالتحاق بالمدرسة ويكون متمتعا بمجموعة من القدرات والاستعدادات التي تسعى المدرسة من خلال علمية التعليم إلى تطويرها وإبرازها أكثر.

1-3- المعلم:

هو الموجه لتلاميذه نفسيا واجتماعيا وخلقيا فيه معالج لنفسية الطفل و مساعده على النمو وهو الكاشف عن حاجاته و ميوله والمكون لاتجاهاته المنشودة[1].

ويعبر أهم مصدر في توثيق العلاقة التفاعلية بينه وبين تلاميذه فإحساسه بهم يثري حياة كل منهم فالمعلم لديه القدرة الكبيرة على كشف نقاط القوة والضعف عند التلاميذ مما يساعد على فهم سلوكهم و الوقوف على أسباب تصرفاتهم و التعامل معهم بطريقة مثمرة.

ولأجل نجاح المعلم في أداء كل هذه المهام فلابد أن يتمتع بالكفاءة ونعني بها الاعتراف بجدارة و بأهمية شخص ما أو مجموعة من الأشخاص انطلاقا من انجاز مهمات خاصة متعلقة بالوظيفة المحددة، ويعني في قاموس البيداغوجيا امتلاك المعرفة أو المهارة ذات ميزة معروفة في مجال معين فالكفاءة تبرز قدرة الفرد على انجاز عمل ما[2].

1-4- المدير:

هو قائد تربوي وإداري على مستوى مدرسته يتميز بخصائص ومهارات تتطلبها منه طبيعة الأدوار التي عليه تنفيذها وممارستها في إدارته المدرسية، وعليه تحديد السياسية التنفيذية لمدرسته وتنظيم كافة الجهود وتنسيقها في ضوء ما يتاح له من موارد مالية وبشرية لتحقيق أهداف المدرسة المنبثقة من فلسفة التربية وأهدافها[3].

فالمدير إذن هو المسؤول الأول عن المدرسة وكل ما يحدث فيها كما أنه المسؤول عن تلبية وتوفير حاجيات التلاميذ المادية منها والبشرية لأجل تحقيق الأهداف المرجوة.

---

[1] ROBOUL E: **Information et pédagogie**, 3ème Edition, P. U. F, paris,1974, p75.

[2] LUIS Arenilla, BIRNARD Casset: **Dictionnaire de pédagogie,** Bords, Paris, 2000, p 125.

[3] سيد محمد السيد: **وظائف الإدارة المدرسية بالمرحمة الثانوية العامة**، ط 1، عالم الكتب للنشر، مصر، 2008، ص60.

1-5- التعليم:

هو نتاج أو الكمية لما يكتسبه الفرد في المدرسة و الذي يشتمل على معارف مختلفة[1]. أوهو علمية إلقاء المعلومات للتلاميذ من طرف المعلم.

إذن فالتعليم علمية يتم فيها التفاعل بين عنصرين هما المتعلم والمعلم وتتمثل هذه العلمية في مجموع المعارف والمعلومات التي يتعلمها أو يتلقاها الفرد من مصدر هو المعلم.

1-6- التعلم:

هو تغيير ذاتي وهو اكتساب لأنماط جديدة من السلوك التي تؤدى بالطرق المختلفة حسب نوعية النشاط الذي نقوم به[2].

ويتلخص مفهوم التعلم في السلوكيات والخبرات الجديدة تمكن الفرد من اكتسابها في مرحلة تعليمية معينة أدت إلى إحداث تغيير ذاتي في الفرد.

1-7- البيداغوجيا:

أ – **لغة:** أصل الكلمة يوناني هو يتكون من " بدا " وهو الطفل و" غوجيا " وهو فن التعليم[3].

ب - اصطلاحا: هي المنهجية المطبقة في التربية أي هي عبارة عن مجموعة التقنيات التي يلجأ إليها المعلم لتبسيط وتسهيل الدرس ليتم استيعابه من طرف التلاميذ[4].

فالبيداغوجيا هي الطرق التعليمية والتربوية المستخدمة في المدارس تركز على تسهيل، تيسير وتبسيط المعلومات المقدمة للتلميذ حتى يتمكن من فهمها واستيعابها.

1-8- المنظومة التربوية:

---

[1] مفتاح رمزي: **التعليم**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 1993، ص 315.

[2] MICHEL. Saintonge: **mais j'enseigne, Mais eux apprennent ils**, collection agora Canada. 1er trimestre, 2000, p 98.

[3] BLOCK H. et all: Dictionnaire **Fondamental de la Psychologie,** L.Z. sous la direction. A. Gallo. Larousse, 2002, p 891.

[4] فتيحة حمار : **الثانوية و دورها في تعميم اللغات الأجنبية للتلميذ**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008، ص 15.

هي مفهوم مركب من عناصر ترتبط بالعملية التربوية وأهمها المعلم، المتعلم، المناهج التربوية، الكتاب المدرسي، أساليب التعليم والتقويم، البيئية التعليمية والاجتماعية والثقافية[1] .

كل المصطلحات والمفاهيم السابقة تدخل في المنظومة التربوية وكل واحدة منها تشكل عنصرا هاما فيها فهي تجمع وتتشكل من خلال كل هذه العناصر المادية منها والبشرية ونجاحها يتفوق على نجاح هذه العناصر.

2- التعليم الثانوي:

2-1- مفهوم الثانوية:

إنها مؤسسة اجتماعية رسمية تقوم بوظيفة هامة و هي التربية ، نقل الثقافة، توفير الظروف المناسبة للتلميذ لينمو جسميا، عقليا، نفسيا واجتماعيا، و من خلال المنهج الدراسي ليزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته أكثر من كافة جوانبها.

كما تعتبر الثانوية مرحلة ووسيلة تستعمل لتهيئة الأفراد للاندماج في المجتمع والحياة المرضية عند بلوغهم سن الرشد[2].

ويمكن القول بأن المدرسة الثانوية تشكل مرحلة جد هامة وحساسة لدى الفرد خاصة أنها مرفقة بانشغالات المراهقة وهي(الثانوية) تساعده على فهم هذه المرحلة العمرية التي يمر بها إضافة إلى تطوير شخصية وتوسيع معارفه في جوانب عدة الاجتماعية منها والنفسية والمعرفية وغيرها.

2-2- التعليم الثانوي في الجزائر:

هي المرحلة التي تلي مباشرة مرحلة التعليم المتوسط والتي تتوسط النظام التعليم الرسمي، وتدوم الدراسة فيه ثلاث سنوات وبمقتضى الإصلاحات التي قامت بها وزارة التربية

---

[1] محمد محمود الخوالدة: **أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع،الأردن، 2004، ص 42.

[2] أحمد شبشوب: **علوم التربية**، دار التونسية للنشر، تونس، 1991، ص 256.

الوطنية وبعد نجاح التلميذ في السنة الرابعة متوسط ينتقل إلى السنة أولى ثانوي أين يوجه إلى جذعين مشتركين هما[1]:

أ- جذع مشترك علوم و تكنولوجيا.

ب- جذع مشترك آداب.

وفي السنة الثانية ثانوي تنبثق عدة شعب من الجذعين المشتركين السابقين، وبمقتضى (المنشور الوزاري رقم 2039 المؤرخ في 13 مارس2005) وضعت المواد الأساسية ومعاملاتها للجذوع المشتركة والشعب المنبثقة عنها كما يلي:

جدول رقم (01): يبين مواد التخصص في الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا:

وينبثق عنها في السنة الثانية ثانوي:

المواد	المعامل
رياضيات	5
فيزياء و كيمياء	4
العلوم الطبيعية	4
الإعلام الآلي	2
التكنولوجيا	2

جدول رقم (02): يبين شعبة الرياضيات: وتتميز بمواد التخصص التالية:

المواد	المعامل
رياضيات	7
فيزياء و كيمياء	6

[1] عليوات ملحة: **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس- دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو-**، مرجع سابق، ص 162.

جدول(03): يبين شعبة التقني الرياضي (هندسة مدنية، كهربائية، ميكانيكية، هندسة الطرق**)**. وتتميز بمواد التخصص التالية:

المواد	المعامل
رياضيات	6
فيزياء و كيمياء	5
تكنولوجيا	6

جدول (04): يبين شعبة علوم تجريبية وتتميز بمواد التخصص التالية:

المواد	المعامل
رياضيات	6
فيزياء و كيمياء	5
تكنولوجيا	6

جدول **(05): يبين شعبة تسيير واقتصاد:** وتتميز بمواد التخصص التالية:

المواد	المعامل
رياضيات	3
المحاسبة والرياضيات المالية	4
الاقتصاد و المناجمنت	4
القانون	2
التاريخ و الجغرافيا	3

جدول رقم (06): يبين مواد التخصص في الجذع المشترك آداب:

المواد	المعامل
اللغة العربية و آدابها	5
اللغة الفرنسية	3
اللغة الانجليزية	3
التاريخ و الجغرافيا	3

جدول رقم (07): يبين شعبة لغات أجنبية: تتميز بمواد التخصص التالية:

المواد	المعامل
اللغة و الأدب العربي	5
الفلسفة	5
التاريخ والجغرافيا	4
اللغة الفرنسية	3
الغة الانجليزية	3

(منشور وزاري رقم/ 2039 و.ت.و /أ.ع/المؤرخ 13- 03- 2005)

3- أهمية المرحلة الثانوية:

تحتل الدراسة في المرحلة الثانوية مكانة مهمة في النظام التعليمي لأنها تقع في مرحلة لها أهميتها وتأثيرها الفعال في النظام التعليمي إذ أنها توجه إلى الشباب، فتترك أثرها في نفوسهم و تعمل على تكوينهم و منحهم إطارا فكريا معينا يلازمهم طوال حياتهم، فيها تعد الشباب للمستقبل وتزودهم بما يساعدهم على مواصلة طريقهم في الحياة بعد ذلك، وبصفة عامة تبرز أهمية المدرسة الثانوية في:

- أنها تتناول الشباب في أدق مراحل نموهم وهي مرحلة المراهقة.
- أنها تهيئ الشباب وتعدهم لمواصلة الدراسة في الجامعة.
- أنها دعامة مهمة لتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الصالحة.
- بالإضافة إلى أنها توفر المجال المعرفي الأساسي والمعرفة النظرية اللازمة[1].

4- ملمح التخرج من التعليم الثانوي:

- اكتساب الثقافة العامة في العلوم الإنسانية والعلوم التكنولوجية.
- اكتساب منهجيات العمل الفردية والجماعية.
- اكتساب الاستقلالية والقدرة على التكوين الذاتي.
- تطوير القدرات الفكرية والجسدية.
- اكتساب مقاربات عامة قابلة للتطبيق في وضعيات مختلفة.
- اكتساب مؤهلات لمواصلة التكوين في التعليم العالي.

5- أهداف المرحلة الثانوية:

تستمد أهداف مرحلة التعليم الثانوي من الأهداف العامة لوزارة التربية والتعليم، هذه الأخيرة تستمد بدورها أيضا أهدافها من فلسفة المجتمع ومطالبه واحتياجاته وكذا من سياسة الدولة عموما والأهداف الخاصة بمرحلة التعليم الثانوي يمكن ذكرها:

- تزويد التلاميذ بما يحتاجون إليه من العلوم والآداب والفنون والمهارات العلمية بما يمكنهم من مواصلة الدراسة في التعليم العالي.
- إعداد التلاميذ للمشاركة في الحياة العامة في المجتمع.
- التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في منهاج ومواد المرحلة الثانوية.
- مساعدة التلاميذ على التعامل مع الأقران بصورة سليمة ناضجة.
- مساعدة التلاميذ على التكيف مع التغيرات الجسمية التي تحدث للتلميذ.

[1] سيد محمد السيد، مرجع سابق، 44.

– مساعدة التلميذ على الاستعداد لاختيار المهنة في المستقبل وتنمية الميول والاهتمامات والهوايات المختلفة.

– مواكبة التغيرات العالمية و مسايرة التطور التكنولوجي السريع و إعداد جيل من العلماء.

– تعويد التلميذ على إبداء الرأي و احترام رأي الغير من خلال مزاولة الأنشطة التربوية[1].

ومما سبق يتضح أن للثانوية أهداف عديدة وهامة والتي من خلالها تسعى إلى إعداد الطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع خاصة التطور العلمي الذي يحدث في كل المجتمعات.

إضافة إلى تكوينهم من جميع الجوانب مع مراعاة ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والتماشي معها في اختيار التوجه الذي سيسلكه التلميذ في حياته المستقبلية، وذلك كله لأجل أن يكون مواطنا صالحا يخدم وطنه ومجتمعه مهما كان الميدان الذي اختاره ليكون فيه.

6- جماعات الأقران في المرحلة الثانوية:

هناك ثلاثة جماعات رئيسية من التلاميذ في المدرسة الثانوية وهم:

6-1- تلاميذ السنة أولى: يتميزون بـ:

– المناورة من اجل المركز.

– علاقات مضطربة وغير مستمرة.

– تنوع في الأدوار و تجربتها.

– توضيح و استقطاب من سوف ينجح و من سوف يفشل.

– رفض مجتمع الكبار.

– المشاغبة والعدوان العشوائي المعمم.

– قواعد جماعة الأقران صلبة وغير مرنة.

[1] نفس مرجع السابق، ص ص 45 – 46.

6 – 2- تلاميذ السنة الثانية:

- استقرار وارتياح في المركز.
- توضيح و تحديد الدور.
- بروز الإحساس بالهوية.
- تواجد الفردية والتبرير.
- مشاغبة أقل تجاه طلاب السنة الثانية.
- أقل مشاغبة من السنة الأولى.

6-3- تلاميذ السنة الثالثة:

- علاقات جماعة الأقران مهمة إلى أن التفرد أصبح أقوى.
- ثقة أكبر بالنفس و قدرة على التعبير عن الرأي.
- المشاغبة ملحة ويمكن أن تكون حادة وشديدة[1].

7- مفهوم التجديد التربوي:

التجديد التربوي يرتبط بمفاهيم متعددة يستخدمها التربويون منها التجديد، التغير، التطوير، التحديث وأنه في المجال العام يتضمن ثلاثة مبادئ هي مخطط مدروس بعناية كبيرة شيء أساسي مقصود و أن القصد منه التحسين[2].

- ومن التجديد الذي حدث في المنظومة التربوية في الجزائر سنة 2004 - 2003 ظهرت مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم منها:

* **الكفاءة الختامية:** هي كفاءة تخص مجالا معرفيا واحدا، تكتسب من خلال معالجة مجموعة من الوضعيات في الميدان من الميادين التعليمية أو المهنية أو الاجتماعية.

* **الكفاءة المرحلية:** هي تعبير يترجم الكفاءة الختامية وتخص وحدة تعليمية وتستجيب لوضعية من الوضعيات التعليمية.

---

[1] كيت سوليقان: **سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهية و كيفية إدارته**، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص ص 69 – 70.

[2] شاكر فتحي و آخرون: **التربية المقارنة**، مجموعة النيل العربية، مصر ،2003، ص 09.

* **الكفاءة القاعدية:** هي جزء من الكفاءة المرحلية تخص مقطعا أو درسا من دروس الوحدة التعليمية في إطار بناء المعرفة.

* **الوحدة التعليمية:** هي جزء من المجال المعرفي أو المفاهيمي ومخطط علمي لمعالجة وضعية من الوضعيات التعليمية تتضمن مقاطع أو دروسا تمارس من خلال نشاطات تمكن من بناء المعرفة.

* **الإستراتيجية:** هي خطوط عريضة لمستلزمات نشاط يتمحور حول المدرس أو المتعلم، بحيث يكون لكل منهما دور مكمل للآخر في إطار معالجة وضعية تعليمية وصولا إلى اكتساب الكفاءة المطلوبة وبناء المعرفة.

* **الوضعية التعلمية:** هي إشكال أو مشكل يضع المتعلم أمام تحدي معرفي.

* **مؤشر الكفاءة:** هو سلوك قابل للملاحظة وناتج عن تحميل مهمة من مهام الكفاءة يدمج بين القدرة المنماة والمعرفة المنتقاة ويسمح بتنظيم التدرج في المعرفة.

* **معايير التقويم:** هي سلوكيات قابلة للملاحظة يتم انتقاؤها وصياغتها انطلاقا من مؤشرات.

الكفاءة تمكن من الحكم على مدى تحقيق الكفاءة المطلوبة ويندرج في إطار مراقبة نشاط المتعلم، وبمعنى آخر هي عبارات تصلح لاتخاذ قرارات المعالجة أو الإعادة والتدخل في سيرورة اكتساب الكفاءة (محاولة - خطأ - صواب)[1] .

8- المنهج التربوي الحديث:

[1] طيب نايت سليمان: **المقاربة بالكفاءات**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 40.

8-1- المفهوم القديم (التقليدي) للمنهج:

اقتصر مفهوم المنهج بالمعنى القديم أو التقليدي على المعرفة باعتبار أن المعرفة هي حصيلة التراث الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة وفي ضوء هذا صار مفهوم المنهج هو مجموعة المعارف والمعلومات المنظمة التي يسهل دراستها على عدد محدود من السنوات الدراسية في كل مرحلة تعليمية.

فكلمة منهج مرادفة لاصطلاحمقررات دراسية أو برنامج الدراسة الذي يقوم التلاميذ بدراسته في كل سنة دراسية[1].

8-2- المفهوم الحديث للمنهج:

هو مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية...الخ. والتي تخططها المدرسة وتهيؤها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها، بهدف إكسابهم أنماط من السلوك أو تعديل وتغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة لمساعدهم على النمو.

وهو أيضا تخطيط للعمل البيداغوجي الأكثر اتساعا من المقرر التعليمي فيه، ولا يتضمن فقط المقرات والمواد بل أيضا غايات التعليم وغايات التربية وكذلك الكيفية التي يتم بها التعليم و التعلم[2].

مما سبق تبين أن مفهوم المنهج قد تطور وتغير عما كان عليه في القديم(المفهوم القديم)حيث أنه كان يقتصر فقط على المعرفة أو على كمية المعلومات والمعارف التي تلقن للتلميذ خلال مرحلة أو فترةدراسية معينة بينما مفهومه حديثا يتعدى إلى إحداث تغيير أو تعديل في السلوك لدى التلميذ أو إكسابه سلوكات جديدة متناسبة معهم من ناحية القدرات العقلية والاستعدادات التي يتمتع بها كل متعلم فيه، إذن ينظم الخبرات ويوجهها ويتابعها ويقومها أو يعدلها إن تطلّب الأمر ذلك.

9- عناصر المنهج الحديث:

---

[1] فؤاد سليمان قلاوة: **أساسيات المناهج في التعليم النظامي وتعليم الكبار**، دار المطبوعات الجديدة، مصر، 1976، ص9.

[2] عبد اللطيف الغاربي: **البرامج والمناهج من الهدف إلى النسق**، دار الخطابي، المغرب،1992، ص 05.

المنهج نظام يحتوي على عناصر مهمة ومتكاملة فيما بينها وهي على النحو التالي:

- محتوى المنهج (المقررات الدراسية، مفاهيمها، طرق التفكير فيها).
- أساليب ووسائل تنظيم المحتوى في صورة أنشطة وخبرات تعليمية يمكن تطبيقها.
- التقويم(التقديم أثناء التنفيذ– التقويم النهائي)
- أهداف المنهج المسطرة والمرجوة.

ويتضح مما سبق أن المنهاج يسعى إلى أن يحقق ما يلي:

أ – إن أهم مخرجات المنهج كنظام هوالتلميذ و ذلك بعد اكتسابه الأهداف التربوية المنشودة. وأهم مدخلاته كنظام هي جهود المعلم و كفايته وذلك بعد حدوث التواصل بينه وبين التلميذ في حجرة الدراسة.

ب– إن المنهج كنظام متحرك مستمر إذ أن تحقيق الأهداف فيها يتطلب الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة من جهة وبذل أقصى جهد ممكن بأقل نسبة من الأخطاء من جهة أخرى مع الأخذ في الاعتبار أنه يمكن تعديل بعض الممارسات والأنشطة وفقا لمقتضيات الحال.

ج– إن المنهج كنظام يعتبر العلاقة بين عناصره علاقة عضوية، متشابكة تبادلية التأثير[1].

10– خصائص المنهج الحديث:

المنهج التربوي الحديث يعنى بنمو الطفل نموا متكاملا من النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والجمالية و من أبرز خصائصه ما يلي:

10–1– مراعاة حاجيات المجتمع:

حيث أنه يراعي في مخططه تلبية احتياجات المجتمع الاقتصادية والثقافية كما أنه يهتم بالصلة الوثيقة الموجودة بين المدرسة والمجتمع فيسايره في التطور الذي يحدث فيه في كل المجالات ويحدد أهدافه و غاياته بما يخدم المجتمع و يساهم في تطويره أكثر.

10–2– التعاون بين المدرسة والأسرة:

إن المدرسة حسب المنهج الحديث هي التي تهيئ جوا من التعاون بينها وبين أسر التلاميذ مما يساعد على تربية وتنمية التلميذ المتكاملة فيلتقي المعلم مع ولي أمر التلميذ لتبادل

---

[1] مجدي عزيز إبراهيم: **المنهج التربوي و تحديات العصر**، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 23.

وجهات النظر سواء كان اللقاء في المدرسة أو في بيت الطفل ذلك ما يساعد المدرس من التعرف شخصيا على الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطفل و كل المعلومات التي يحصل عليها من طرف أهل التلميذ يمكنه استخدامها في تربية الطفل بالطريقة التي تناسبه وإن كانت لدى الطفل أية مشاكل فالمعلم يساعده على اجتيازها والخروج منها.

10-3- التلميذ والمنهج الحديث:

يحمل المنهج الحديث المعلمين مسؤولية توجيه التلاميذ وإرشادهم حيث أن التلميذ بحكم سنه يكون ايجابيا ونشيطا مفعما بالحيوية فيعمل المدرس على استغلال هذه الطاقة في تلقينه السلوكيات الايجابية فيشجعه على التعاون مع زملائه بدلا من التنافس الأناني معهم كما يدرب على النقد البناء و تحمل المسؤولية بالاعتماد على النفس والثقة بها.

كما يهتم المنهج التربوي الحديث بمراحل نمو التلميذ فيساعده على فهم التطورات التغيرات الحاصلة لديه من عدة نواحي و مساعدته على تقبلها وتجاوزها، كما يعمل أيضا على تلبية احتياجاته واحترام ميوله وقدراته ومنحه الفرص لتنميتها قدر المستطاع.

10-4- المنهج والمدرس:

أصبح المدرس حسب المنهج الحديث موجها ومرشدا لا يهدد بالعقاب ولا يوقعه بل يدعم ويشجع التلاميذ ليقبلوا عليه ويسألونه النصح والإرشاد عما يشاءون ويسمح لهم بحرية الحركة والكلام مادام ذلك لا يؤدي إلى تعطيل سير النشاط و التعليم[1] .

10-5- المنهج والمواد الدراسية:

المنهج الدراسي الحديث هو الذي يسمح بتعديل المادة الدراسية لكي تتماشى مع طبيعة التلميذ وظروفه وظروف المدرسة وإمكاناتها، ولا يقتصر التلميذ في أية مادة دراسية على الكتاب المقرر وحده بل يبحث عن مصادر أخرى للمعرفة بتوجيه من مدرسه دائما، كما يحثه على التعاون مع زملائه في تنظيم المعلومات التي تم جمعها وربطها بعضها ببعض واستخلاص أحكام عامة عنها.

---

[1] فؤاد حيدر: **التخطيط التربوي المدرسي- حاجات الطفل العربي -**، ط 1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، لبنان،1991 ، ص 110.

10-6- المنهج وطرق التدريس:

إن المدرس خلال تدريبه و تدريسه يوجه التلاميذ و يرشدهم و يراعي في ذلك مستواهم و يتدرج معهم في أنواع الأسلوب العلمي في التفكير معتمدا في ذلك على:

-التدريب على أساليب التخطيط و إدراك أهمية التخطيط في النشاط الذي يقوم به الفرد أو تقوم به الجماعة.

- إصدار أحكام سليمة على الظواهر المختلفة مع التخلص بقدر المستطاع من التعصب و التحيز غير المرغوب فيل.

- دراسة مشكلات التلاميذ الشخصية و محاولة الوصول إلى حلول لها [1].

11- إصلاح السياسة التربوية في الجزائر:

11-1- مراحل الإصلاح: لقد مرت السياسة التربوية في الجزائر بمراحل هي:

أ - مرحلة ما بعد الاستعمار:

أ-1- الفترة الأولى (1976 - 1962):

تعتبر مرحلة تمهيدية هدفها تعميم التعليم بإقامة منشآت تعليمية وتكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام الفرنسي وتعريب التدريس.

أ-2- الفترة الثانية (1976 – 2002):

بدأت هذه الفترة بصدور الأمر المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر الذي أدخلت عليه إصلاحات جذرية مقارنة بالنظام السابق لقد جاءت هذه الأمرية بتطبيق نظام**" التعليم الأساسي"**الذي شرع تطبيقه سنة (1980-1981).

ب- مرحلة النظام التربوي الجديد (2003- 2004):

لم تكن فكرة إعادة بناء النظام التربوي جديدة بل كانت التحضيرات لذلك قد بدأت سنة 1989ثم 1992 لكن و لعدة صعوبات نفسية ظروف وطنية عجزت الوزارة عن الاستجابة لهذا المطلب في سنة 1998 حيث نصبت لجنة وطنية لبناء المناهج كذا مجموعة متخصصة لإعادة النظر في المواد الدراسي .

---

[1] المرجع السابق، ص 111- 112.

12- دواعي وأسباب إصلاح المناهج:

هناك عدة أسباب دفعت بالدولة إلى أن تفكر في الإصلاح وتخوض فيه ومن بين هذه الأسباب ما يلي:

- انتقال البلاد من نظام سياسي أحادي إلى التعددية الحزبية و النظام الديمقراطي .
- انتقال البلاد من النظام الاقتصادي الممركز إلى نظام اقتصاد السوق.
- المأساة الوطنية الكبرى التي مرت بها الجزائر في عشرية كاملة والتي تأثر بها نظام التربية.
- الرغبة في رفع التحدي بالانتقال من ذهنية المستهلك لما ينتجه الغير إلى سلوك المنتج.
- تجديد المعارف في المجال العلمي و التكنولوجي.
- التحول الجذري في نظريات التربية و ممارساتها.
- التدهور المستمر لمستوى التلاميذ.
- النقص في تأهيل هيئة التعليم سواء التكوين المعرفي أو البيداغوجي أو المهني.
- برامج كثيفة و مواقيت ثقيلة.
- انخفاض نسبة المردود الداخلي للنظام التربوي وهذا حسب عرض وزير التربية في ديسمبر 1994حيث وجد أن نسبة التلاميذ الذين ينهون التعليم الأساسي و الثانوي بدون تكرار أو بتكرار واحد لا يتجاوز 15 % وأن 20 % فقط منهم يتحصلون على شهادة البكالوريا.
- النسبة الهائلة للتسرب المدرسي والرسوب حيث يقدر عدد المتسربين حوالي500.000 تلميذ سنويا منهم 200.000 خلال التعليم الأساسي، 130.000 في نهاية التعليم الأساسي وفي نهاية التعليم الثانوي[1].

13- الإشكالات الأساسية في منظومتنا التربوية[2]:

في الحقيقة الأمر من خلال تتبعنا لوضعية منظومتنا التربوية بحكم أننا من إنتاجها و بحكم قربنا اليومي منها فإنه يمكننا إجمال الإشكالات التي تعاني منها في العناصر التالية:

---

[1] المجلس الأعلى للتربية: المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، الفصل الثالث، الجزائر، 1998، ص 60.

[2] http://hoggar.org/index.php?يوم الجمعة 2016/05/04 على الساعة 9:30 صباحا

أ- **إشكالية التسرب المدرسي:** حيث يلاحظ تفشي لهذه الظاهرة على جميع المستويات التعليمية خاصة بالنسبة للذكور وذلك لجملة من الأسباب على رأسها أن التعليم في وقتنا هذا لا يؤدي إلى نتيجة مرضية من الناحية المادية فأكبر نسبة للبطالة توجد بين خريجي الجامعات، كما أن فتح مجالات مهنية لا تستدعي تكوينا علميا عاليا أدى بالشباب إلى ترك التعليم والتوجه للانخراط في الشرطة والجيش.

ب- إشكالية العنف المدرسي: فالملاحظ أن جرائم الضرب والجرح والقذف وحتى القتل أصبحت من الظواهر المتفشية في مؤسساتنا التربوية وهذا ليس من قبيل الصدف وإنما هو نتاج تفاعلات اجتماعية وسياسية واقتصادية أدت إلى استفحال هذه الظاهرة التي لا يمكن معالجتها قضائيا أو إداريا وإنما من خلال معالجة أسبابها.

ج- إشكالية تأطير: تعتبر إشكالية التأطير إشكالية الإشكاليات فأغلب المؤطرين ليس لديهم مستوى تعليمي عالي الأمر الذي حد من أدائهم التعليمي ناهيك عن التربوي هذا من جهة، من جهة ثانية تعاني المؤسسات التربوية من نقص التأطير وفي سبيل تغطية العجز تلجأ إلى سياسية الاستخلاف التي تجعل من عطاء المؤطر محدود لعدم ارتباطه بمنصب عمل دائم لكونه في حالة بحث عن عمل الأمر الذي يجعل علاقته بمنصبه علاقة ميكانيكية وليست علاقة عضوية تفاعلية، المسألة الأخرى التي يمكن إدراجها تحت هذا العنصر هي الظروف المهنية والاجتماعية التي يحياها المؤطرون والتي لا تسمح لهم بإعطاء اهتمام أكبر لعملهم والمتمثل في التأطير والتكوين.

د- إشكالية فراغ: وهي من الإشكالات العامة، حيث أن مسألة تأطير التلاميذ خاصة خارج أوقات التعليم الرسمية تبقى عملية فردية وغير جماعية أو مؤسساتية، وذلك رغم إقامة النوادي والمراكز الثقافية إلا أنها غير جاذبة سواء للتلاميذ وحتى للشباب نتيجة التسيير البيروقراطي الطاغي عليها.

هذه مجمل الإشكالات والتي يمكننا أن نضيف لها أمور أخرى مثل غياب دور الأسرة وقلة الاهتمام بالتلاميذ ودراسة مواهبهم وشخصياتهم وقياس ذكائهم بهدف التوجيه والإرشاد

كما أن عقلية التصغير والاستخفاف والتحقير حدت من انطلاقهم في طريق العلم والنجاح وهذا يلاحظ عند الذكور أكثر من الإناث اللواتي يرين مستقبلهن في تعلمهن.

14- التفسير السوسيولوجي لهذه الإشكالات[1]:

الحقيقة أن مسألة الإصلاح لكي تكون ناجحة وناجعة لابد أن تكون نابعة من ذات المجتمع وقيمه وعاكسة لشخصية أبنائه ولذلك فإن الإصلاحات الفوقية التي انتهجتها الدولة الجزائرية لم تجد صداها على مستوى القاعدة، وقد أرجعت الأسباب إلى خطأ في التطبيق نتيجة التسرع في إجراء الإصلاحات إضافة إلى عدم تهيئة المعنيين بتنفيذها وتوضيح كيفية إجراء هذا التنفيذ.

والأمر من الناحية السوسيولوجية لا يمكن تفسيره إلا من خلال عامل المقاومة، مقاومة هذه الإصلاحات من قبل المعنيين بها وذلك عن طريق ظهور الإشكالات السابق الإشارة إليها كالتسرب والعنف هذا من قبل التلاميذ أما من قبل المعلمين والأستاذة فإنهم يمارسون المقاومة السلبية وذلك من خلال تضخيم العلامات وتسهيل الامتحانات وترك الفرصة للتلاميذ للغش في الامتحانات خاصة في البكالوريا وهذا بتواطؤ مع الإدارة الملزمة بتقديم تقرير في آخر السنة عن حصيلتها التعليمية ومن الضروري أن تكون إيجابية.

إن القضية تتعلق بكيفية المعالجة التي جاءت بقرار فوقي وليس استجابة لحاجة اجتماعية الأمر الذي سيبقي دار لقمان على حالها إلى أن يتنبه أصحاب القرار إلى ضرورة إعادة النظر في سياساتهم وجعلها تتماشى وتطلعات من يمثلونهم.

---

[1] المرجع السابق.

الخلاصة:

يعتبر الطور الثانوي من التعليم منعرجا حاسما في حياة التلميذ المتمدرس فالثانوية تعتبر مجتمع أكثر اتساعا و أكثر تعقيدا من المجتمع الأسري حيث تترك أثارها على اتجاهات التلميذ وعاداته وأدائه فنجده يتأثر بصفة قوية بالخبرات المكتسبة التي يتعرض لها في الثانوية فهي تزوده بالمعارف و الخبرات الاجتماعية وتنمي مواهبه المختلفة، وعن طريقها يتلقى التلاميذ قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي وتنمي مواهبه وقدراته الفكرية والعقلية بما يتماشى ومتطلبات هذا العصر لأن المقياس الذي يقاس به تقدم الشعوب مبني على مدى توفرها على مؤسسات تعليمية و تكوينية للشباب.

وعلى هذا الأساس تعمل الدولة على التجديد والتعديل في البرامج و المناهج التعليمية لتتماشى مع التقدم العلمي الحاصل في العالم و هذا ما قامت به الجزائر في السنوات الأخيرة حيث عمدت إلى التجديد في ظروف وأساليب التدريس والكتب المدرسية و إدراج عدة مفاهيم جديدة بيداغوجية، فبعد التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري من كل النواحي السياسية منها والاقتصادية والتربوية كان من الضروري على الدولة الجزائرية كغيرها من الدول مواكبة التقدم الحاصل في كل المجالات والاستفادة منه في مجال التعليم خاصة من خلال التغيير في المناهج والبرامج كما ذكر سابقا والعمل طبعا على توفير الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة لأحداث هذا التغيير وإنجاحه في الميدان بالعمل على تحقيق أهدافه المسطرة مسبقا والتي تتمحور حول التلميذ أو الفرد المتمدرس باعتباره المستفيد الأول من كل هذه النشاطات.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل السادس: جمع وتبويب وتفسير البيانات.

الفصل الخامس:

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد.

1- مجالات الدراسة.

2- ضبط العينة وخصائصها.

3- الصعوبات التي واجهت الدراسة الميدانية.

4- المنهج المستخدم في الدراسة.

5- أدوات جمع البيانات .

تمهيد:

إن محاولة أي باحث لتقديم عمل بحثي علمي ملم بجميع حيثيات الظاهرة موضوع الدراسة متوقف على وضع إطار منهجي يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي في الطرح، وتبرز أهمية العمل المنهجي الميداني الذي يعمل الباحث وفقه لتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي تم جمعها حول مشكلة الدراسة واستيفاء لتغطية هذا الجانب لما له من تأثير على النتائج الدراسية، فقد أعطينا اهتماما للأساليب التقنية في سياق بلوغ الحقائق العلمية حول المشكلة –موضوع الدراسة –.

1- مجالات الدراسة:

إن المنطقة مجال البحث، متمثلة في التالي:

1-2 المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بالمؤسسة التربوية **(ثانوية حاشي عبد الرحمان)** وهي عبارة عن ثانوية لتعليم العام، موجودة بدائرة مسعد ولاية الجلفة.

- **ثانوية حاشي عبد الرحمان** والتي تم إنشائها بتاريخ سبتمبر 1983

- حيث يبلغ عدد الموظفين بها 92 موظفا بين إداريين وعمال مهنيين منهم 56 أستاذ وأستاذة، ويبلغ عدد التلاميذ بها 987 تلميذا، موزعين على27 فوجا تربويا وعلى المستويات الثلاثة كما يلي:

- **الأولى ثانوي:**08 أفواج .

- **الثانية ثانوي** 09 أفواج.

- **الثالثة ثانوي:** 10أفواج.

- **تعداد السنة ثالثة ثانوي:** 393 تلميذا منهم 194 إناث و 199 ذكور موزعين على الشعب (علوم دقيقة، والعلوم التجريبية، آداب وفلسفة، تسيير واقتصاد).

- كما حققت نسبة نجاح في شهادة البكالوريا لعام 2014-2015 بـ 34.02%.

1-3المجال الزماني:

دامت الدراسة الميدانية بمجتمع البحث أسبوعان، ابتداء من 07 فيفري 2016 إلى غاية 22 مارس 2016 وقد تمت في مرحلتين وهي:

- **المرحلة الأولى:**

ودامت أسبوعا من 07 فيفري 2016 إلى غاية 14 فيفري 2016 والتي تم فيها تحديد قوائم التلاميذ المعنيين بدارسة، وكان ذلك بمساعدة كل من المستشار التربوي، وكذا الأساتذة والمساعدين التربويين، كما تم خلالها الاتفاق مع مدير الثانوية على مواعيد التطبيق وكيفيته.

- **المرحلة الثانية:**

والتي دامت أسبوعا من 15 فيفري 2016 إلى غاية 22 فيفري 2016 والتي تم فيها تطبيق الاستمارة على المبحوثين .

1-4المجال البشري:

أجريت الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية وبالتحديد على طلبة الأقسام النهائية (الثالثة ثانوي)، ومن جميع الشعب(علوم دقيقة – علوم تجريبية – آداب وفلسفة – تسيير واقتصاد) ومن كلا الجنسين (الذكور والإناث) وكان مجموع أفراد العينة 150 تلميذا وتلميذة وذلك بعد فرز الاستمارات بحذف الكثير منها لعدم صحة الإجابة عنها أو ملغاة نظرا لعدم صدق المبحوثين في تقديم الإجابة المطلوبة منهم.

وقد تم اختيار هذا المستوى (الثالثة ثانوي) للاعتبارات التالية:

كون هذه الفئة تتميز بالوعي، إذا ما قورنت بالمستويات الأخرى وهذا ما يجعلها تقدم إجابات صريحة إلى حد ما .

لقد لمسنا أن هذا المستوى هو الأكثر مستويات اهتماما من طرف الجميع وخاصة الأولياء على اعتبار أن التلاميذ في هذا المستوى يشعرون أنها آخر سنة دراسية بالنسبة لهم، وبالتالي يكون لهم دافع في بذل أكبر جهد في تحقيق تحصيل دراسي ناجح يتوج

بالنجاح في شهادة البكالوريا.

2- ضبط العينة وخصائصها:

يعتبر بناء العينة خطوة هامة في البحث السوسيولوجي يلجأ إليها الباحث لدم وجود إمكانية القيام بدراسة على جميع أفراد المجمع الأصلي، فهي وحدة إصائية تكون مماثلة للمجتمع الأصلي ويتم الحصول عليها بطريقة متلفة (والعينة هي جزء من مجتمع البحث المدروس، يختارا الباحث بأساليب مختلفة وتظم عدد من أفرد هذا المجتمع الأصلي)[1].

حيث تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبريقي، لذلك يجب أن يكون مجتمع البحث ممثلا ومتجانسا، يخدم أغراض وأهداف البحث.

ولقد اقتضى منا مجال الدراسة استعمال العينة العمدية أو القصدية عن طريق الحصر الشامل.

والعينة العمدية هي التي تقوم على تقدير الباحث في اختيار المفردات أو الحالات التي تكون عينة البحث تحقق الهدف من الدراسة، أي أنها عينة يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة، والتي تضم التلاميذ الذين هم مقبلون على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا (الثالثة ثانوي) . وقد تكونت عينة البحث من 150 تلميذا وتلميذة .

3-الصعوبات التي واجهت الدراسة الميدانية:

من أكبر الصعوبات التي واجهتنا خلال الدراسة الميدانية، كانت عملية تحديد أفراد العينة وهذا راجع لجملة من الأسباب نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر ما يلي:

- عدم موافقة بعض التلاميذ على الإجابة على صحيفة الاستمارة .
- صعوبة جمع أفراد العينة في موعد واحد لتوضيح أهداف الدراسة والغرض منها .
- الغيابات المتكررة لفئة تلاميذ السنة الثالثة .
- عدم صدق أفراد العينة أحيانا في الإجابة على أسئلة الاستمارة من طرف بعض التلاميذ خاصة التلاميذ الذين ليس لهم اهتمام كبير في التحصيل الدراسي.

---

[1] ذوقان عبيدات: البحث مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباع والشر ولتوزيع، عمان، 1998، ص 14.

4- المنهج المستخدم في الدراسة:

يعبر المنهج عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها، إلى أن يصل إلى نتيجة معينة[1].

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لدراستنا قصد تشخيصه وتحديد أطرافه والإلمام بمختلف جوانبه واستعملناه دون غيره من المناهج، لأننا نريد وصفا دقيقا لموضوعنا المتمثل في العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي، فقد عرفه" رابح تركي" "بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية، كما هي قائمة في الحاضر قصد كشف خصائصها وتشخيصها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينهما وبين ظواهر أخرى نفسية أو اجتماعية"[2].

ويعرف أيضا المنهج الوصفي أنه" تقرير وصف خصائص موقف معين، أي وصف العوامل الظاهرة، وتعتبر البحوث الوصفية أسهل من حيث ضمنها واستعمالها"[3].

بالإضافة إلى ذلك فإن المنهج الوصفي يصف ظواهر موضوع البحث وذلك هو هدفنا في هذا الموضوع ولا يوجد في مناهج أخرى، فالبحوث الوصفية تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، وهذه البحوث تسمى بالبحوث المعيارية أو التقويمية تستخدم لجمع البيانات أو المعلومات وتستعمل أساليب متعددة مثل الملاحظة، المقابلة، الاستفتاءات، الاستمارة[4].

ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، فإنه وتبعا لما تم التطرق إليه فان المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى وطبيعة بحثنا والدراسة الوصفية لعلاقة العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي.

ويتدرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية، التي تهدف بشكل عام إلى تحديد

---

[1] عمار بوخوش ومحمد الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص12.

[2] رابح تركي: **مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1984، ص 129.

[3] عبد الفتاح محمود دويدار :**مناهج البحث في علم النفس**، ط 4 ، قسم علم النفس، كلية الآداب دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص 193.

[4] رابح تركي: مرجع سابق،ص 15.

خصائص الظاهرة وتفسيرها لاستخلاص مضمونها، ثم الوصول إلى اقتراح حلول فيما يخص الموضوع.

5- أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه على الاستمارة لطبيعة الدراسة وكذا المنهج المستخدم .

5-1 صحيفة الاستبيان (الاستمارة):

وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد العينة المبحوثة من أجل الحصول على معلومات أو مواقف، وتعتبر الاستمارة من أكثر أدوات البحث الاجتماعي شيوعا في المسرح الاجتماعي وذلك لسهولة تطبيقها على جمهور من المبحوثين، وسهولة معالجة بياناتها وتعد هذه الخطوة من أهم خطوات المسح الاجتماعي، وأكثرها خطورة إذ يتوقف عليها نوعية المعلومات التي سنحصل عليها في البحث.

ويتطلب إعداد الاستمارة تصميم أداة تجمع بمقتضياتها البيانات المطلب، وتتضمن أداة البحث مجموعة من الأسئلة بلغ عدد ها 33 سؤالا تتناول كافة الميادين التي شمل عليها ابحث، وتعطينا إجابات البيانات اللازمة للكشف عن الجوانب التي تم تحديدها، وجميع هذه الأسئلة تخدم وتساعد على تحقيق فروض الدراسة.

ويوضع عبد الباسط محمد حسن أن صحيفة الاستبيان تمر بعدة مراحل في طريقة إعدادها، ويمكن إجمالها فيما يلي[1]:

- تحديد نوع المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها .
- تحديد شكل الأسئلة والاستجابات والصياغة وتسلسلها.
- اختيار أداة ابحث قبل تصميم على المبحوثين.
- تنسيق أداة البحث وإعدادها في صورتها النهائية.

ولقد مر إنجاز استمارتنا على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى:

بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستمارة وترتيبها ووضع عناوين لموضوعاتها

---

[1] عبد الباسط محمد الحسن: **أصول البحث الاجتماعي** ، ط 4 ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1975، ص 355.

الفرعية، تم القيام بتطبيق أولي للاستمارة على عدد محدود من المبحوثين (التلاميذ)، وكان الهدف من ذلك هو اكتشاف مدى صلاحية وسلامة الأسئلة، سواء ما تعلق منها بالأسلوب أو الغموض الذي يعتريها أو ترتيب عناصرها.

المرحلة الثانية:

بعد إجراء التعديلات اللازمة التي لاحظناها ميدانيا تم ضبط الاستمارة في شكلها النهائي و التي شملت أربعة محاور وهي:

المحور الأول:

وشمل البيانات العامة التي تحتوي على ستة أسئلة من(1 إلى6) و التي تضمنت: **السن، الجنس، المستوى الدراسي (شعبة الدراسة)، المعدل الدراسي في آخر امتحان، عدد السنوات المعادة (و** ما هي أسباب الإعادة)، **عدد أفراد الأسرة** .(مرتبة المبحوث بين إخوته).

المحور الثاني:

وشمل بيانات خاصة بالوضع الاقتصادي للأسرة وقد احتواء هذا المحور على سبعة عشر سؤالا من (7 إلى 23) .

المحور الثالث:

وشمل بيانات خاصة بالمستوى الثقافي للأسرة، وقد احتوى هذا المحور على أربعة أسئلة من (24 إلى 27).

المحور الرابع:

وشمل بيانات خاصة بالعلاقات الاجتماعية للأسرة، وقد احتوى هذا المحور على ستة أسئلة من (28 إلى 33) .

- والاستمارة في كليتها تشمل 33 سؤالا .

5-2- أدوات تفريغ البيانات:

بعد أن تمت عملية جمع البيانات من الميدان من خلال الإجابة على 150 استمارة

من قبل أفراد العينة، اعتمدنا على برنامج إحصائي عرف رواجا خاصة في العلوم الاجتماعية وهو منظومة تحليل بيانات الدراسة الاجتماعية (s.p.ss)(version.13) هذا الأخير له وظائف عديدة تعمل على استعمال المعطيات التي قمنا بترميز بيانتها وتبويبها، وعن طريق الحاسوب قمنا بتفريغها، واستخراج جداول بسيطة وأخرى مركبة من خلال إجراء تقاطعات مع المتغيرات، وعملنا على اختيار ما يخدم فرضيات بحثنا.

الفصل السادس:

جمع وتبويب وتفسير البيانات

1- بناء وتحليل جداول البيانات العامة.

2- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى .

3- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.

4- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة.

5- النتائج العامة.

6- الاقتراحات والتوصيات.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

1- بناء وتحليل جداول البيانات العامة:

لكي نأخذ صورة واضحة على العينة المدروسة تم وضع جداول متعلقة بالبيانات العامة والشخصية لأفراد العينة، حتى نتمكن من معرفة بعض المؤشرات التي لها علاقة ببعض الجوانب للظاهرة المواد دراستها من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتي لها صورة مباشرة أو غير مباشرة بالظواهر لها دور في وجود هذه الظاهرة، كما تكمن أهمية هذه الجداول في عملية توثيق مواصفات العينة.

جدول رقم (8): يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.

التكرار / السن	التكرار (ك)	النسبة (%)
18-17	7	4.7
19-18	71	47.3
20-19	64	42.7
21-20	8	5.3
المجموع	**150**	**100**

يتضح من الجدول رقم (8) أن نسبة السن القانونية للدراسة تمثل أعلى نسبة بـ 47.3٪ مقابل فئة سن {18-19} التي السن القانونية للطلبة السنة ثالثة ثانوي ، بينما نسبة 5.3٪ المقابلة لفئة سن {20-21} والتي تمثل أكبر سن في العينة المبحوثة من مجموع

العينة وذلك راجع إلى أن نسبة الإعادة بالنسبة للتلاميذ السنة الثالثة راجع إلى تكرار الإعادة في المراحل التعليمية السابقة بينما نجد تقارب بينها وبين إعادة السنة الثالثة ثانوي (البكالوريا) لأسباب اجتياز هذا الامتحان.

جدول رقم(9): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

التكرار / الجنس	التكرار (ك)	النسبة (%)
ذكور	58	38.7
إناث	92	61.3
المجموع	**150**	**100**

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (9) أن أغلب المبحوثين من الإناث بنسبة 61.3%، مقابل نسبة الذكور 38.7%.

بالنظر إلى نتائج الجدول رقم (9) يتبين أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور مما يأتي على عكس الملاحظ حيث يكثر الحديث على أن التسرب المدرسي يمس فئة الذكور أكثر منه من فئة الإناث خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، وكذلك راجع لظروف التغير الذي يشهده المجتمع الجزائري وخاصة المجتمعات التقليدية التي بدأت تتنازل عن بعض التقاليد المعمول بها سابقا كخروج البنت، وهذا دافع للفتاة للإتمام الدراسة حتى تقرر مستقبلها.

جدول رقم(10): يبين توزيع أفراد العينة حسب شعبة الدراسة

التكرار / شعبة الدراسة	التكرار (ك)	النسبة (%)
علوم دقيقة	31	20.7
علوم تجريبية	72	48.0
آداب ولغات	28	18.6
تسيير واقتصاد	19	12.7
المجموع	**150**	**100**

من خلال الجدول رقم(10) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب شعبة الدراسة أن أكبر نسبة تمثل في شعبة العلوم التجريبية بنسبة 48٪ تليها شعبة العلوم الدقيقة بنسبة 20.7٪ بينما الشعب الأخرى بأقل النسب من مجموع أفراد العينة.

من خلال نتائج الجدول (10) أن هناك عوامل تم على أساسها عملية التوجيه إلى الشعب العلمية أكثر منه إلى الشعب الأدبية من مجموع أفراد العينة باعتبار أنهم وجهوا إليها بدون رغبة أو بتدخل الوالدين.

جدول رقم(11): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل الدراسي في آخر امتحان.

التكرار / المعدل	التكرار (ك)	النسبة (%)
أقل من 10	48	32.0
11-10	38	25.3
12-11	26	17.3
13-12	21	14.0
14-13	9	6.0
أكبر من 14	8	5.3
المجموع	**150**	**100**

تؤكد البيانات في الجدول رقم (11) بأن 32٪ من المبحوثين معدلاتهم أقل من (10) في حين أن 5.3٪ من المبحوثين كانت معدلاتهم تفوق أو تساوي (14) بينما تعادل نسبة المعدلات من(10 حتى 13) حوالي 62.6٪ من بقية المبحوثين. أي أن نسبة المبحوثين المحصلين على المعدل هي أكبر نسبة من الذين هم أقل من المعدل . مما يشير أن أغلبية أفراد العينة لهم معدلات مرضية.

جدول رقم(12): يبين توزيع أفراد العينة حسب إعادة إحدى السنوات.

التكرار / الإجابة	التكرار (ك)	النسبة (%)
نعم	58	38.7
لا	92	61.3
المجموع	**150**	**100**

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم (12) الذي يبن توزيع أفراد عينة المبحوثين حول إعادة إحدى السنوات الدراسية الثانوية أن نسبة 61.3٪ منهم لم يعيدوا السنة الثالثة ثانوي أو السنة الأولى والثانية، بينما 38.7٪ قد أعادوا إحدى السنوات الدراسية الثانوية.

مما يفسر أن نسبة الإعادة لها دور سلبي في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، ويعود ذلك إلى عدة إلى التلميذ نفسه (قدرته على الاستيعاب أو نسبة ذكائه وفهمه لما يتلقاه من معلومات داخل المدرسة، أو عوامل بيئية تحيط به من ظروف أسرية اجتماعية أو اقتصادية)

جدول رقم(13): يبين توزيع أفراد العينة حسب السنة المعادة.

التكرار / الإجابة	التكرار (ك)	النسبة (%)
أولى	28	48.2
ثانية	12	20.7
ثالثة	18	31.1
المجموع	**58**	**100**

بملاحظة نتائج الجدول رقم (13) الذي يبين نسب السنوات الثلاثة المعادة من طرف عين المبحوثين فنجد أكبر نسبة إعادة هي السنة الأولى ثانوي بنسبة مقدرة بـ 48.2٪ بينما السنة الثانية بنسبة 20.7٪ في حين نجد 31.1٪ بالنسبة للسنة الثالثة ثانوي (القسم النهائي).

وهذه النتائج يمكن تفسيرها على النحو التالي :

- إن إعادة السنة الأولى ثانوي يعود إلى اعتبار التلاميذ انتقلوا من مرحلة تعليمية (متوسط) إلى مرحلة تعليمية جديدة (ثانوي)، فيجد أكثرهم عثرات بالتوفيق في تحصيلهم الدراسي.
- أما السنة الأخرى (ثالثة ثانوي) التي تمثل السنة النهائية والمصيرية بالنسبة لتلاميذ الثانوي فتعود نتائجه إلى أن اجتياز امتحان البكالوريا يتطلب عمل وجهد كبيرين لتحقيق النجاح في هذه المرحلة.

جدول رقم(14): يبين توزيع أفراد العينة حسب أسباب الإعادة.

التكرار / الأسباب	التكرار (ك)	النسبة (%)
التهاون	11	19
عدم الاهتمام	17	29.3
أسباب شخصية	6	10.4
نقص الفهم	7	12.1
أسباب مرضية	10	17.2
العلاقة مع الأستاذ	6	10.3
بعد المسافة	1	1.7
المجموع	**58**	**100**

من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضح لنا توزيع تكرارات عينة المبحوثين حس أسباب الإعادة المقدمة من طرفهم أن نسبة 29.3٪ يرجع أسبابها إلى عدم الاهتمام.

- ونسبة 19٪ ترجع أسباب الإعادة إلى التهاون، ونسبة 17.2٪ ترجع أسبابها إلى أسباب مرضية.
- بينما نسبة 10.4٪ يرجع الإعادة إلى أسباب شخصية لم يتم ذكرها، ونسبة 10.3٪ إلى العلاقة مع الأستاذ أي عدم التفاهم أو لحسابات شخصية.

- ونسبة 12.1٪ يرجع إعادة السنة إلى نقص الفهم للوحدات التعليمية (المواد المدرسة)، لكن النسبة الأقل تعبيرا هي بعد المسافة عن المؤسسة التعليمية والتي تقدر بـ 1.7٪ من المجموع المعبر عنه.

ويمكن تفسير أسباب الإعادة لعدة عوامل منها انشغال التلاميذ بالوسائل التكنولوجية مثل الإنترنت ونخص بالذكر وسائل التواصل الاجتماعية التي أصبحت متوفرة في كل مكان وزمان واستغلالها السيئ من طرفهم دون استغلالها في تحسين تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم(15): يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة:

التكرار / عدد الأفراد	التكرار (ك)	النسبة (%)
أقل من 4	21	14
6-4	59	39.3
8-6	46	30.7
أكثر من8	24	16.0
المجموع	**150**	**100**

- تكشف لنا نتائج الجدول رقم (15) الذي يوضح التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثين وفق عدد أفراد الأسرة،أن عدد أفراد أسر أغلب المبحوثين هو ومن (4- 6 أفراد) بنسبة قدرها 39.3٪ وأن نسبة 16٪ تمثل عدد المبحوثين الذين عدد أفراد أسرهم أكثر من (8 أفراد) وهذا ما يفسر أن كثرة عدد أفراد الأسرة يؤدي إلى وجود

أعباء مادية وظروف اقتصادية تقع على كاهل عائل الأسرة، بحيث لا تستطيع الأسرة تحقيق حاجيات وطموحات أبنائها.

- كما يلاحظ أن زيادة عدد الأفراد داخل الأسرة الواحدة وكبر حجمها يقلل من الرقابة على الأبناء وتوجيههم الوجهة السليمة، وكذلك بعدم الوفاء بمتطلباتهم المدرسية هذا قد يلعب دورا كبيرا في إتاحة الفرصة للأبناء للعزوف عن الاجتهاد في الدراسة وتحقيق نتائج جيدة .

2- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى:

" المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي "

جدول رقم(16): يبين توزيع أفراد العينة حسب إقامتهم الحالية.

التكرار / الإقامة	التكرار (ك)	النسبة (%)
الريف	2	1.3
القرية	14	9.3
المدينة	134	89.4
المجموع	**150**	**100**

- تؤكد البيانات الواردة في الجدول رقم (16) بأن 89.4٪ من المبحوثين كانت إقامتهم في المدينة (حضر)، في حين أن 1.3٪ من المبحوثين كانت إقامتهم في الريف وهذه المعطيات تتوافق مع نسبة توزيع السكان في المدينة التي يقطن بها أفراد العينة على أن غالية السكان يقيمون بمدينة (مسعد) ولاية الجلفة.

وهذا ما يفسر الجهود التي تقوم بها الدولة الجزائرية من أجل تقريب المؤسسات التربوية من التجمعات الأكثر كثافة سكانية.

جدول رقم(17): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الحي الذي تسكنه أسرهم.

التكرار / نوع الحي	التكرار (ك)	النسبة (%)
حي راقي	10	6.7
حي عمارات	18	12.0
حي شعبي	122	81.3
المجموع	**150**	**100**

تبين البيانات الواردة في الجدول رقم (17) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الحي الذي تسكنه أسرهم أن نسبة 81.3٪ يقطنون في حي شعبي بينما 6.7٪ يقطنون في حي راقي.

وهذا ما يفسره الطابع الاجتماعي للأسر الجزائرية حسب الحالة الاقتصادية على فئات المجتمع.

جدول رقم(18): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن الذي تسكنه أسرهم.

التكرار / نوع السكن	التكرار (ك)	النسبة (%)
فيلا	14	9.3
سكن شعبي (حوش)	117	78.0
شقة في عمارة	11	7.4
بيت قصديري	8	5.3
المجموع	**150**	**100**

- يوضح الجدول رقم (18) أن تكرار أفراد العينة المبحوثة حسب نوع السكن الذي تسكنه أسرهم أن نسبة 78٪ منهم يقطنون في سكن شعبي (حوش)، بينما نسبة 9.3٪ يقطنون في فيلا، ونسبة 7.4٪ يقطنون في شقة داخل عمارة . وأكد 5.3٪ من العينة أنهم يقطنون في بيوت قصديرية.
- من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن العينة المبحوثة يغلب عليها الطابع الاجتماعي حسب البيئة الاجتماعية أو ما يسمى طبيعة المنطقة التي لازالت متمسكة بتقاليدها الاجتماعية.
- ومن هنا نستخلص أن لنوعية السكن وحجمه وموقعه تأثير على الأبناء كالنوع الرديء والضيق والذي لا يحتوي على متطلبات الحياة الضرورية، مما يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

جدول رقم(19): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع ملكية السكن.

التكرار / ملكية السكن	التكرار (ك)	النسبة (%)
ملكية خاصة	126	84.0
مستأجر	18	12.0
سكن وظيفي	6	4.0
المجموع	**150**	**100**

تبين نتائج الجدول رقم (19) توزيع أفراد العينة حسب ملكية السكن، أن 84٪ من العينة تؤكد ملكية السكن (ملكية خاصة)، بينما 12٪ تؤكد أن السكن مستأجر، في حين أن نسبة 4٪ تؤكد أن يسكنون في سكنات وظيفية .

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه على أن امتلاك أو توفير السكن من أولويات التي تعمل وتجد الأسرة على توفيره من أجل الاستقرار والسكينة التي تتطلبها الحياة الاجتماعية أو من اجل بناء أسرة مستقرة.

جدول رقم(20): يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الغرف بالمسكن.

التكرار / عدد الغرف بالسكن	التكرار (ك)	النسبة (%)
3-2	52	34.7
4-3	36	24.0
5-4	34	22.6
6-5	20	13.3
7-6	4	2.7
8-7	4	2.7
المجموع	**150**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة 34.7٪ من أفراد العينة المبحوثة يبينون عدد الغرف التي تملكها الأسرة ما بين (2-3) غرف .

- وأن نسبة 24٪ تملك أسرتها ما بين (3-4)غرف.
- في حين نجد أن 22.6٪ تملك أسرتها مابين (4-5) غرف .
- وأن نسبة 13.3٪ من العينة يبينون أن أسرتهم تملك غرف ما بين (5-6).
- وأن نسبة 2.7٪ تمثل أفراد العينة مابين (6-7) و2.7٪ تمثل (7-8) غرف .

من خلا ل النتائج السابقة يتضح لنا أن عدد الغرف لا يتناسب و حجم أفراد الأسرة مما يفسر عدم الاستقلال والحرية المستقلة داخل الأسرة وخاصة أن المجتمع الجزائري تتميز أسره بالعيش داخل أسرة ممتدة.

جدول رقم(21): يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاك غرفة خاصة به.

التكرار / له غرفة خاص به	التكرار (ك)	النسبة (%)
نعم	43	28.7
لا	107	71.3
المجموع	**150**	**100**

يبن الجدول رقم (21) توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لغرفة مستقلة بهم أكدت عينة منهم على امتلاكهم لغرفة خاصة بنسبة 28.7 ٪، بينما أكدت الأغلبية بنسبة 71.3٪ على عدم امتلاكهم لغرفة مستقلة .

- وبالرجوع لنتائج الجدول نجد أن أفراد الأسرة يشتركون في الغرفة الواحدة خاصة الأبناء مما يدل على أن زيادة الأفراد لا يتناسب و عدد غرف السكن الواحد وهذا ما يميز أغلبية الأسر الجزائرية لازالت تعيش داخل الأسرة الممتدة نظرا لظروف الاقتصادية التي لا تسمح بذلك أو للطابع الاجتماعي الذي يحافظ على التمسك بالتقاليد والأعراف الجزائرية التي عاشها الأجداد.

جدول رقم(22): يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب.

التكرار / مهنة الأب	التكرار (ك)	النسبة (%)
موظف بالقطاع العام	40	26.7
موظف بالقطاع الخاص	13	8.7
مهنة أو نشاط حر	27	18.0
متقاعد	11	7.3
بطال	54	36.0
متوفى	5	3.3
المجموع	**150**	**100**

تساعدنا نسبة الجدول رقم (22) على معرفة نوعية النشاط المهني الذي يمارسه الأب لتحديد مصدر الدخل الشهري، حيث أفراد عينة المبحوثين بنسبة 36٪ منهم أن آباؤهم بطالون بينما 7.3٪ صرحوا بأن آباؤهم متقاعدون، مع العلم أن (5) من أفراد العينة بنسبة 3.3٪ آباؤهم متوفون.

- إن فقدان الأب لدوره كممول للأسرة والاكتفاء بدور الزوجة نتيجة الظروف الحياتية القاهرة تؤدي إلى ضعف سلطته في الأسرة وتقل هيبته واحترامه من طرف الأبناء.
- أما بنسبة المتقاعدين من أباء العينة والمقدرة بـ 7.3٪ وهذه النسبة فقدت جزء من الراتب الشهري نتيجة التقاعد وقد لا يؤثر هذا كثيرا على الأسرة خاصة في حالة وجود دخل إضافي .

والخروج من التقاعد يفقد العامل عدة امتيازات اجتماعية ومهنية كان يتمتع بها،مما يؤدي إلى تدهور الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة من جراء انخفاض القدرة الشرائية.

– من هنا يمكننا أن نستنتج أن هذا له تأثير في تلبية حاجيات الأبناء اليومية وخاصة منها ما يتعلق بمستلزمات المدرسية مما يؤثر على تحصيله الدراسي.

جدول رقم(23): يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم.

التكرار / مهنة الأم	التكرار (ك)	النسبة (%)
موظفة بالقطاع العام	6	4.0
موظفة بالقطاع الخاص	10	6.7
مهنة أو نشاط حر	2	1.3
متقاعدة	3	2.0
ماكثة في البيت	128	85.3
متوفية	1	0.7
المجموع	**150**	**100**

الجدول رقم (23) يبن توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم فنسبة 85.3٪ تبين مكوث الأمهات في البيت مقابل 13٪ في القطاعات الأخرى .

ويمكن تفسير هذه النتائج على أساس العادات والتقاليد التي يتميز بها المجتمع الجزائري وخصوصية كل منطقة والنظرة الاجتماعية لعمل المرأة .

- إن أكبر نسبة من البطالين هي نسبة الأمهات ولكن حسب طبيعة الموضوع المدروس قد لا يشكل هذا العنصر مشكلة لدى الأبناء وربما العكس من ذلك فبقاء الأم في المنزل يساهم في زيادة الاهتمام بالأبناء والاعتناء بهم وتوجيههم والإشراف عليهم.

جدول رقم(24): يبين توزيع أفراد العينة حسب عمل الإخوة.

التكرار / عمل الأخ	التكرار (ك)	النسبة (%)
نعم	49	32.7
لا	101	67.3
المجموع	**150**	**100**

يتضح من الجدول رقم (24) أن نسبة عمل الإخوة لأفراد عينة المبحوثين تقدر بنسبة 32.7٪ بينما تقدر المصرحين بعدم عمل الإخوة من مجموع عينة المبحوثين بنسبة 67.3٪.

وهذا ما يزيد في أعباء الأسرة من الناحية المادية .إذ أن عمل أحد أفراد الأسرة إلى جانب رب البيت أو ربة البيت يساعد في تخفيف الأعباء الموكلة لهم ماديا بالتالي القضاء على عدة مشاكل مادية تكون لها تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء كتوفير الوسائل والمستلزمات التعليمية التي تساعد على التحصيل.

كما لها أثر في توفير الاستقرار المادي وبالتالي الاستقرار النفسي للأبناء خاصة المتمدرسين منهم وغيرهم من أفراد الأسرة.

جدول رقم(25): يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة الذين يعملون.

التكرار / عدد الذين يعملون	التكرار (ك)	النسبة (%)
1	20	40.9
2	12	24.5
3	12	24.5
4	1	2.0
5	3	6.1
6	1	2.0
المجموع	**49**	**100**

من خلال الجدول رقم (25) الذي يبن توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة الذين يمارسون نشاطا مهنيا (عمل) أن الأكبر نسبة تمثل 40.9٪ عدد الإخوة الذين يعملون واحد داخل الأسرة وأن نسبة 24.5٪ مقابل (2إخوة) يعملون، ونسبة 24.5٪ مقابل (3إخوة) يعملون، وان نسبة 2٪ مقابل (4 إخوة) يعملون ن ونسبة 6.1٪ مقابل (5إخوة) يعملون.

إذن من خلال نتائج الجدول يتضح أنه كلما كان عدد الأفراد الذين يعملون في الأسرة كلما كانت أعبائها المادية أقل وبالتالي القضاء على المعوقات المادية التي تكون سدا مانعا لتحقيق مستوى دراسي جيد لأبنائها المتمدريسن خاصة وللأسرة عامة.

جدول رقم(26): يبين توزيع أفراد العينة حسب مصادر دخل أسرهم.

التكرار / مصادر دخل أسرهم	التكرار (ك)	النسبة (%)
الراتب الشهري	72	48.0
منحة التقاعد	9	6.0
مدا خيل خاصة	46	30.7
منح ومساعدات	16	10.7
مصادر أخرى	7	4.6
المجموع	**150**	**100**

من بيانات الجدول رقم (26) يتضح بأن نسبة 48٪ من أفراد العينة يعتمدون في مصادر دخل أسرهم على الراتب الشهري وأن نسبة 4.6٪ يعتمدون على مصادر دخل مختلفة.

بينما تمثل نسبة المداخيل الخاصة والمنح والمساعدات بنسبة 41.4٪ من مجموع أفراد العينة .

إن نسبة الأسر التي لديها مدا خيل خاصة والمقدرة بـ 30.7٪، مقارنة بالأسر التي لها مصادر أخرى والمقدرة بنسبة 4.6٪، يوجد فرق كبير بينهما.

ومن هنا يمكن القول أن نوعية المد خول لا تؤثر بشكل كبير في التحصيل الدراسي للأبناء، بينما قيمة المدخول هي التي يكون لها تأثير في توفير الوسائل التي تساعد الأبناء على تحقيق تحصيل دراسي مرضي.

جدول رقم(27): يبين توزيع أفراد العينة حسب إجمالي الدخل الشهري للأسرة.

التكرار / إجمالي الدخل الشهري للأسرة	التكرار (ك)	النسبة (%)
أقل من 12000 دج	19	12.6
من 12000 دج إلى 20000 دج	12	8.0
من 21000 دج إلى 25000 دج	15	10.0
من 26000 دج إلى 30000 دج	9	6.0
من 31000 دج إلى 35000 دج	7	4.7
من 36000 دج إلى 40000 دج	4	2.7
من 41000 دج إلى 50000 دج	11	7.3
-أكثر من 50000 دج	9	6.0
لا يوجد دخل ثابت للأسرة	64	42.7
المجموع	**150**	**100**

تبين نتائج الجدول أعلاه أن فئة عينة المبحوثين صرحوا أنه لا يوجد دخل ثابت للأسرة بنسبة تقدر بـ 42.7٪، بينما صرحت نسبة 2.7٪ من العينة أن الأسرة تعتمد على الدخل المقدر بين(36000إلى 40000).

إن الدخل المادي هو عنصر من عناصر المقومات الأساسية لبناء أسرة مستقرة ماديا وبالتالي اجتماعيا، فمن خلال نتائج الجدول نرى أن أغلبية المبحوثين صرحوا أنه لا يوجد

دخل ثابت للأسرة وهذا ما يعطي قراءتين لها، إما أن دخل الأسرة يكون من عدة مصادر خاصة بالأسرة بالتالي عدم ضبط قيمته، أو يكون دخلا مرتفعا يلبي حاجياتها أو دخل منخفض لا يلبي حاجيات الأسرة الضرورية.

جدول رقم(28): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع تنتقلهم إلى المدرسة.

التكرار / نوع التنقل	التكرار (ك)	النسبة (%)
مشيا	133	88.7
سيارة	11	7.3
حافلة	6	4.0
المجموع	**150**	**100**

أكدت البيانات الواردة في الجدول (28) أعلاه أن أغلبية التلاميذ المبحوثين ينتقلون من إقامتهم إلى مؤسستهم التربوية مشيا على الأقدام حيث بلغت نسبتهم بـ 88.7٪.

قد يكون ذلك راجع إلى قرب المؤسسة من مكان الإقامة أو لعدم قدرة الأسرة على توفير النقل بسبب عدم امتلاك وسيلة النقل خاصة لفئة المبحوثين الذين صرحوا في الجدول رقم (7) عن أسباب الإعادة الراجعة لبعد المسافة عن المؤسسة التعليمية.

جدول رقم(29): يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم للهاتف النقال .

التكرار / امتلاك الهاتف النقال	التكرار (ك)	النسبة (%)
نعم	73	48.7
لا	77	51.3
المجموع	**150**	**100**

تشير بيانات تكرارات الجدول رقم (29) أن نسبة 48.7٪من مجموع أفراد العينة المبحوثة يؤكدون على امتلاكهم لوسيلة الاتصال (الجوال)، في حين أن نسبة 51.3٪ من أفراد العينة لا يملكون وسيلة الاتصال (الجوال).

مما يفسر على أن التلاميذ الذين لا يملكون الهاتف النقال إمّا يعيشون داخل أسرة فقيرة أو ذات دخل محدود لا يسمح بتوفيره، أو لعدم الاهتمام باستعماله أو نظرا للنظرة الثاقبة من طرف الأولياء على انه أداة تؤدي إلى انخفاض في المستوى الدراسي لأبنائهم و كذلك مما يسببه في هدر للمال وللوقت.

جدول رقم(30): يبين توزيع أفراد العينة حسب امتلاك أسرتهم للسيارة.

التكرار / امتلاك السيارة	التكرار (ك)	النسبة (%)
نعم	74	49.3
لا	76	50.7
المجموع	**150**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (30) أن نسبة 50.7٪ من عينة المبحوثين عبروا عن عدم امتلاك أسرهم للسيارة، مقابل نسبة 49.3٪ من عينة المبحوثين أسرهم تملك سيارة.

حيث يعتبر امتلاك السيارة من الوسائل الضرورية في الحياة اليومية لأفراد المجتمع وهي كذلك تعبر عن الحالة الاقتصادية المتوسطة أو الجيدة للأسرة.أي أن الأسر التي تملك السيارة هي أسر تكون ميسورة الحال ماديا إذ ما اعتبرنا أنها وسيلة استهلاك كغيرها من أفراد الأسرة .

جدول رقم(31): يبين توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الترفيهية التي تملكها أسرهم.

التكرار / الوسائل	التكرار (ك)	النسبة (%)
تلفزيون	83	55.3
فيديو	3	2.0
جهاز إعلام ألي	11	7.3
الانترنت	9	6.0
تلفزيون +جهاز إعلام آلي	14	9.4
الكل	30	20.0
المجموع	**150**	**100**

يبن الجدول رقم (31) توزيع أفراد العينة المبحوثة وذلك حسب امتلاك الأسرة للوسائل الترفيهية حيث عبرت نسبة 55.3٪ على امتلاك جهاز التلفاز فقط في حين نسبة امتلاك كل الأجهزة الترفيهية بـ 20٪ من أفراد العينة.

إن غالبية الأسر الجزائرية اليوم تهتم أكثر بتوفير الوسائل المادية، لا نقول الضرورية بل نقول الترفيهية على حساب الضرورية منها وهذه سنة انتشرت مؤخرا في المجتمع الجزائري.

جدول رقم(32): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يشتريه الوالدين من مراجع .

التكرار / شراء المراجع	التكرار (ك)	النسبة (%)
نعم	105	70.0
لا	45	30.0
المجموع	**150**	**100**

يوضح الجدول رقم (32) على توزيع أفراد العينة حسب ما يشتريه الوالدين من مراجع أن نسبة المبحوثين المعبرين (بنعم) بنسبة 70٪ أما النسبة المعبر عنها بـ (لا) تقدر بـ 30٪ .

هذا ما يفسر على اهتمام الوالدين بأبنائهم وما يحتاجونه من وسائل مساعدة على تحقيق تحصيل دراسي جيد،أما النسبة المعبر عنها بـ (لا) فتفسر حالة عدم الاهتمام أو عدم القدرة المالية للأسرة التي لا تسمح بتوفير ما يحتاجه الأبناء.

جدول رقم(33): يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم شراء المراجع.

التكرار / سبب عدم شراء المراجع	التكرار (ك)	النسبة (%)
سبب مادي	37	82.2
عدم الاهتمام	7	15.6
اليتم	1	2.2
المجموع	**45**	**100**

يؤكد الجدول رقم (33)توزيع أفراد العينة المبحوثين لتقديم أسباب عدم شراء المراجع إلى السبب المادي والذي تقدر نسبته بـ 82.2٪ من مجموع المبحوثين،أما السبب الأقل نسبة بـ 2.2٪ يعبر عن سبب اليتم، أما عدم الاهتمام من طرف الوالدين فنسبته تقدر بـ 15.6٪ من مجموع المبحوثين .

وهذا ما يفسر عدم قدرة الأسرة على توفير المراجع بسبب الوضع المادي للأسرة .

جدول رقم(34): يبين علاقة إجمال الدخل الشهري للأسرة بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان.

معدل الدراسي / إجمالي الدخل الشهري		أقل من10	10-11	11-12	12-13	13-14	أكبر من 14	المجموع
أقل من 12000 دج	التكرار (ك)	3	10	4	2	0	0	19
	النسبة (%)	15.8 %	52.6 %	21.1 %	10.5 %	0.0%	0.0%	100%
من 12000 دج إلى 20000 دج	التكرار (ك)	3	5	2	0	2	0	12
	النسبة (%)	25.0 %	41.7 %	16.7 %	0.0%	16.7 %	0.0%	100%
من 21000 دج إلى 25000 دج	التكرار (ك)	4	2	3	5	0	1	15
	النسبة (%)	26.7 %	13.3 %	20.0 %	33.3 %	0.0%	6.7%	100%
من 26000	التكرار (ك)	3	3	1	1	1	0	9

دج إلى 30000 دج	**النسبة (%)**	**33.3 %**	**33.3 %**	**11.1 %**	**11.1 %**	**11.1 %**	**0.0%**	**100%**
من 31000 دج إلى 35000 دج	**التكرار (ك)**	**2**	**1**	**0**	**2**	**1**	**1**	**7**
	النسبة (%)	**28.6 %**	**14.3 %**	**0.0 %**	**28.6 %**	**14.3 %**	**14.3%**	**100%**
من 36000 دج إلى 40000 دج	**التكرار (ك)**	**2**	**0**	**1**	**0**	**1**	**0**	**4**
	النسبة (%)	**50.0 %**	**0.0 %**	**25.0 %**	**0.0%**	**25.0 %**	**0.0%**	**100%**
من 41000 دج إلى 50000 دج	**التكرار (ك)**	**4**	**3**	**2**	**1**	**1**	**0**	**11**
	النسبة (%)	**36.4 %**	**27.3 %**	**18.2 %**	**9.1%**	**9.1%**	**0.0%**	**100%**
-أكثر من 50000 دج	**التكرار (ك)**	**3**	**2**	**0**	**1**	**1**	**2**	**9**
	النسبة (%)	**33.3 %**	**22.2 %**	**0.0 %**	**11.1 %**	**11.1 %**	**22.2%**	**100%**
لا يوجد دخل	**التكرار (ك)**	**24**	**12**	**13**	**9**	**2**	**4**	**64**

ثابت للأسرة	**النسبة (%)**	**37.5 %**	**18.8 %**	**20.3 %**	**14.1 %**	**3.1%**	**6.2%**	**100%**
المجموع	**التكرار (ك)**	48	38	26	21	9	8	150
	النسبة (%)	32.0 %	25.3 %	17.3 %	14.0 %	6.0%	5.3%	100%

يوضح الجدول رقم(34) الذي يبن العلاقة الموجودة بين إجمالي الدخل الشهري للأسرة بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان،حيث أسفرت النتائج أن نسبة 32% من فئة المبحوثين الذين معدلاتهم أقل من (10) تقابل فئة المبحوثين المصرحين بقيمة الدخل الشهري الذي يتراوح (من 36000 دج إلى 40000 دج) بنسبة تقدر بـ 50% .

وأن نسبة 15.8% من مجموع فئة المبحوثين الذين معدلاتهم أقل من (10) صرحوا أن قيمة الدخل الشهري للأسرة (أقل من 12000 دج).

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن قيمة الدخل الشهري للأسرة له تأثير في النتائج الدراسية للمبحوث، كما توصل روبرت وزملائه في دراسة موسعة بكندا شملت 20025 طفل (حتى سنة 13) إلى أن الأطفال المنحدرين من أسر ذات دخل مرتفع (65000 دولار وأكثر) تحصلوا على معدلات أعلى من الأطفال المنحدرين من اسر ذات الدخل الضعيف (أقل من 20000دولار) في متغير القراءة والرياضيات.

إن تدهور الوضعية الاقتصادية للأسرة يدفع الآباء إلى تركيز اهتماماتهم على تحسين المستوى المعيشي والانهماك في العمل وهو ما يجعلهم يصرفون اهتماماتهم عن متابعة أبناءهم وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لنجاحهم، كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة تكون لدى التلاميذ اتجاهات سلبية نحو الدراسة والمدرسة وتدفعهم نحو التخلي عن الدراسة

لمساعدة أباءهم على لقمة العيش، ويمكن القول أن الدافع الاقتصادي يساهم بقوة في عملية التعلم والاكتساب، وهذا لا يعني أن كل التلاميذ المنحدرين من أسر فقيرة هم بالضرورة يقعون في الفشل ويتركون مقاعد الدراسة، إن الواقع يثبت أن بعض التلاميذ المنحدرين من اسر معوزة حققوا نجاحا دراسيا وتفوقا على زملائهم، وقد عب الدعم المعنوي الذي تقدمه أسرهم دورا كبيرا في ذلك، كما أن مكانة ورمزية المعرفة والعلم بين أفراد الأسرة دفع بالأبناء إلى اكتساب تمثلات واتجاهات ايجابية نحو مواصلة الدراسة[1].

[1] أحمد زقاوة: **محددات النجاح الدراسي (مقاربة سوسيو – سيكولوجية)** مجلة دراسات نفسية و تربوية، عدد 12، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة ورقلة، جوان 2014، ص 47.

3- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

" المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي "

جدول رقم(35): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب.

التكرار / المستوى التعليمي للأب	التكرار (ك)	النسبة (%)
أُمّي	28	18.7
تعليم قرآني	24	16.0
تعليم ابتدائي	26	17.3
تعليم متوسط	11	7.3
تعليم ثانوي	37	24.7
تعليم جامعي	24	16.0
المجموع	**150**	**100**

تساعدنا بيانات الجدول رقم (35) على معرفة نوعية التربية الأسرية من خلال التعرف على المستوى التعليمي للأب وتبين نتائج الجدول أن 18.7٪ من أفراد العينة لهم آباء أميين وأن 30.6٪ من أفراد العين آباؤهم ذوي مستوى تعليمي محدود، هذا ما يفسر أن 49.3٪ من الآباء مستواهم التعليمي أقل من أبنائهم مما يقلل من تأثيرهم في تحسين مستواهم التعليمي، في حين نجد أن نسبة 24.7٪ من الآباء ذوي مستوى ثانوي ونسبة 16٪ من الآباء ذوي

مستوى جامعي مما يعطينا نسبة 40.7٪ من الآباء ذوي مستوى يعادل أو يفوق مستوى أبنائهم من أفراد العينة.

إن المستوى التعليمي للآباء المبحوثين المنخفض (دون المستوى) قد يقلل مما لاشك فيه من قدرتهم على ضبط وتوجيه أبنائهم وذلك من خلال عدم التحكم في الأساليب التعليمية وهذا يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم(36): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم:

التكرار / المستوى التعليمي للأم	التكرار (ك)	النسبة (%)
أُمّية	59	39.3
تعليم قرآني	18	12.0
تعليم ابتدائي	21	14.0
تعليم متوسط	15	10.0
تعليم ثانوي	29	19.3
تعليم جامعي	8	5.4
المجموع	**150**	**100**

تبين بيانات الجدول رقم (36) على معرفة نوعية التربية الأسرية من خلال التعرف على المستوى التعليمي للأم وتبين بيانات الجدول أن 39.3٪ من أفراد العينة لهم أمهات أميات وأن 36٪ من أفراد العينة أمهاتهم ذوات مستوى تعليمي محدود، هذا ما يفسر أن 75.3٪ من الأمهات مستواهم التعليمي أقل من أبنائهن مما يقلل من تأثيرهن في تحسين مستواهم التعليمي، في حين نجد أن نسبة 19.3٪ من الأمهات ذوات مستوى تعليم ثانوي ونسبة 5.4٪ من الأمهات ذوات مستوى تعليم جامعي مما يعطينا نسبة 24.7٪ من الأمهات ذوات مستوى يعادل أو يفوق مستوى أبنائهن من أفراد العينة.

إن المستوى التعليمي للأمهات المبحوثين المنخفض (دون المستوى) قد يقلل مما لاشك فيه من قدرتهم على ضبط وتوجيه أبنائهم وذلك من خلال عدم التحكم في الأساليب التعليمية وهذا يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم(37): يبين توزيع أفراد العينة حسب اللغات التي يحسنها الوالدين:

التكرار / اللغة التي يحسنها الأب	التكرار (ك)	النسبة (%)
اللغة العربية	71	47.3
اللغة الفرنسية	1	0.7
العربية والفرنسية	47	31.3
عربية،فرنسية، انجليزية	3	2.0
لا يحسن أي لغة	28	18.7
المجموع	**150**	**100**
التكرار / اللغة التي يحسنها الأم	التكرار (ك)	النسبة (%)
اللغة العربية	69	46.0
اللغة الفرنسية	1	0.7
العربية والفرنسية	20	13.3
عربية،فرنسية، انجليزية	1	0.7
لا يحسن أي لغة	59	39.3
المجموع	**150**	**100**

تساعد بيانات الجدول رقم (37) على معرفة نوعية الثقافة الأسرية من خلال التعرف على اللغة التي يحسنها الوالدين، وقد بينت نتائج الجدول أن نسبة 18.7٪ من أفراد العينة لهم آباء لا يحسنون أي لغة و 39.3 ٪ من أفراد العينة لهم أمهات لا يحسنون أي لغة.

- بينما نسبة 47.3٪ من أفراد العينة آباءهم يحسنون اللغة العربية ،ان نسبة 46٪ من أفراد العينة لهم أمهات يحسنون اللغة العربية .
- في حين أن نسبة 31.3٪ من أفراد العين آبائهم يحسنون اللغة العربية واللغة الفرنسية وأن نسبة 13.3٪ من أفراد العينة أمهاتهم يحسنون اللغة العربية والفرنسية .
- بينما نسبة 2٪ فقط من آباء أفراد العينة يحسن معا اللغة العربية والفرنسية والإنجليزية، وأن نسبة 0.7٪ فقط أمهات أفراد العينة تحسن معا اللغة العربية و الفرنسية والإنجليزية.
- بينما نجد أن نسبة 0.7٪ من أفراد العينة آبائهم يحسن فقط اللغة الفرنسية، ونسبة 0.7٪ من أفراد العينة أمهاتهم تحسن اللغة الفرنسية فقط.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يمكن تفسير نتائجه على أن الثقافة العربية هي السائدة داخل مجتمع العينة المبحوثة من خلال تعلم والدي أفراد العينة للغة العربية، بينما تأتي في المقام الثاني ازدواجية اللغة (اللغة العربية واللغة الفرنسية) مما يشير أيضا لازدواجية الثقافة وهذا له أثر في عملية التحصيل الدراسي للأبناء .

جدول رقم(38): يبين المستوى التعليمي للأب بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان

المعدل الدراسي / المستوى التعليمي للأب		أقل من10	11-10	12-11	13-12	14-13	أكبر من 14	المجموع
أُمّي	التكرار (ك)	10	9	5	3	1	0	28
	النسبة (%)	35.7 %	32.1%	17.9%	10.7%	3.6%	0.0%	100%
تعليم قرآني	التكرار (ك)	9	5	3	4	1	2	24
	النسبة (%)	37.5 %	20.8%	12.5%	16.7%	4.2%	8.3%	100%
تعليم ابتدائي	التكرار (ك)	5	7	7	3	4	0	26
	النسبة (%)	19.2 %	26.9%	26.9%	11.5%	15.4 %	0.0%	100%
تعليم متوسط	التكرار (ك)	4	1	2	3	0	1	11

	النسبة (%)	36.4 %	9.1%	18.2%	27.3%	0.0%	9.1%	100%
تعليم ثانوي	**التكرار (ك)**	13	8	6	5	2	3	37
	النسبة (%)	35.1 %	21.6%	16.2%	13.5%	5.4%	8.1%	100%
تعليم جامعي	**التكرار (ك)**	7	8	3	3	1	2	24
	النسبة (%)	29.2 %	33.3%	12.5%	12.5%	4.2%	8.3%	100%
المجموع	**التكرار (ك)**	48	38	26	21	9	8	150
	النسبة (%)	32.0 %	25.3%	17.3%	14.0%	6.0%	5.3%	100%

نلاحظ من خلال النتائج الذي يبن العلاقة بين المستوى التعليمي للأب بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان دراسي أن نسبة 32% من مجموع فئة المبحوثين الذين معدلاتهم أقل(10) صرحوا أن آبائهم لدي مستوى تعليم قرآني، في حين أكدت منهم نسبة 29.2% أن مستوى آبائهم هو تعليم جامعي.

يلعب مستوى الأبوين دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها وسماتها مستقبلا، لكون أن الأسرة هي الإطار الثقافي الأول الذي تتحدد فيه ثقافة الفرد ويتشكل

سلوكه واتجاهات نحو مختلف الأفكار والمواقف في الحياة، كما ينظر إليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الايجابية والقيم الدافعة إلى الأبناء قصد مساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة، ومن هذا المنظور فإن الوسط

الأسري الثقافي والتعليمي المرتفع يساعد على التوافق ويعد أحد عوامل تحقيق النجاح المدرسي، يقول بيرنو Perrenoud نعرف جيدا أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم وإحيائهم، ومجموعات الانتماء وكذا الطبقات الاجتماعية، إنهم كل حسب انتمائهم، ورثة، غير أن السوق المدرسي (Le marché scolaire) يجعل من بعض الإرث يزن ذهب، في حين يشكل ارث آخر عملة رخيصة، إن الأطفال الذين نموا بين الكتب وفي خضم نقاشات ثقافية لا يحسون بالاغتراب عندما يلجون المدرسة، وهم ليسوا مغتربين، إلا من الأشكال الخاصة للفعل التربوي، وللعلاقات التربوية، أما أولئك الذين ترعرعوا في مساحات جرداء، ويفصلهم مسافات عن التلفزيون، فإنه عليهم قطع مسافات طويلة مادام لا شيء يتحدث إليهم لا الأشياء ولا الأشخاص ولا الأنشطة[1].

يريد بيرنو أن يؤكد أن اختلاف الأداء عند التلاميذ وبالتالي الذي يتحكم في نتائجهم الدراسية داخل المحيط المدرسي هو الخلفية الأسرية التي ينتمون إليها، فالتلميذ الذي يتمتع أبواه بمستوى ثقافي مقبول وتتوفر لديه الشروط الثقافية كالكتب والتلفزيون يكون أكثر حظا من ذلك الذي يعاني من الحرمان الثقافي وانعدام الشروط التعليمية في البيت.

ونظرا لأهمية الدور الوالدي ذهبت الكثير من الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين المستوى التعليم ي للأسرة والنجاح الدراسي أو التحصيل الجيد للتلميذ، من ذلك الدراسة الاستكشافية التي قام بها جيرار وكلارك (clarc Jirard et) التي شملت 2100 تلميذا فرنسيا، وتوصلا الباحثان إلى وجود علاقة موجبة قوية بين التحصيل الدراسي والمستوى التعليم ي للأولياء، و الذي قدر بأعلى شهادة تحصل عليها أحد الوالدين[2].

---

[1] Perrenoud, Ph. (1990). Culture scolaire, culture élitaire ? Coordination, n° 37, mai, pp. 21-23, consulté le 10/01/2012, sur http://www.unige.ch/fapse/SSE/teachers/perrenoud/php_main/php_1990/1990_03.html

[2] أحمد زقاوة: مرجع سابق، ص 48.

4- تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة

" العلاقات الاجتماعية الأسرية تؤثر على التحصيل الدراسي "

جدول رقم(39): يبين توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الوالدان على الدراسة:

التكرار / تشجيع الوالدان	التكرار (ك)	النسبة (%)
نعم	138	92.0
لا	12	8.0
المجموع	**150**	**100**

يشير الجدول رقم (39) إلى أن نسبة 92٪ من أفراد العينة المبحوثة يؤكدون على تشجيع الوالدين لهم على الدراسة لتحقيق نتائج مرضية بينما 8٪ منهم يؤكدون عدم اهتمام الوالدين لتحقيق تلك النتائج .

وهذا ما يفسر الاهتمام البالغ من الوالدين وتشجيعهم لأبنائهم عند تحقيق نتائج مرضية في تحصيلهم الدراسي.وهذا يعتبر من الدوافع التي تجعل الأبناء يهتمون أكثر في تحقيق نتائج مرضية .

إن عملية التشجيع لها دور كبير في نفوس الأبناء حيث تجعلهم يثقون في أنفسهم لدرجة أنهم يستطيعون تخطي الصعاب والقيام بأعمال وأدوار في غاية الأهمية،وذلك من خلال إثبات وجودهم وكيانهم خاصة إذا كان التشجيع من قبل الوالدين والتوجيه الحسن والدقيق لمسارهم الدراسي ففي هذه الحالة ينشأ نشء قوي قادر على تحمل المسؤولية المستقبلية.

جدول رقم(40): يبين توزيع أفراد العينة حسب تقديم الوالدان التحفيز عند تحقيق نتائج مُرْضية

التكرار / تقديم التحفيز	التكرار (ك)	النسبة (%)
نعم	112	74.7
لا	38	25.3
المجموع	**150**	**100**

تكشف نتائج الجدول رقم (40) أن نسبة 74.7٪ من أفراد العينة صرحوا بأن الوالدين يقدمون لهم التحفيز عند تحقيق النتائج المرضية .وهذا يفسر الوعي الكامل من طرف الوالدين للعملية التعليمية وتحتاج إليه من محفزات للتلاميذ لدفعهم لبذل الجهد في تحصيلهم الدراسي.

- بينما نسبة 25.3٪ من أفراد العينة ينفون عدم تقديم التحفيز رغم تحقيقهم لنتائج مرضية . وهذا يفسر أن بعض الأولياء لا يعطون أهمية لتحقيق النتائج أو غير مبالين لذالك .

جدول رقم(41): يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة الأب مع الأبناء:

التكرار / علاقة الأب	التكرار (ك)	النسبة (%)
ممتازة	78	52.0
جيدة	42	28.0
متوسطة	18	12.0
ضعيفة	6	4.0
سيئة	4	2.7
متوفى	2	1.3
المجموع	**150**	**100**

يتضح من الجدول رقم (41) أن نسبة 52٪ من أفراد العينة المبحوثة يرون أن العلاقة بين آبائهم وبينهم ممتازة فيما ترى نسبة 28٪ منهم أن العلاقة جيدة وأن نسبة 12٪ يرون أن العلاقة متوسطة وأن 4٪ يرون العلاقة ضعيفة إلا أن 2.7٪ من أفراد العينة يرون أن العلاقة بينهم وبين آبائهم علاقة سيئة .

وهذا ما يفسر أن العلاقة بين أفراد العينة وآبائهم هي علاقة ممتازة يسودها الحوار والمعاملة الحسنة .

إن طبيعة العلاقة السائدة بين الأبناء والآباء مما صرح به المبحوثين يسودها طابع التفاهم والحوار والتعاون وهذه العلاقة تؤدي حتما إلى الانسجام داخل الأسرة وبالتالي يكون هناك اهتمام من الأولياء بأبنائهم ومتابعتهم في تحصيلهم الدراسي لتحقيق نتائج مرضية.

جدول رقم(42): يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة الأم مع الأبناء.

التكرار / علاقة الأم	التكرار (ك)	النسبة (%)
ممتازة	111	74.0
جيدة	29	19.4
متوسطة	5	3.3
ضعيفة	5	3.3
المجموع	**150**	**100**

أما الجدول رقم (42) الذي يبن علاقة أفراد العينة المبحوثة مع أمهاتهم ، أن نسبة 74٪ منهم يرى أن العلاقة ممتازة ونسبة 19.4٪ منهم يرى أن العلاقة جيدة ، بينما نسبة 3,3٪ يرى العلاقة مع أمهاتهم علاقة متوسطة أو ضعيفة.

نستخلص من خلال نتائج الجدول أعلاه أن العلاقة السائدة بين الأبناء وأمهاتهم قوية مما يفسر مرونة الأم في التعامل مع أبنائها أكثر منه مع الأب .وأحيان هذه المرونة تؤدي بالتلميذ إلى التهاون أحيانا في الاهتمام بمستواه الدراسي، عكس الأسلوب الذي يتعامل به الأب مع أبنائهم وهو أسلوب الترغيب والترهيب لأجل تحصيل جيد.

جدول رقم(43): يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة الأبناء مع بعضهم البعض.

التكرار / علاقة الأبناء	التكرار (ك)	النسبة (%)
ممتازة	64	42.7
جيدة	58	38.7
متوسطة	18	12.0
ضعيفة	6	4.0
سيئة	4	2.6
المجموع	**150**	**100**

يؤكد الجدول رقم (43) الذي يبين تكرار العينة المبحوثة حسب علاقة الأبناء مع بعضهم أن نسبة 42.7٪ من أفراد العينة يؤكدون أن العلاقة بينهم (ممتازة) في حين أن نسبة 38.7٪ أكدت أن العلاقة (جيدة) وأن نسبة 12٪ أكدت أن العلاقة (متوسطة)،ونسبة 4٪ علاقتهم مع بعضهم البعض علاقة (ضعيفة) .إلا أن النسبة الأضعف هي وجود علاقة (سيئة) بنسبة 2.6٪.

وهذا ما يفسر من خلال النتائج المتحصل عليها أن التفاهم والحوار السائد داخل وخاصة العلاقة بين الأبناء ببعضهم البعض له أثر إيجابي في تحقيق تحصيل دراسي جيد.

جدول رقم(44): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة السائدة في الأسرة

التكرار / نوع العلاقة السائدة	التكرار (ك)	النسبة (%)
صراع	19	12.7
استقلال	38	25.3
تعاون	92	61.3
استقلال وتعاون	1	0.7
المجموع	**150**	**100**

أما الجدول رقم (44) الذي يوضح ويفسر العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة من أبناء وأولياء أن نسبة 61.3٪ يؤكدون على أنها علاقة (تعاون).في حين أن نسبة 25.3٪ يؤكدون أن التي بينهم علاقة استقلال ونسبة 0.7٪ يعبرون على أنها علاقة (استقلال وتعاون).

إلا أن نسبة 12.7٪ أكدوا أن العلاقة السائدة داخل الأسرة علاقة (صراع).

انطلاقا من الجداول السابقة أن ما عبرت عنه نتائج الجدول رقم (37) ما هو إلا تفسيرا لهما .

جدول رقم(45): يبين علاقة الأب مع الأبناء و المعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان

المعدل / العلاقة		أقل من10	11-10	12-11	13-12	14-13	أكبر من 14	المجموع
ممتازة	التكرار (ك)	28	14	13	12	7	4	**78**
	النسبة (%)	35.9 %	17.9%	16.7%	15.4%	9.0%	5.1%	**100%**
جيدة	التكرار (ك)	11	13	8	7	1	2	**42**
	النسبة (%)	26.2 %	31.0%	19.0%	16.7%	2.4%	4.8%	**100%**
متوسطة	التكرار (ك)	5	6	4	2	0	1	**18**
	النسبة (%)	27.8 %	33.3%	22.2%	11.1%	0.0%	5.6%	**100%**
ضعيفة	التكرار (ك)	2	3	1	0	0	0	**6**
	النسبة	33.3 %	50.0%	16.7%	0.0%	0.0%	0.0%	**100%**

	(%)							
سيئة	التكرار (ك)	1	1	0	0	1	1	4
	النسبة (%)	25.0 %	25.0%	0.0%	0.0%	25.0 %	25.0 %	100%
متوفي	التكرار (ك)	1	1	0	0	0	0	2
	النسبة (%)	50.0 %	50.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100%
المجموع	التكرار (ك)	48	38	21	26	9	8	150
	النسبة (%)	32.0 %	25.3%	14.0%	17.3%	6.0%	5.3%	100%

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم (45) الذي يبين العلاقة السائدة داخل الأسرة بين الأب والأبناء ونتائج معدل الفئة المبحوثة في آخر نتيجة امتحان، توضح النتائج أن نسبة 32% من الفئة المبحوثة معدلاتهم أقل من (10) مقابل نسبة 50% آبائهم متوفون .

- بينما نجد أن نسبة 25% منهم صرحوا أن العلاقة مع الأب علاقة سيئة.
- ونسبة 26.2% من الفئة المبحوثة صرحوا أن العلاقة مع الأب علاقة جيدة.
- ونسبة 27.8% منهم صرحوا أن العلاقة مع الأب علاقة متوسطة.
- في حين أن نسبة 33.3% أكدوا أن العلاقة ضعيفة .

- ونسبة 35.9% من المبحوثين صرحوا أن العلاقة مع الأب علاقة ممتازة.

وبالرجوع لتحليل نتائج أعلاه يتضح لنا أن نسبة 32% من مجموع المبحوثين معدلاتهم أقل من (10)، بينما نسبة 68% من مجموع المبحوثين معدلاتهم أكبر من (10).

نستخلص من هذا التحليل أن الأساليب السائدة في الأسرة لها تأثير كبير في تغير سلوك الأبناء مما يجعلهم عرضة للإهمال وعدم الاهتمام من طرف الأولياء مما يدفعهم لإهمال واجباتهم نحو تحقيق مستوى دراسي مقبول وذلك يولد لديهم شخصيات متمردة على الأسرة والمجتمع ككل.

جدول رقم(46): يبين علاقة الأم مع الأبناء بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان

المعدل الدراسي / العلاقة		أقل من10	11-10	12-11	13-12	14-13	أكبر من 14	المجموع
ممتازة	التكرار (ك)	37	29	18	13	7	7	111
	النسبة (%)	33.3 %	26.1%	16.2%	11.7%	6.3%	6.3%	100%
جيدة	التكرار (ك)	7	7	6	7	1	1	29
	النسبة (%)	24.1 %	24.1%	.7%	24.1%	3.4%	3.4%	100%
متوسطة	التكرار (ك)	1	1	2	1	0	0	5
	النسبة (%)	20.0 %	20.0%	40.0%	20.0%	0.0%	0.0%	100%
ضعيفة	التكرار (ك)	3	1	0	0	1	0	5
	النسبة	60.0 %	20.0%	0.0%	0.0%	20.0 %	0.0%	100%

	(%)							
المجموع	التكرار (ك)	48	38	26	21	9	8	150
	النسبة (%)	32.0 %	25.3%	17.3%	14.0%	6.0%	5.3%	100%

توضح لنا نتائج الجدول الذي يبن العلاقة السائدة داخل الأسرة بين الأم والأبناء ونتائج معدل الفئة المبحوثة في آخر نتيجة امتحان، توضح النتائج أن نسبة ّ32% من الفئة المبحوثة معدلاتهم أقل من (10) مقابل نسبة 60% علاقتهم مع أمهاتهم هي علاقة ضعيفة، وأن نسبة33.3% صرحوا أن العلاقة مع أمهاتهم هي علاقة ممتازة، في حين أن نسبة 24.1%، و20% بينوا أن العلاقة متوسطة مع أمهاتهم.

والملاحظ أن العلاقة بين الأمهات والأبناء لها تأثير كبير على تحسين المستوى الدراسي وما يجده الأبناء من توفير للراحة والرعاية المادية والنفسية التي يجب أن يجدها داخل مجتمعه الصغير(الأسرة).

إن الإحساس بالعطف من قبل الوالدين له تأثير كبير على تكوين شخصية الأبناء،فالعطف والحنان الذي يتلقونه من طرف الوالدين يجعل الأبناء يتمتعون بنوع من القابلية والاتزان تجاه ما يتلقونه من طرف الوالدين من نصائح وإرشادات في جميع المجالات خاصة في مجال تكوينهم الدراسي .

جدول رقم(47): يبين العلاقات السائدة في الأسرة بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان

المعدل / العلاقة السائدة		أقل من10	11-10	12-11	13-12	14-13	أكبر من 14	المجموع
صراع	التكرار (ك)	5	9	4	1	0	0	19
	النسبة (%)	26.3 %	47.4%	21.1%	5.3%	0.0%	0.0%	100%
استقلال	التكرار (ك)	10	9	9	6	3	1	38
	النسبة (%)	26.3 %	23.7%	23.7%	15.8%	7.9%	2.6%	100%
تعاون	التكرار (ك)	32	20	13	14	6	7	92
	النسبة (%)	34.8 %	21.7%	14.1%	15.2%	6.5%	7.6%	100%
استقلال	التكرار	01	00	00	00	0	0	1

	(ك)							
وتعاون	النسبة (%)	100%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100%
المجموع	التكرار (ك)	**48**	**38**	**26**	**21**	**9**	**8**	**150**
	النسبة	**%32**	**%25.3**	**%17.3**	**%14**	**%6**	**%5.3**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 32%من المبحوثين معدلاتهم أقل من(10) مقابل الفئة التي صرحت بنوع العلاقة السائدة داخل الأسرة أنها علاقة تعاون بنسبة 34.8% .

كما أن نسبة 25.3% منهم معدلاتهم ما بين (10−11) مقابل الفئة المصرحة أن العلاقة السائدة في الأسرة هي علاقة صراع بنسبة 47.4% .

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين معدلاتهم أقل من (10) تمثل 32% من مجموع العينة، في حين أن نسبة المبحوثين الذين معدلاتهم أكبر من (10) تقدر بـ 68%.

وهذه النتائج ما هي إلا قراءة لنتائج الجدول (48) السابق الذي يبين علاقة الأب مع الأبناء و معدله الدراسي في آخر امتحان، وهذا تكون له قراءة واحدة تتمثل أن المبحوثين فسروا العلاقة مع الأب هي نفسها العلاقة السائدة مع كل أفراد الأسرة.

جدول رقم(48): يبين علاقة عدد أفراد أسرة المبحوث بالمعدل الدراسي:

معدل الدراسي / عدد أفراد الأسرة		أقل من10	10-11	11-12	12-13	13-14	أكبر من 14	المجموع
أقل من 4	التكرار (ك)	2	11	5	1	1	1	**21**
	النسبة (%)	% 9.5	%52.4	%23.8	%4.8	%4.8	%4.8	**100%**
6-4	التكرار (ك)	21	11	10	12	2	3	**59**
	النسبة (%)	%35.6	%18.6	%16.9	%20.3	%3.4	%5.1	**100%**
8-6	التكرار (ك)	17	11	8	5	4	1	**46**
	النسبة (%)	37.0 %	23.9 %	17.4 %	10.9 %	8.7 %	%2.2	**100 %**
10-8	التكرار (ك)	8	5	3	3	2	3	**24**

	النسبة (%)	33.3 %	20.8 %	12.5 %	12.5 %	8.3 %	%12.5	**100 %**
المجموع	التكرار (ك)	48	38	26	21	9	8	**150**
	النسبة (%)	**32.0 %**	**25.3 %**	**17.3 %**	**14.0 %**	**6.0 %**	**%5.3**	**100%**

توضح نتائج الجدول رقم (41) العلاقة بين عدد أفراد أسرة المبحوثين بمعدلهم الدراسي،حيث تشير النتائج إلى أن نسبة 32% من المبحوثة معدلاتهم الدراسية الأخيرة أقل من 10 وذلك مقابل الأسرة التي يتراوح عدد أفرادها ما بين (6-8) أفراد، وكذا نسبة 25.3% معدلاتهم مابين (10-11) مقابل فئة التي عدد أفرادها أقل من أربعة (4) أفراد .

وأن نسبة 5.3% فقط من أفراد العينة المبحوثة معدلاتهم أكبر من 14 مقابل الفئة التي عدد أفرادها (8-10) .

من خلال نتائج الجدول نستنتج أن عدد أفراد الأسرة له تأثير كبير في تحقيق النتائج الدراسية ويرجع ذلك إلى سبب الاهتمام من طرف الوالدين أو التحكم في الحالة الاقتصادية وذلك بتوفير الوسائل والمحفزات لأبنائهم، أي أنه كلما كان عدد أفراد الأسرة كبير زادت مصاريف الأسرة المادية.

5- النتائج العامة:

في ضوء ما سبق جاءت النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة لتبين مدى تطابق الواقع الميداني والفرضيات التخمينية الموضوعة لتؤكد صدقها أو عدمه .

5- 1- نتائج الفرضية الأولى : من خلال نتائج الفرضية الأولى التي نصها

" **المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي** "

أثبتت الدراسة من خلال أبعاد هذه الفرضية ومؤشراتها مثل: علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة المتمثل في الجدول رقم (34) أن نسبة32% من مجموع مجتمع البحث تؤكد على أن معدلاتهم أقل من العشرة مقابل التصريح بإجمالي الدخل الشهري للأسرة الذي يتراوح بين 36000دج إلى 40000دج

بينما النسبة الأقل التي تقدر بـ 15.8% من مجموع الفئة المبحوثة معدلاتهم أقل من العشرة مقابل الفئة المصرحة بإجمالي الدخل الشهري الأقل من 12000دج .

كما أكدت نتائج الجدول رقم(33) الذي يبن توزيع أفراد العينة المبحوثة حسب سبب عدم شراء المراجع إلى أن نسبة 82.2% من مجموع العينة المبحوثة أكدوا أن السبب لعدم شراء المراجع التي تعبر من الوسائل التعليمية الضرورية لتحقيق نتائج دراسية جيدة،أن السبب هو سبب مادي وبذلك عدم قدرة الأسرة على توفيرها وهذا راجع للدخل الشهري المتدني لتلك الأسر.

أما فيما يخص الدخل لأسر المبحوثين فقد أكدت نتائج الجدول رقم(34) على أن نسبة 42.7% من فئة المبحوثين أنه لا يوجد دخل ثابت للأسرة، في حين أن نسبة 12.6% منهم أكدوا أن إجمالي دخل الأسرة اقل من 12000دج.

تؤكد نتائج هذه الفرضية أن العلاقة بين تحسين المستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي للأسرة الذي يتمثل في المدخول الشهري للأسرة له أهمية كبيرة أولا في الاستقرار

المادي للأسرة وبالتالي الاستقرار النفسي الذي بدوره يؤدي إلى استقرار العلاقات السائدة داخل الأسرة ككل.

وعلى ضوء هذه النتائج يمكننا أن نستنتج أن: " **المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي**". وهذا ما يؤكد تحقيق الفرضية.

5- 2- نتائج الفرضية الثانية:

من خلال تحقيق نتائج الفرضية الثانية التي نصها " **المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي**"

أكد الجدول رقم(38) الذي يبن توزيع أفراد العين حسب المستوى التعليمي للأب وعلاقته بالمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان أن نسبة 32% الذين صرحوا بمعدلات أقل من (10)أكدوا أن آبائهم لهم مستوى تعليم قرآني بنسبة 37.5% من مجموع مجتمع البحث .

في حين نجد أن نتائج الجدول رقم (36) الذي يبن توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم أن نسبة 39.3% منهم أمهاتهم أميات.

وهذا ما يفسر ضعف التواصل الفكري والعلمي الذي يشارك فيه الأبناء مع الوالدين، أي يكون هناك عدم الاندماج مما يؤدي إلى ضعف المراقبة والدعم في المجال الدراسي من الوالدين وبالتالي يعتمد الأبناء على قدراتهم الفردية في التحصيل الدراسي.

بينما نجد نسبة 25.3% من فئة المبحوثين الذين صرحوا بمعدلات من(10-11) أي المعدلات المتوسطة تقابل فئة المبحوثين المصرحين بمستوى آبائهم تعليم جامعي بنسبة 33.3%، من خلال هذه النتائج نستنتج أن المستوى التعليم لأحد الوالدين خاصة الآباء الذين لهم سلطة أبوية على الأبناء باستعمال أسلوب الترغيب والترهيب (الشدة واللين) مع

الأبناء في مجال تحقيق نتائج إيجابية في المشوار التعليمي للأبناء وخاصة في المراحل النهاية منه،حيث يكون دور الآباء فعالا في هذا المجال.

ومما سبق من نتائج الفرضية الثانية يمكن استخلاص أن "**المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي** " وهذا ما يؤكد تحقيق صحة الفرضية.

5- 3 - نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال تحقيق نتائج الفرضية الثالثة التي نصها " **العلاقات الاجتماعية الأسرية تؤثر على التحصيل الدراسي**"

من خلال نتائج الجدول رقم(44) الذي يبن نوع العلاقة السائدة في الأسرة أن نسبة 61.3% من فئة المبحوثين أكدوا أن العلاقة السائدة داخل الأسرة هي علاقة تعاون بين أفرادها .

في حين أن الجدول رقم (45) الذي يبن علاقة الأب مع الأبناء والمعدل الدراسي للمبحوث في آخر امتحان أن نسبة 32% ممن معدلاتهم اقل من(10) مقابل فئة الذين آباؤهم متوفون بنسبة 50% وأن نسبة 35.9% منهم لهم علاقة مع آبائهم ممتازة ممن معدلاتهم أقل من(10).

وهذا يفسر أن وفاة أحد الوالدين هو فقدان أحد الحلقات الاجتماعية المهمة في الترابط الأسري والحفاظ على تماسكها وبنائها الذي يتمثل في تكامل أنساقها.

مما سبق نستنتج أنه توجد علاقة بين المناخ الأسري الذي يعيش فيه التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يعيشون في مناخ أسري جيد وملائم متفوقون في تحصيلهم الدراسي وذلك لكون أسرهم يتوفر فيها الأمان والاستقرار الأسريين و كل أفرادها يؤمنون بمبدأ التضحية و التعاون لأجل تحقيق سعادة الأسرة و ذلك من خلال أداء كل واحد منهم لدوره المسند إليه و احترام الحياة الأسرية بالحرص على إشباع الحاجات الأساسية

للأفراد المادية منها و المعنوية و ذلك كله لن يأتي إلا من خلال الحرص أيضا على الالتزام بما يضمن للجميع الراحة النفسية من خلال أداء الواجبات المطلوبة.

في المقابل نجد أن التلاميذ الذين يعيشون في مناخ أسري سيئ وغير ملائم غير متفوقين في دراستهم وهذا بسبب انعدام الأمان الأسري و كثرة المشاكل والصراعات في

العلاقات الأسرية ما بين أفراد الأسرة الواحدة لعدم سعي هؤلاء للتعاون و المشاركة لتحقيق استقرار الأسرة لأن لا أحد فهيم يؤدي دوره كما يجب و الكل يتهرب من المسؤولية .

6- الاقتراحات والتوصيات:

في نهاية هذا البحث لا بد من تثمين نتائجه بتقديم الاقتراحات والتوصيات التي نتمنى أن تؤخذ بعين الاعتبار وتساهم في حل جزء من المشاكل التي تعوق عملية التحصيل الدراسي من بينها العوامل الأسرية المتمثلة في المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين والعلاقات الأسرية، فغاية العلم هو خدمة البشرية والوصول إلى حلول للمشاكل التي يواجهها المجتمع وذلك بعد أن تستعصي حلولها على الأفراد خاصة أثناء إعادة تنظيم المجتمعات وما يفرزه ذلك من آثار على بنية المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة وغاية الأهل هو نجاح أبنائهم في التحصيل الدراسي ويتحقق ذلك عن طريق:

6-1- اقتراحات خاصة بالحالة المادية للأسرة:

- على الأسرة دائما السعي إلى البحث عن سبل الرزق الممكنة لتوفير ضروريات الحياة والعيش الكريم لأفرادها.
- على الوالدين توفير مستلزمات الدراسة للأبناء وحثهم الدائم على التعلم و الدراسة.
- توفير مصاريف الدروس الخصوصية لأنها أصبحت في عصرنا هذا ضرورة من ضروريات التعلم، وإن كان دخل الوالدين ضعيف فعلى الأقل توفير مصاريف الدروس الخصوصية للمادة الرئيسية وحث الابن على متابعة الدروس بجدية في القسم ومحاولة الاجتهاد.

- إن قيمة الدخل ووجود دخل إضافي وعدد الأفراد في الأسرة هي معايير تحدد الحالة المادية للأسرة ولذلك يجب على الأسرة أن تضع مخططات لميزانية الأسرة من تسيير شؤون الأسرة، وتوفير ضروريات الحياة من أكل ولباس وعلاج ومصاريف التعليم...الخ.
- توفير مكان مخصص للدراسة في المنزل، وفسحة خاصة للتلميذ وهذه الفسحة تكون متنفسا يشعر فيه بالحرية والاستقلال ويذاكر فيه دروسه.
- استخدام المحفزات التي من شأنها تشجيع الأبناء على إبراز نتائج جيدة في التحصيل الدراسي.

6-2 - اقتراحات خاصة بالإعداد العلمي للوالدين وتكريس الوعي لديهما:

- الاهتمام بنوعية الأهل من خلال البرامج التلفزيونية، وهنا يظهر دور المؤسسات الإعلامية في ضرورة إنتاج برامج وطنية خاصة، تهتم بالأسرة والطفل وأساليب التربية،والحرص على تقديم برامج تثقيفية وتعليمية هدفها نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأسلوب سهل ومقنع وجذاب.

- على الدولة الاهتمام بالإصدارات العلمية والثقافية ومحاولة الترويج لها في مختلف البرامج التلفزيونية، وتشجيع الباحثين والكتاب على معالجة المشاكل والظواهر الاجتماعية والثقافية والعلمية التي تمس الحياة الاجتماعية لمختلف الأسر.

- التفكير وبجدية في الإعداد العلمي للوالدين ووضع مخططات لذلك وهذا من خلال الاهتمام بشريحة الأطفال فهم رجال ونساء الغد والتخطيط للمستقبل يبدأ معهم ومن الآن، خاصة شريحة الفتيات فهن أمهات الغد وستلقى على عاتقهن مسؤولية إنشاء الأبناء، وتربيتهم وتوجيههم، والمستوى التعليمي والثقافي البسيط للوالدين لا يسبب بالأكيد فشل مدرسي للأبناء إنما يعد من الأسباب المعيقة للنشاط المدرسي وقد يتدارك الوالدين النقص في التعليم لديهما بالاستعانة بتقديم وتوجيه أبنائهم للدروس الخصوصية خاصة في حالة توفر الدخل والحالة المادية الملائمة.

الخاتمة

الخاتمة :

لا شك أن الأسرة تمثل الخلية الأولى المسؤولة عن تربية الطفل وإعداده للنجاح والتحصيل الجيد، وتشير الكثير من الدراسات إلى دور البيت والمناخ العائلي بما فيه الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في التأثير على تحصيل الأبناء وتهيئتهم للنجاح الدراسي والاجتماعي، ويذهب كليفان (Kellaghan) وآخرون إلى أن بيئة المنزل هي أقوى العوامل المؤثرة على تعلم الطفل في المدرسة، وأن لها تأثيرا واضحا على مستوى الرغبة في التعلم وعلى طول الفترة والجهد التي تتطلبها تلك المهمة.

وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والعوامل الأسرية المؤثرة على التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث أثبتت نتائج دراستنا وجود علاقة إرتباطية موجبة بين المتغيرين، أي كلما تحسنت الظروف الاجتماعية المتمثلة في المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين و العلاقات الأسرية داخل الأسرة كلما تحسن المستوى التحصيل الدراسي.

وفي النهاية نصل إلى نتيجة مفادها أن تكامل الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء – والعكس صحيح– وأن توفر الوعي لدى الوالدين من مساعدة الأبناء خاصة المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، وهذا لا يكون إلا بتشجيع التعليم والحرص على نشر الوعي والثقافة ويكفي أن خير دليل على ذلك أن أول كلمة نزلت في الإسلام هي "**اقرأ**" وبهذا ندخل في دائرة مترابطة متواصلة تتجه دوما إلى هدف واحد نبيل وهو التشجيع على التعليم وتطوير العلم بمناهجه وبرامجه وهذا لمصلحة الأبناء أولا وقبل كل شيء ومن ثم تحقيق سعادة الأسرة وأخيرا لتعميم الفائدة على المجتمع ككل، فالإنسان المتعلم الواعي يسعى دائما لتحسين ظروفه الاجتماعية.

من خلال هذه الدراسة يظهر لنا مركزية موضوعنا في تفكير علماء الاجتماع والنفس، كما يبرز دور العوامل المتعلقة بالخلفية الاجتماعية الأسرية والاقتصادية بما فيها القيم السائدة في الأسرة والتي يتبناها التلميذ، من جهة أخرى فإن التمثلات الاجتماعية للنجاح لا تقل

أهمية عن المحددات السابقة، فهي تمثل قطب دافعي قوي لتحفيز نشاط الأداء الجيد للتلميذ، كما تلعب متغيرات وسيطية أخرى كالقيم واتجاهات الأولياء نحو الدراسة والمدرسة، وصورة المعلم والتعليم في الثقافة والمخيال الشعبي دورا محوريا في تعزيز التحصيل الدراسي.

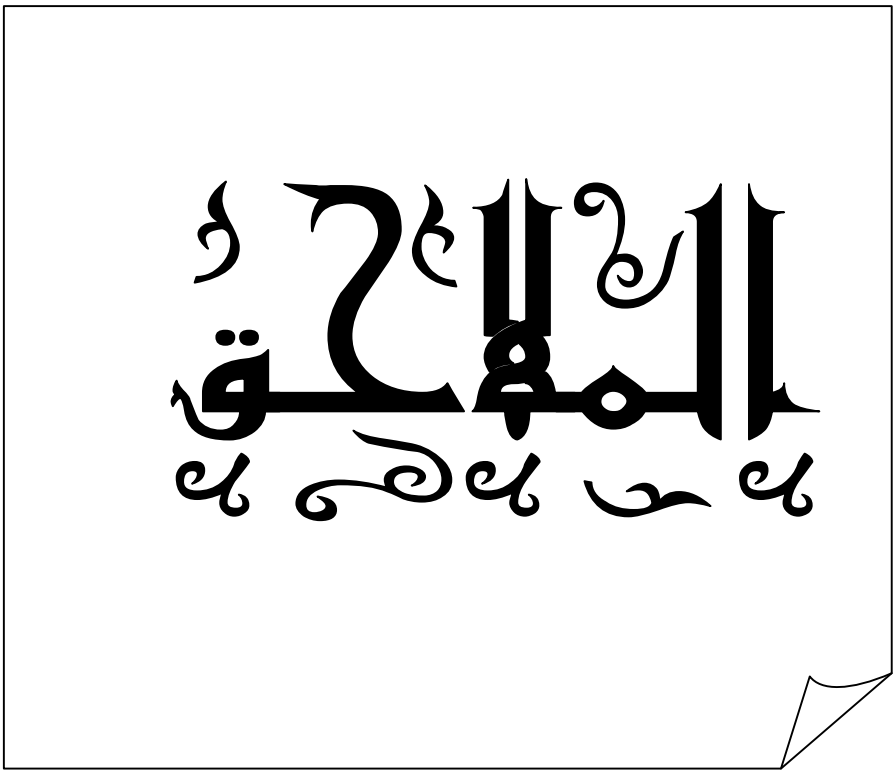
الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

رقم الاستمارة:.....

السنة الجامعية :2016/2015 **تخصص :ماستر علم اجتماع تربوي**

استمارة بحث بعنوان

العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية لطلبة السنة الثالثة ثانوي – بثانوية : **ثانوية حاشي عبد الرحمان** .مسعد– الجلفة.

أخي الطالب، أختي الطالبة، هذه الاستمارة تهدف إلى إعداد دراسة ميدانية، تدخل في إطار التحضير لمذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر علم اجتماع تربوي ، وتتضمن مجموعة من الأسئلة، نرجو منكم الإجابة عليها بكل موضوعية وصدق و تركيز، و نعدكم بأن إجاباتكم ستستخدم لأغراض علمية محضة، مع التزامنا الكامل بسرية المعلومات .

و تعد مشاركتكم الجادة عونا لنا لإنجاز عمل مفيد مبنى على معطيات حقيقية فى إطار بحث علمى.

***ملاحظة*:**

* ضع علامة **(X)** في المربع الذي يناسب إجابتك.

نشكرك
على تعاونك

أ- ***البيانات الشخصية :***

1-**الجنس** : - ذكر : ☐ - أنثى: ☐

2-**المستوى الدراسي:**

- **شعبة الدراسة** : علوم دقيقة ☐ علوم تجريبية ☐ أدب و لغات ☐

3- ما هو معدلك الدراسي في آخر امتحان:.....

4- هل أعدت إحدى السنوات : نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ما هي السنة المعادة: .....

- أولى ثانوي : ☐ ثانية ثانوي : ☐ ثالثة ثانوي: ☐

- ما هي أسباب الإعادة ؟ ....

5- كم عدد أفراد أسرتك ؟ .....

- ما هي مرتبتك بين أخوتك ؟ **.....**

ب أسئلة متعلقة بالوضع الاقتصادي للأسرة:

6- **ما هو مكان إقامتكم الحالي؟** - الريف ☐ - القرية ☐ مدينة ☐

7- **إذا كان مكان الإقامة في المدينة أو القرية ما نوع الحي الذي تسكنه الأسرة ؟**

- حي راقي ☐ - حي عمارات ☐ - حي شعبي ☐

*أخرى تذكر. .....

8- **ما نوع السكن الذي تسكنه الأسرة ؟**

- فيلا ☐ - سكن شعبي (حوش) ☐ - شقة في عمارة ☐ - قصديري ☐

9- **ما نوع ملكية السكن ؟**

- ملكية خاصة ☐ - مستأجر ☐ سكن وظيفي ☐

- أخرى تذكر .....

10- ما هو عدد الغرف بالمسكن ؟ (عدا الحمام و المطبخ)

11- **هل لك غرفة خاص بك ؟ نعم :** ☐ **- لا :** ☐

12- ما هي مهنة الأب ؟

- موظف بالقطاع العام ☐ - موظف بالقطاع الخاص ☐ مهنة أو نشاط حر ☐

- متقاعد ☐ - بطال ☐

13- **ما هي مهنة الأم ؟**

- موظفة بالقطاع العام ☐ - موظفة بالقطاع الخاص ☐ مهنة أو نشاط حر ☐
- متقاعدة ☐ - ماكثة بالبيت ☐

14- **هل من الإخوة من يعمل ؟** - نعم ☐ - لا ☐

15- **إذا كانت الإجابة بنعم ، كم عددهم ؟** .....

16- **ما هي مصادر دخل الأسرة ؟**

- الراتب الشهري ☐ - منحة التقاعد ☐ مداخيل خاصة ☐ منح و مساعدات ☐
- أخرى تذكر.....

17- **ما هو إجمالي الدخل الشهري للأسرة ؟**

- أقل من 12000 دج ☐
- من 12000 دج إلى 20000 دج ☐ - من 31000 دج إلى 35000 دج ☐
- من 21000 دج إلى 25000 دج ☐ - من 36000 دج إلى 40000 دج ☐
- من 26000 دج إلى 30000 دج ☐ - من 41000 دج إلى 50000 دج ☐
- - أكثر من 50000 دج ☐ - لا يوجد دخل ثابت للأسرة ☐

18- **كيف تنتقل إلى المدرسة ؟**

- مشيا: - ب☐ة : ☐فلة : ☐
- حالة أخرى :- تذكر :.....

19- **هل تملك هاتفا نقالا ؟** - نعم : ☐ - لا : ☐

20- **هل تملك أسرتك سيارة ؟** - نعم : ☐ لا : ☐

21 - ما هي الوسائل الترفيهية التي تملكها أسرتك ؟

- تلفزيون : ☐ - فيديو : ☐ جهاز إعلام ألي : ☐ لانترنت: ☐

22- هل يشتري لك والديك ما تحتاجه من مراجع ؟ - نعم : ☐ - لا : ☐

- في حالة **لا** لماذا ؟ - .....

ج - <u>أسئلة متعلقة بالمستوى الثقافي للأسرة</u>:

23 – **ما هو المستوى التعليمي للأب ؟**

أُمّي : ☐ - تعليم قرآني : ☐ يم ابتدائي : ☐ - يم ثانوي : ☐ تعـ جامعي: ☐

24 – **ما هو المستوى التعليمي للأم ؟**

- أمية : ☐ - تعليم قرآني : ☐ ليم ابتدائي : ☐ - م ثانوي : ☐ - تـ جامعي: ☐

25- ما هي اللغات التي يحسنها الأب ؟

- اللغة العربية : ☐ - اللغة الفرنسية: ☐ - اللغة الانجليزية: ☐ أخرى : ☐
- تذكر(اللغة الأخرى) :.....

26- - ما هي اللغات التي تحسنها الأم ؟

- اللغة العربية : ☐ - اللغة الفرنسية: ☐ اللغة الانجليزية: ☐
- - لغة أخرى : تذكر(اللغة الأخرى) :.....

د - <u>أسئلة متعلقة بالعلاقات الاجتماعية للأسرة</u>:

27- هل يشجك والديك على الدراسة ؟ - نعم : ☐ - لا : ☐

28- هل يقدمان لك تحفيزا عند تحقيق نتائج مُرْضية ؟ - نعم : ☐ - لا : ☐

29- ما علاقة الأب مع الأبناء؟

- ممتازة : ☐ - جيدة : ☐ - متوسطة : ☐ - ضعيفة : ☐ - سيئة : ☐

30- ما علاقة الأم مع الأبناء؟

- ممتازة : ☐ - جيدة : ☐ - متوسطة : ☐ - ضعيفة : ☐ - سيئة : ☐

31- **ما علاقة الأبناء مع بعضهم البعض؟**

- ممتازة : ☐ - جيدة : ☐ - متوسطة : ☐ - ضعيفة : ☐ - سيئة : ☐

32- ما علاقات السائدة في الأسرة؟

- صراع : ☐ استقلال: ☐ تعاون : ☐